الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17876 | 27 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ | 1 تموز 2025 م

بريطانيا تؤكّد دعمها لاستقرار سوريا

2

سوريا بلا عقوبات

3

العودة إلى الوطن بعد 14 عاماً من المنفى

صياغة جديدة لقانون جديد للخدمة المدنية

هل تفتح المصارف السورية أبواب العالم؟

5

10

11

مع انفتاح الأسواق

سوريا بحاجة للانضمام لـ «التجارة العالمية»

12

العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

روبيو: واشنطن تتخذ خطوات إضافية لدعم سوريا موحّدة

• **الثورة – نيفين أحمد:**

في خطوة لافتة على الصعيد السياسي الأميركي تجاه الملف السوري، أكد وزيرالخارجية الأميركي «ماركو روبيو» أن العقوبات السابقة لن تكون عائقاً أمام مستقبل سوريا، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تسعى لتعزيز بيئة مستقرة وموحدة في البلاد.

وقال روبيو، عبر حسابه على منصة «إكس» :بموجب الأمر التنفيذي الصادرعن رئيس الولايات المتحدة والذي ينص على إنهاء العقوبات العامة المفروضة على سوريا تتخذ واشنطن خطوات إضافية لدعم سوريا موحدة تعيش في سلام مع نفسها ومع محيطها..

لن تُشكّل العقوبات الأميركية حاجزاً أمام مستقبل السوريين».

وأكد الوزيرأن الإدارة الأميركية تدرس أيضاً آليات لتوسيع نطاق تخفيف العقوبات عبر قنوات الأمم المتحدة، ضمن إطار سياسي واقتصادي شامل يُفضي إلى دعم استقرار سوريا وعودتها التدريجية إلى النظام الدولي.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وقّع مساء أمس الإثنين أمراً تنفيذياً يقضي برفع جزء كبير من العقوبات الاقتصادية عن سوريا، مع الإبقاء على إجراءات مشددة ضد شخصيات وكيانات متهمة بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان أو بالتورط في تهريب المخدرات والأسلحة الكيماوية، إضافة إلى العقوبات المفروضة على رئيس النظام المخلوع ومساعديه المقربين.

وبحسب البيان الصادرعن وزارة الخزانة الأميركية فإن القرار يأتي في ضوء تحوّلات ملموسة شهدتها الأشهرالستة الماضية، لا سيما «الإجراءات الإيجابية التي اتخذتها الحكومة السورية الجديدة بقيادة أحمد الشرع».

وختم البيان بالتشديد على أن هذه الإجراءات تشكّل بداية فصل جديد لسوريا وشعبها، وفرصة حقيقية لبناء مستقبل ناجح يعيد للبلاد أمنها الاقتصادي والسياسي بعد سنوات طويلة من الصراع والحصار.

يعكس هذا التحوّل نبرة أميركية مغايرة بعد أكثر من عقد على سياسة العقوبات المشددة التي فُرضت ضمن حزم متتالية استهدفت بنية النظام السوري الاقتصادية والأمنية في محاولة لعزله دولياً.

وقد شكّلت هذه العقوبات ركيزة محورية في سياسة واشنطن تجاه الملف السوري، حيث رُوّج لها داخلياً وخارجياً باعتبارها أداة لمحاسبة منتهكي حقوق الإنسان ومنع الإفلات من العقاب، في ظلّ تقاريرأممية متواترة عن ارتكاب انتهاكات جسيمة بحقّ المدنيين.

غيرأن التطورات الإقليمية المتسارعة، ولا سيما عودة بعض العواصم العربية إلى استئناف العلاقات الرسمية مع دمشق إلى جانب فتح قنوات تواصل بين الإدارة الأميركية ودمشق فتحت الباب أمام إعادة تقييم سياسة العقوبات.

ووفق معهد الشرق الأوسط يعتبر مراقبوهذا التغيير بمثابة دعم النظام السوري الجديد» بقيادة أحمد الشرع لتحفيزالانفتاح والانخراط الدولي مع الإبقاء على القيود المفروضة على بشارالأسد ودائرته الضيقة والتي تمثل تخفيف الضغوط الاقتصادية على الحكومة الجديدة، ومن جهة أخرى إبقاء بعض القيود على رموز النظام السابق هو إشارة إلى عدم الإفلات من المحاسبة لمرتكبي جرائم الحرب .

تعود العقوبات الأميركية على سوريا إلى عام 2004 وتفاقمت بعد اندلاع الثورة السورية في 2011، حين فرضت واشنطن عقوبات واسعة شملت الأفراد والمؤسسات المرتبطة بالحكومة السورية ضمن ما عرف لاحقاً بـ»قانون قيصر».

ويشكّل رفع العقوبات عن سوريا نقطة تحول حاسمة في مسارالبلاد الاقتصادي والسياسي، إذ يُنهي سنوات من العزلة المالية والتجارية التي أعاقت عملية التعافي وإعادة الإعمار، كما يتيح الفرصة لعودة الاستثمارات الأجنبية، وفتح قنوات التمويل الدولية، وتخفيف الضغط على العملة الوطنية، ما ينعكس مباشرة على تحسين مستوى المعيشة، ودعم استقرارالدولة في مرحلتها الانتقالية.

وزير الخارجية اللبناني: رفع العقوبات عن سوريا يساعدها بتسريع الإعمار

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أكد وزير الخارجية اللبناني يوسف رجّي أن رفع العقوبات عن سوريا سيساعدها اقتصادياً ويقودها نحو الأفضل.

وقال رجي في مقابلة مع «سكاي نيوز عربية»، إن «هذه الخطوة ستساعد سوريا وتسرع عملية إعادة إعمارها».. مضيفاً إن «إعادة الإعمار ستتجاوز الحدود السورية لتنعكس على لبنان بشكل إيجابي».. وقال: بيروت ستستفيد بشكل غير مباشر من هذه التطورات.

وتابع إن «رفع العقوبات عن سوريا سيجلب الازدهار للبلاد، وسيساعدها على النهوض الاقتصادي»، مشيراً إلى أن «تحسن الأوضاع الاقتصادية في سوريا سيقود إلى انخفاض أعمال التهريب على الحدود مع لبنان».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقّع أمراً تنفيذياً يقضي بإنهاء برنامج العقوبات المفروضة على سوريا وفق ما أعلنت وزارة الخزانة الأميركية مساء أمس الاثنين، قائلة إن هذا القرار يمثل «بداية جديدة» للشعب السوري، ويمنح البلاد فرصة للتعافي بعد سقوط النظام السابق، كما يتيح إعادة ربط الاقتصاد السوري بالنظام التجاري والمالي العالمي.

وحول العلاقات بين دمشق وبيروت قال رجّي إن «النظام السابق في دمشق كان يعتبر لبنان دولة تابعة وليس مستقلة، عبر التلميح والتصريح بأن لبنان وسوريا شعب واحد في دولتين، وأن لبنان قطعة مسلوخة عن سوريا ولا بد أن تعود إلى سوريا».

وأضاف إن «التمثيل الدبلوماسي غاب حينها بين البلدين بسبب عدم اعتراف دمشق بسيادة لبنان»، مشيراً إلى أن هذا الأمر انسحب على ملف ترسيم الحدود، وملفات أخرى.

وتابع رجّي: إن «الإدارة الجديدة في الشام تقول علناً خلال اجتماعاتنا الثنائية إنها تعترف نهائياً بدولة لبنان واستقلاله وتحترم سيادته ولن تتدخل في شؤونه الداخلية».

وقال إن «الإدارة السورية تؤكد استعدادها للعمل مع بيروت على ترسيم الحدود بين البلدين وتثبيتها».

ووفق الوزير رجي، فإن «عملية الترسيم معقدة وتتطلب وقتاً ولا بد من لجنة تقنية مشتركة سورية – لبنانية للتعامل مع هذا الملف».

وتابع إن «مسألة ترسيم الحدود تحتل الأولوية بالنسبة للسلطات اللبنانية، تضاف إلى ملفات أخرى، كعودة النازحين السوريين وملف المفقودين اللبنانيين في سوريا».

وأضاف إن «ترسيم الحدود بين لبنان وسوريا سيساعد بشكل كبير على ضبط عمليات التهريب»، مشيراً إلى أن «قضية التهريب مسألة صعبة بسبب طول الحدود والتداخل الجغرافي بين الجانبين السوري واللبناني، إضافة إلى عدم توافر الإمكانات الكافية».

وفي شباط الماضي وفي اتصال هاتفي تلقاه السيد الرئيس أحمد الشرع من نظيره اللبناني جوزاف عون أكد خلاله ضرورة تعزيز التعاون والعلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشقيقين بما يحقق الأمن والسلام للشعبين السوري واللبناني، وشدد أيضاً على دعم لبنان لوحدة الأراضي السورية واستقلالها وسيادتها الوطنية.. كما أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني نواف سلام في نيسان الماضي حرص لبنان على فتح صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية ـ السورية.

مبعوثة بريطانيا تؤكّد دعم بلادها لاستقرار سوريا

• **الثورة:**

أكدت المبعوثة البريطانية إلى سوريا آنا سنو دعم بلادها لاستقرار سوريا، والالتزام بدعم استعادة نشاط المؤسسات الحيوية فيها.

وعبرت سنو في منشور لها على منصة إكس عن امتنانها للمباحثات الواسعة التي أجرتها أمس الأول مع وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني أثناء زيارتها إلى دمشق.

وقالت سنو: إنها قدّمت خلال الزيارة التعازي بضحايا التفجير الإرهابي الذي وقع في دمشق مؤخراً.

وكان الوزير الشيباني قد بحث أول أمس مع مبعوثة المملكة المتحدة إلى سوريا، سبل تعزيز العمل المشترك في المجالات المختلفة، ودعم الشعب السوري في مرحلة إعادة الإعمار.

وتأتي زيارة مبعوثة المملكة المتحدة إلى سوريا، في ظل توجه بريطانيا إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع دمشق، عقب سقوط النظام المخلوع، لاسيما وأن بريطانيا كانت قد رحبت في الثلاثين من آذار الماضي بإعلان تشكيل الحكومة السورية الجديدة.

وحينها، قال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هيمش فولكنر، في تغريدة على منصة إكس:"ترحب المملكة المتحدة بتشكيل الحكومة السورية الجديدة، وهي مستعدة لدعم مستقبل شامل ومستقر ومزدهر للشعب السوري".

وكان الوزير الشيباني قد التقى مع نظيره البريطاني ديفيد لامي في الثاني عشر من كانون الثاني الماضي، على هامش اجتماعات الرياض التي استضافتها السعودية بشأن التطورات في سوريا عقب الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع.

كما أجرى وفد الخارجية برئاسة الوزير الشيباني اجتماعاً في الخامس عشر من شباط الماضي لقاء مع وفد من الخارجية البريطانية برئاسة لامي، وذلك على هامش مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا.

وفي الرابع والعشرين من نيسان الماضي، أعلنت بريطانيا رفع العقوبات عن 12 جهة سورية، بينها وزارتا الدفاع والداخلية وعدد من وسائل الإعلام السورية.

وذكرت وزارة الخزانة البريطانية في بيان نشر على موقع الحكومة الإلكتروني حينذاك، أن 12 جهة سورية لم تعد موجودة على قائمة العقوبات التي تم إعدادها سابقاً، وتشمل تجميد الأموال والموارد الاقتصادية للأشخاص والجهات التي شاركت في قمع المدنيين أو دعم النظام السوري أو الاستفادة منه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

ترامب يُنهي العقوبات على سوريا ويفتح الباب أمام مرحلة جديدة

• الثورة :

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية مساء الاثنين، أن الرئيس دونالد ترامب وقّع أمراً تنفيذياً يقضي بإنهاء برنامج العقوبات المفروضة على سوريا، واضعاً بذلك حدّاً لأكثر من عقد من الحصار الاقتصادي الذي فُرض في عهد نظام بشارالأسد، في خطوة وُصفتها بأنها «تاريخية».

وجاء في بيان رسمي نشرته وزارة الخزانة الأميركية، أن هذا القرار يمثل «بداية جديدة» للشعب السوري، ويمنح البلاد فرصة للتعافي بعد سقوط النظام السابق، كما يتيح إعادة ربط الاقتصاد السوري بالنظام التجاري والمالي العالمي.

وأشار وزير الخزانة، سكوت بيسنت، إلى أن الإجراء يمهّد الطريق لإعادة إعمار البنية التحتية التي دمّرتها الحرب، ويُشجع على تدفق الاستثمارات الأجنبية، وأكّد أن القرار يهدف إلى دعم بناء دولة سورية مستقرة وموحدة تعيش بسلام داخلي وخارجي، موضحاً في الوقت ذاته أن الخزانة الأميركية ستواصل استخدام أدواتها لملاحقة الأفراد والكيانات المتورطة بانتهاكات حقوق الإنسان أو الإرهاب أو الجرائم المنظمة، بما يشمل بقايا شبكة النظام السابق.

وفي تصريح رسمي من البيت الأبيض، أوضحت المتحدثة كارولين ليفيت أن «الرئيس ترامب يُوفي بوعده بإنهاء سياسة العقوبات الجماعية»، مشددة في الوقت ذاته على أن بعض العقوبات الفردية ستبقى سارية، لاسيما تلك التي تستهدف بشارالأسد ومحيطه الأمني، بالإضافة إلى كيانات مرتبطة بإيران وتنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت ليفيت :إن رفع العقوبات يأتي استجابة لتعهدات أطلقها ترامب خلال زيارته إلى الشرق الأوسط في أيار/مايوالماضي، عقب لقائه بالرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع، الذي تولّى قيادة البلاد بعد انهيار نظام الأسد، وإعلان حكومة انتقالية في آذار/مارس 2025.

من جهتها، أعربت الحكومة السورية الجديدة عن ترحيبها بالخطوة الأميركية، حيث وصف وزيرالخارجية والمغتربين، أسعد الشيباني، القرار بأنه «نقطة تحول تاريخية» تفتح أمام سوريا أبواباً واسعة نحو التعافي الاقتصادي والانفتاح السياسي.

واعتبر الشيباني أن إزالة العقوبات سيُسهم في تهيئة بيئة مواتية لإطلاق مشاريع إعادة الإعمار، وتأهيل البنى التحتية، وتوفير ظروف آمنة لعودة اللاجئين والمهجرين إلى وطنهم.

يحمل القرار الأميركي دلالات استراتيجية عميقة، سواء على مستوى العلاقات الثنائية بين دمشق وواشنطن أو على صعيد موازين القوى الإقليمية، فإلغاء العقوبات - بحسب محللين - يُعيد صياغة العلاقة مع سوريا في اتجاه جديد يقوم على التعاون والدعم التنموي، بعد سنوات من القطيعة.

ويُتوقع أن يؤدي القرار إلى إعادة تحريك قطاعات اقتصادية سورية رئيسية، في مقدّمتها الطاقة والبناء والنقل، كما سيتيح للحكومة الجديدة الانخراط مجدداً في المنظومة المصرفية العالمية.

وقد بدأت بعض المؤشرات الاقتصادية بالتحسّن، في ظلّ ارتفاع التوقعات بتحسّن سعر صرف الليرة السورية، وزيادة القدرة الاستيرادية، وتراجع كلفة المعيشة.

الخزانة الأميركية تُنفذ قرار ترامب.. إزالة 518 اسماً وإعادة تصنيف 139 ضمن قوائم الإرهاب

• الثورة - خاص:

بدأت وزارة الخزانة الأميركية، عبر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC)، تنفيذ الأمر التنفيذي الصادر عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والذي يقضي برفع العقوبات المفروضة على سوريا.

ووصفت الوزارة هذه الخطوة بـ»التاريخية»، مؤكدة أنها تمهّد الطريق أمام الشعب السوري وحكومته الجديدة للبدء بمرحلة إعادة البناء والتعافي، واستعادة الاستقرار الداخلي والإقليمي.

القرار، الذي حمل عنوان «توفير الإلغاء للعقوبات على سوريا»، ألغى الأوامر التنفيذية السابقة التي فرضت عقوبات شاملة على سوريا، لكنه في المقابل أبقى على آليات محاسبة نظام بشار الأسد وأعوانه، من خلال توسيع نطاق حالة الطوارئ الوطنية المعلنة بموجب القرار التنفيذي 13894، والتي تسمح باستمرار فرض العقوبات على الأطراف التي تهدد أمن واستقرار البلاد والمنطقة.

وفي خطوة متزامنة، أعلن مكتب OFAC إزالة 518 فرداً وكياناً من «قائمة المواطنين المحددين بصورة خاصة والأشخاص المحظورين» (SDN List)، ممن كانوا مدرجين بموجب برنامج العقوبات السورية، وذلك بهدف تيسير عمل الحكومة الجديدة، وتعزيز جهود إعادة الإعمار الاجتماعي والاقتصادي.

في المقابل، تم تصنيف 139 فرداً وكياناً جديداً، على صلة بالنظام السابق، بموجب الأمر التنفيذي 13894 المعدّل، إضافة إلى كيانات مشمولة بموجب قوانين مكافحة الإرهاب، والارتباط بإيران، وتجارة المخدرات.

وقالت وزارة الخزانة إن الظروف التي دفعت إلى فرض العقوبات على سوريا، والمتمثلة في ممارسات النظام القمعية، قد تغيّرت بفعل التطورات الأخيرة، خاصة مع بدء الحكومة السورية الجديدة بقيادة الرئيس أحمد الشرع باتخاذ خطوات إصلاحية واضحة.

وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت، صرّح أن «الإجراءات المتخذة اليوم، والتي تتماشى مع وعد الرئيس ترامب، ستُعيد ربط الاقتصاد السوري بالمنظومة المالية العالمية، وتُمهّد الطريق لاستعادة الثقة الدولية بالبلاد».

وأكد أن الوزارة ستواصل مراقبة الوضع عن كثب لضمان عدم استغلال القرار من قبل النظام السابق أو الأطراف المزعزعة للاستقرار.

وشدّد البيان على أن العقوبات ستبقى سارية على بشار الأسد وأركان حكمه، وعلى الأفراد المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان، وتجارة الكبتاغون، والأسلحة، وأولئك المرتبطين بالأنشطة الإرهابية، بما في ذلك عناصر من تنظيمي «داعش» و»القاعدة» ووكلاء إيران في سوريا.

كما أوضح البيان أن الوزارة نشرت على موقعها الإلكتروني كل الأسماء والكيانات التي تم شطبها أو إضافتها، في تحديث رسمي لقائمة SDN.

وتم التأكيد على أن إجراءات رفع العقوبات لا تشمل الأفراد أو الكيانات التي لا تزال مشمولة بالتدابير العقابية الأخرى، وأن التعاملات معهم لا تزال محظورة قانوناً.

وأشار البيان إلى أن تحقيقات OFAC بخصوص الانتهاكات المحتملة للوائح العقوبات السورية، التي وقعت قبل 1 تموز 2025، ستستمر حتى بعد رفع العقوبات، وفقاً للأطر القانونية المعمول بها.

وفي ما يتعلق بالمستجدات، أكدت الوزارة إدراج عشرات الأسماء ضمن ثماني فئات رئيسية، شملت مسؤولين حكوميين سابقين في نظام الأسد، ومقربين منهم، وأفراد تورّطوا في تجارة الكبتاغون، وجهات قدّمت دعماً مادياً للنظام، أو تعاملت نيابة عن أشخاص مشمولين بالعقوبات.

كما تم إدراج كيانات تجارية ومؤسسات إعلامية وخدمية على صلة بهذه الشخصيات، إلى جانب شركات تعمل في قطاع النفط الإيراني، وذلك بموجب أوامر تنفيذية إضافية مثل القرار 13224 الخاص بمكافحة الإرهاب، والقرار 13902 المتعلق بإيران.

يُذكر أن الأمر التنفيذي لرفع العقوبات تضمن استثناءات محددة تتيح للكونغرس الأميركي الإبقاء على بعض العقوبات القديمة المفروضة منذ عام 1979، عندما صُنّفت سوريا كدولة راعية للإرهاب، وذلك ريثما تُستكمل الإجراءات القانونية للتراجع عنها.

وكانت وزارة الخزانة قد بدأت فعلياً خلال الشهر الماضي بتخفيف عدد من القيود على التعامل مع سوريا، عبر السماح ببعض التعاملات التجارية والمالية، بما يشمل قطاعات الطيران والمصارف والمقاولات.

أما على الصعيد السوري، فقد رحّب وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني بالقرار، واصفاً إياه بـ»نقطة تحول تاريخية»، مشيراً إلى أنه يفتح الباب أمام عودة اللاجئين، وإطلاق مرحلة إعادة إعمار شاملة، وتأهيل البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية.

وأكّد أن الحكومة السورية تنظر إلى هذا القرار كجزء من عملية أكبر لإعادة دمج سوريا في النظام الدولي، واستعادة علاقاتها السياسية والاقتصادية مع دول العالم، بما يُسهم في خلق بيئة آمنة لعودة المهجرين وتوفير حياة كريمة لجميع السوريين.

من جهة أخرى، حذّرت وزارة الخزانة من أن أي محاولة لانتهاك العقوبات المتبقية، سواء من قِبل أفراد أو مؤسسات، ستُقابل بإجراءات صارمة، قد تشمل غرامات مالية باهظة أو ملاحقات جنائية، مؤكدة أن هدف العقوبات لم يكن العقاب، بل تعديل السلوك ودفع الأطراف نحو الانخراط في عمليات إصلاح حقيقية.

ويُعد هذا القرار الأكبر من نوعه، ومن المتوقع أن يُحدث تأثيراً واسع النطاق على الاقتصاد السوري، ويُعيد إحياء علاقاته مع الأسواق الدولية، بما يفتح الأفق أمام تدفّق الاستثمارات وعودة رأس المال المهاجر، في لحظة حاسمة من تاريخ البلاد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

واشنطن تتحدث عن السلام.. هل يلتزم الاحتلال الإسرائيلي بوقف اعتداءاته؟

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

بين تصعيد الانتهاكات والتوغلات الإسرائيلية في الجنوب السوري، واستمرار الاحتلال في حربه على غزة، وسير القيادة السورية الجديدة بخطا ثابتة ومتسارعة على طريق العودة الصحيحة لمحيطها العربي والعالمي بعيداً عن الحروب والصراعات، تتشكل بهدوء ملامح مسار تفاوضي غير مباشر بين سوريا والاحتلال الإسرائيلي، لتهدئة الأوضاع على الحدود ووقف الانتهاكات والاعتداءات المستمرة، وذلك بوساطة دولية.

وفي أعقاب التطورات المتسارعة في المنطقة، شدد الموفد الأميركي إلى سوريا توماس باراك «على ضرورة توصل كل من سوريا ولبنان إلى اتفاقات سلام مع إسرائيل، مؤكداً أن الحرب الأخيرة بين إسرائيل وإيران فتحت آفاقاً جديدة لإعادة تشكيل خريطة الشرق الأوسط».

وأضاف باراك «ما حصل للتو بين إسرائيل وإيران هو فرصة لنا جميعا للقول: توقفوا، فلنشق طريقاً جديداً»، لافتاً إلى أن وقف إطلاق النار في غزة سيبصر النور قريباً.

وذكر موقع «أكسيوس» الإخباري الأميركي، نقلاً عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين أن إدارة الرئيس دونالد ترامب تجري «مباحثات تمهيدية» لإبرام اتفاق أمني محتمل بين سوريا والاحتلال الإسرائيلي.

ولفت مسؤول إسرائيلي آخر من أن التوصل إلى اتفاق «ليس وشيكاً»، مؤكداً أن تحقيق تقدم ملموس سيستغرق وقتاً، بحسب «أكسيوس».

وقال مسؤول إسرائيلي كبير للموقع الأميركي: «إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أبلغ مبعوث ترامب إلى سوريا، توماس باراك، في وقت سابق من الشهر الحالي، برغبته في التفاوض على اتفاق أمني جديد مع الحكومة السورية الجديدة بوساطة أميركية».

وكان السيد الرئيس أحمد الشرع قد قال في اجتماع مع وجهاء من محافظة القنيطرة والجولان المحتل مؤخراً: إن سوريا تعمل عبر قنوات دبلوماسية ومفاوضات غير مباشرة مع وسطاء دوليين على وقف التوغلات والاعتداءات الإسرائيلية، مشدداً على أن الحفاظ على السيادة السورية فوق كل اعتبار.

وتعول دمشق على الدور العربي للتوصل إلى اتفاق يحفظ السيادة السورية، كونها وضعت ملف السلام في إطاره العربي، وتأمل في أن تمارس الولايات المتحدة والدول الغربية دوراً في الضغط على الاحتلال لوقف اعتداءاته، في إطار رغبتها في دعم الاستقرار في سوريا.

وتؤكد دمشق أن الأولوية في الوقت الحالي بوقف الهجمات الإسرائيلية والانتهاكات ضد الأراضي السورية، وانسحاب القوات الإسرائيلية إلى الوضع التي كانت عليه قبل سقوط نظام الأسد، وضمان عدم التدخل في الشؤون السورية الداخلية.

وفي سياق موازٍ، كشفت شبكة CBS News أن خطوات رفع العقوبات المفروضة على دمشق، تأتي ضمن جهود إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لدعم مسار السلام الجديد في المنطقة، بعد أن باتت سوريا ـ بحسب واشنطن ـ أكثر انفتاحاً على التسويات الإقليمية.

وتؤكد تصريحات ترامب وقراره التنفيذي الأخير برفع العقوبات عن دمشق أن الولايات المتحدة ملتزمة بدعم سوريا مستقرة وموحدة تعيش في سلام مع نفسها وجيرانها، مشيرة إلى أن الحكومة السورية الجديدة اتخذت إجراءات إيجابية كبيرة نحو المستقبل.

نقابة المهندسين الأردنيين:
إعمار سوريا استحقاق يتطلب تضافر الجهود عربياً ودولياً

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أكد نقيب المهندسين الأردنيين عبدالله غوشة، أن إعادة إعمار سوريا تشكل استحقاقاً إنسانياً وتاريخياً يتطلب تضافر الجهود العربية والدولية، ضمن رؤية تنموية شاملة تُراعي الواقع المعقد الذي خلّفته الحرب، مبيناً أن الأردن قادرعلى لعب دور محوري في هذه العملية.

وفي دراسة موسعة أطلقتها نقابة المهندسين بعنوان «دور القطاع الهندسي الأردني في إعادة إعمار سوريا: الإمكانيات، التحديات، والفرص المستقبلية»، نقلت قناة المملكة عن غوشة قوله:

إن النقابة أعدّت هذه الدراسة استشعاراً منها بأهمية الانخراط الأردني الفاعل في إعادة بناء سوريا، ليس فقط من منطلق الجوار الجغرافي والروابط الاجتماعية والتاريخية، وإنما أيضاً من باب الالتزام المهني تجاه شعب عربي شقيق، عانى من دمار هائل طال كل مناحي الحياة، من بنية تحتية وخدمات عامة واقتصاد ومؤسسات وإنتاج.

وأشار إلى أن الدراسة خلصت إلى ضرورة وجود خارطة طريق وطنية شاملة لإعادة الإعمار في سوريا تمتد لعقدين، تبدأ بمرحلة الإغاثة الطارئة، مروراً بالتعافي المبكر، وانتهاءً بمرحلة التنمية الشاملة طويلة الأمد.

وشددت الدراسة على أهمية إشراك السوريين في التخطيط والتنفيذ، والاستفادة من طاقاتهم البشرية والمهنية، سواء داخل البلاد أو في دول المهجر، ووفق ما أكد غوشة فإن الرهان الأكبر في أي عملية تعافٍ هو على الإنسان السوري وإرادته، دون أن يُعفي ذلك المجتمع الدولي من مسؤولياته الأخلاقية والمادية في تقديم الدعم والمساندة.

وبين غوشة أن فتح المعابر الحدودية، وتشغيل خطوط النقل، وتفعيل مجلس التنسيق الأعلى الأردني السوري، كلها مؤشرات إيجابية على وجود إرادة سياسية حقيقية لدفع عجلة التعاون بين سوريا والأردن، لكنه دعا إلى مزيد من الدعم والتحصين لبلاده في مواجهة ما وصفها بـ»المنافسة الإقليمية والدولية التي تشتد يوماً بعد يوم، من دول تتمتع بامتيازات سياسية وتمويلية في المشهد السوري.

«وأشار إلى أن الدراسة رصدت جملة من المعوقات التي قد تعرقل انخراط الأردن في عملية إعادة الإعمار في سوريا، منها استمرار العقوبات، وغياب بيئة تشريعية واضحة تحكم الاستثمار وإعادة الملكية، فضلاً عن غياب قاعدة بيانات دقيقة حول الأضرار، وتضارب المصالح الدولية والإقليمية إلى جانب ضعف التنسيق بين الجهات المانحة وغيرها.

ورأى أن هذه التحديات تستدعي جهداً دبلوماسياً ومهنياً مكثفاً من الأردن، لصياغة آلية مرنة للتعامل مع الجانب السوري، وتوقيع اتفاقيات تعاون واضحة، كما دعا إلى تقديم حوافز ضريبية وتشريعية لجذب رؤوس الأموال السورية المستثمرة في الخارج، واستثمارها في الداخل، باعتبارها مورداً محلياً محتملاً يمكن أن يسهم في تقليص فجوة التمويل الهائلة التي تُقدر بما لا يقل عن 800 مليار دولار.

وأوضح غوشة أن قطاع الطاقة يشكل أحد أبرز الفرص المتاحة للأردن، نظراً لوجود فائض في إنتاج الكهرباء يمكن تصديره إلى الأراضي السورية القريبة من الحدود، بتكاليف منخفضة نسبياً وباستمرارية مضمونة، ما يعزز من مكانة بلاده كمزود طاقة إقليمي، ويتيح للشركات الأردنية موطئ قدم ثابت في السوق السورية.

وتابع..باعتبار أنه يوجد في الأردن أكثر من 200 ألف مهندس في مختلف التخصصات، وما يزيد عن 1400 مكتب هندسي، إضافة إلى أكثر من 3000 شركة مقاولات مصنفة ومؤهلة، فإن ذلك يشكل فرصة حقيقية لتصدير هذه الكفاءات والخبرات إلى السوق السورية، خاصة في قطاعات حيوية مثل البناء، والطاقة، والمياه، والنقل، وتقييم وتأهيل المباني المتضررة، وتكنولوجيا المعلومات، وإدارة المشاريع والحوكمة.

وأشار إلى أن هذه الدراسة هي الثانية من نوعها؛ فقد أعدت النقابة سابقاً دراسة لإعادة إعمار قطاع غزة وأولويات الإغاثة فيها بعد الحرب على القطاع التي امتدت منذ عامين وحتى اليوم.

وبين أن الدراسة انطلقت من قاعدة معرفية ومهنية، وجرى إعدادها عبر فريق متخصص من المهندسين والخبراء، واستندت إلى مراجعة الأدبيات الدولية والدراسات المقارنة لتجارب إعادة الإعمار في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، ورواندا بعد الإبادة الجماعية، والبوسنة بعد اتفاق دايتون، والعراق بعد عام 2003، موضحاً أن الدراسة استفادت من هذه النماذج في صياغة رؤية قابلة للتطبيق في السياق السوري، مع مراعاة الخصوصية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

العودة إلى الوطن بعد أربعة عشر عاماً من المنفى

تأمـلات في العدالـة والذاكـرة ومستقبـل سوريـا

• فضل عبد الغني - مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان

على مدى أربعة عشر عاماً، عملنا ما بين الخفاء والمنفى، خاطر أعضاء فريقنا بحياتهم يومياً وعملوا تحت القصف والمراقبة، وفي ظل التهديد المستمر بالاعتقال، لا يزال ثلاثة من زملائنا في عداد المختفين قسراً حتى يومنا هذا، وغيابهم يظل تذكيراً مؤلماً بالثمن الذي دفعوه في سبيل الحقيقة في زمن النظام المخلوع.

لقد قُتل آخرون تحت التعذيب، أو استُهدفوا وأصيبوا في غارات جوية، أو تركوا العمل نتيجة الضغط النفسي المتراكم من مشاهدة فظائع لا توصف.

واليوم، وأنا أقف في مكتبنا بدمشق، أتذكر أولئك الذين استمروا في توثيق الانتهاكات حتى تحت وابل البراميل المتفجرة، والذين هرّبوا الشهادات والصور والفيديوهات عبر الحواجز الأمنية، والذين أنشأوا قواعد بيانات وهم يعيشون كلاجئين تعرضوا لأقسى أنواع العنصرية والتهديدات في أبسط وثائقهم الثبوتية، تضحياتهم هي ما أوصلنا إلى هذه اللحظة الفارقة.

هندسة الحقيقة

خلال هذه الأعوام الأربعة عشر، شيّدنا نظام توثيق منهجي حوّل المعاناة الفردية إلى أدلة قانونية، تضم قواعد بياناتنا معلومات عن قرابة 234,576 حالة وفاة مدنية موثقة، و163,718 حالة اعتقال واختفاء قسري، و45,342 ضحية تعذيب، وأكثر من 16,000 مسؤول متورط في ارتكاب الانتهاكات.

كما وثّقنا 81,954 هجوماً بالبراميل المتفجرة، و222 هجوماً بالسلاح الكيميائي، و919 اعتداءً على منشآت طبية، و1,477 هجوماً على أماكن عبادة. كل رقم من هذه الأرقام هو شهادة على حياة دُمّرت، وأسرة تفرّقت، ومجتمع تمزّق، خلف كل نقطة بيانات هناك اسم، وقصة، ومطلب للعدالة، صمدنا بها في وجه محاولات المحو المتكررة.

لقد تطورت منهجيتنا منذ التقارير اليومية البسيطة عام 2011 إلى قواعد بيانات تستوفي المعايير القانونية الدولية.

واليوم، تُعتمد بياناتنا من قبل مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ولجنة التحقيق الدولية، والآلية الدولية المحايدة والمستقلة (IIIM)، بالإضافة إلى المحاكم الأوروبية التي تنظر في العديد من القضايا.

ثقل الشهادة

لا يمكن قياس العبء النفسي الذي ينطوي عليه هذا العمل، فقد عانى أعضاء الفريق من إرهاق نفسي نتيجة التعرض اليومي لصور الضحايا والمعتقلين، والاستماع المتواصل لشهادات الناجين من التعذيب.

ومع ذلك، واصلنا العمل لأننا أدركنا حقيقة جوهرية: في غياب العدالة الفورية، يصبح التوثيق فعلاً من أفعال المقاومة. كل اسم مُسجَّل، وكل شهادة محفوظة، وكل انتهاك موثق هو إنكار لحق الاستبداد في قول الكلمة الأخيرة.

وقد أدرك نظام الأسد هذه الحقيقة، فشنّ هجمات إلكترونية على خوادمنا، وأسس منظمة وهمية تحمل اسمنا بهدف تضليل الرأي العام، وأطلق حملات تضليل منظمة، كما قامت أطراف النزاع الأخرى، وفي مقدمتهم روسيا، بأفعال مماثلة بدرجات متفاوتة، ومع ذلك، فإن الحقيقة، الموثقة بعناية والمحافظة عليها بدقة، تبقى صامدة أمام كل محاولات القمع.

> **"لا يمكن تأسيس سلام دائم في ظل الإفلات من العقاب، ونحن مستعدون لتقديم أدلتنا لأي مسار قضائي مشروع"**

العدالة الانتقالية

مع ترسيخ وجودنا في دمشق، تقف سوريا اليوم على مفترق طرق حاسم. فقد شكّل سقوط نظام الأسد في ديسمبر/كانون الأول 2024 فرصة تاريخية لا تُعوّض، وتقوم رؤيتنا للعدالة الانتقالية على خمس ركائز أساسية:

أولًا، المساءلة دون مساومة: لا بد من محاسبة الصفين الأول والثاني من بين نحو 16,200 مسؤول موثّقين في قواعد بياناتنا.

فلا يمكن تأسيس سلام دائم في ظل الإفلات من العقاب، ونحن مستعدون لتقديم أدلتنا لأي مسار قضائي مشروع، سواء كان محليًا أم دوليًا.

ثانيًا، الكشف عن مصير المفقودين: تمثل قضية المختفين قسراً الأزمة الإنسانية الأشد إلحاحاً في سوريا. ومذكرتنا الأخيرة مع اللجنة الدولية المعنية بالمفقودين تشكل خطوة أولى في هذا المسار الطويل.

ثالثًا، إصلاح مؤسسي يتجاوز التغيير الشكلي: لا بد من إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية، تحت إشراف مدني واضح، وفي إطار قانوني يمنع تكرار الانتهاكات.

رابعًا، ضمانات دستورية لحقوق الضحايا: ينبغي أن يعترف الدستور السوري الجديد بالضحايا وحقوقهم في معرفة الحقيقة، والحصول على التعويض، وترسيخ مبادئ العدالة الانتقالية. فالأمر لا يتعلق بالانتقام، بل بمنع تكرار المأساة.

خامسًا، حفظ الذاكرة وتكريمها: يجب أن تُواجه المحاولات الممنهجة لطمس الجرائم، سواء عبر التضليل أو تدمير الأدلة، بحفظ الحقيقة بمنهجية لا تقل دقة، وتشكّل أرشيفاتنا أداة رئيسية لحماية الذاكرة التاريخية لسوريا.

التطلّع إلى الأمام

إن وجودنا في دمشق يمنحنا القدرة على العمل بشكل مباشر مع الضحايا والناجين الذين لم يُسمح لهم، طوال أربعة عشر عامًا، إلا بالبوح بشهاداتهم همسًا عبر قنوات مشفّرة.

إلى الناجين الذين وثقوا بنا حين كان كشف الحقيقة يعادل المخاطرة بالحياة: شجاعتكم هي التي صنعت هذه اللحظة.

إلى العائلات التي أرسلت صور أحبائها الذين قضوا تحت القصف أو التعذيب، بينما لا يزال الحزن يتدفق في عروقهم: ثقتكم هي ما بنى أرشيفنا.

إلى النشطاء الذين نقلوا الأدلة من المناطق المحاصرة تحت القصف: تفانيكم هو ما جعل التوثيق ممكنًا.

وإلى زملائي وزميلاتي إن جهودكم هي الأساس الحقيقي لكل نجاح.

الطريق ما زال طويلًا

إن بناء سوريا جديدة يتطلب وقتًا وجهدًا من جميع أبنائها، ولأول مرة منذ أربعة عشر عامًا، نسير في هذا الطريق، لا كمنفيين، بل كسوريين في وطنهم.

العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

The New York Times

دول الخليج تتوحد في تقديم المساعدة والاستثمار في سوريا

• **الثورة- ترجمة هبه علي:**

لقد تحركت دول الخليج بسرعة لتقديم المساعدة والاستثمار في سوريا، بعد الانهيار المفاجئ للدكتاتورية في البلاد، مستشعرة فرصة جديدة لتوسيع نفوذها في الشرق الأوسط.

وكان الرئيس السوري المخلوع، بشار الأسد، لفترة طويلة تحت سيطرة إيران، الخصم الإقليمي التقليدي لدول الخليج، وبعد أن أطيح به بشكل مفاجئ في كانون الأول الماضي، كان المسؤولون ورجال الأعمال من دول الخليج أول من بادر بمساعدة سوريا في بدء إعادة الإعمار.

وعندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب في أيار الماضي- خلال زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية- أنه سيعلق العقوبات الأميركية على سوريا، فقد أعطى ذلك حافزا وضمانة للمستثمرين لبذل المزيد من الجهد.

سددت قطر والمملكة العربية السعودية ديون سوريا للبنك الدولي البالغة 15,5 مليون دولار، مما جعل البلاد مؤهلة للحصول على منح لتمويل إعادة الإعمار بعد حرب مدمرة استمرت ما يقرب من 14 عاما.

وأعلنت شركات الطيران الخليجية المملوكة للدولة عن احتفالها باستئناف رحلاتها إلى العاصمة السورية دمشق، وكانت شركة موانئ دبي العالمية، وهي شركة تشغيل موانئ عالمية مملوكة لإمارة دبي، من أوائل الاستثمارات عندما وقعت مذكرة تفاهم بقيمة 800 مليون دولار مع الحكومة السورية لتطوير ميناء طرطوس الاستراتيجي على البحر الأبيض المتوسط، والذي كان موطناً لقاعدة بحرية روسية خلال الحرب.

وكانت سوريا جزءاً لا يتجزأ مما كان يعرف بـ»هلال النفوذ» الإيراني، الممتد من إيران إلى البحر الأبيض المتوسط عبر العراق وسوريا ولبنان.

وبينما يسعى الناس في سوريا، إلى إعادة بناء حياتهم من بين الأنقاض، ترى دول الخليج فرصة «لإعادة تشكيل النظام الإقليمي»، كما يقول بدر السيف، الأستاذ المساعد للتاريخ في جامعة الكويت: «أعتقد أننا، ولأول مرة، لدينا ما يوحد الكثير من الناس في المنطقة، وهو ضرورة التركيز على الاحتياجات الأساسية، لماذا لا أحصل على كهرباء على مدار الساعة، ولماذا لا أحصل على مياه نظيفة، وما شابه»؟ وأضاف: «يمكنكم قول ما تشاؤون عن دولنا الخليجية من حيث المشاركة السياسية: لكنهم على الأقل يخدمون شعوبهم، إلى حد ما».

لقد عكست الحرب بين إسرائيل وإيران التي استمرت 12 يوماً، والتي انتهت بوقف إطلاق النار الأسبوع الماضي، مدى التحول الذي شهدته ديناميكيات القوة في الشرق الأوسط في غضون بضع سنوات فقط.

لو وقع صراع كهذا في السنوات الماضية، لربما كانت سوريا بمثابة منصة انطلاق لهجمات مدعومة من إيران على إسرائيل، لكن بدلًا من ذلك، بذلت الحكومة السورية الجديدة قصارى جهدها للبقاء بعيداً عن الصراع .

وقال السيف: إن التحول السريع الآن نحو التعامل الكامل مع سوريا الجديدة هو علامة على المرونة في السياسة الخارجية الخليجية.

وأضاف أن «سوريا توحدنا الآن في الخليج»، موضحا أن مساعدة البلاد على إعادة البناء تدفع حكومات الخليج إلى وضع المنافسة والمناوشات الإقليمية جانباً.

وقال خلف الحبتور الملياردير الإماراتي مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي: «سوريا، رغم كل جراحها، تثبت أنها لا تزال أرضاً للحياة والعمل والطموح، ويضيف.. «إلى من يدعم هذه النهضة: استثمروا في عقول سوريا، وفي طاقاتها، وفي شعبها النبيل الذي لا يعرف الهزيمة».

وقال الأكاديمي الكويتي السيف: إن التغييرات في سوريا تمثل رواية إيجابية نادرة في منطقة ابتليت بالعنف والقمع السياسي والفقر في العقود الأخيرة، «لا يزال لدينا اليمن الذي يعاني من مشاكل، والسودان وليبيا، ولكن لمرة واحدة منذ سنوات عديدة، لن تكون قصة واحدة قصة دماء وحرب ودمار، وهذا ما نطمح إليه، كما قال: «منطقة سليمة تعني خليجاً سليماً».

ArabNews

سوريا تطلق إصلاحات السوق لجذب المزيد من الاستثمارات وتحفيز إعادة الإعمار

• **الثورة - ترجمة ختام أحمد:**

أكد مسؤولون سورويون أن سوريا تستعد لتوسيع نطاق تداول سوق الأسهم إلى خمسة أيام في الأسبوع اعتباراً من تموز، كجزء من حملة أوسع نطاقاً لتحديث بورصتها وجذب المزيد من المستثمرين.

وقال وزيرالمالية محمد ياسر برنية: إن سوق دمشق للأوراق المالية ستنفذ خطّة تطويرية تهدف إلى تعزيز نشاط السوق والإدراجات، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية.

وأعلن برنيه في منشورعلى موقع «لينكد إن» أن البورصة ستعقد اجتماعاً للجمعية العمومية في أيلول المقبل لانتخاب مجلس إدارة جديد، وذكرت وكالة سانا أن الوزيرأوضح أنه بالتعاون مع مجلس الإدارة الجديد وهيئة سوق رأس المال والخبراء المتخصصين سيتم إطلاق خطّة تطوير شاملة.

وأضاف الوزير: «تهدف هذه الخطّة إلى توسيع جانب العرض من الأوراق المالية وخلق الظروف المواتية لإدراج المزيد من الشركات العالمية والجامعات الخاصة وغيرها من الشركات والمؤسسات»، مشيراً إلى أن الخطّة تتضمن إدخال أدوات مالية وخدمات استثمارية جديدة تهدف إلى تحفيز الطلب في السوق.

واستأنفت البورصة التداول في الثاني من حزيران الماضي بعد توقف دام ستة أشهر، بحضورمسؤولين حكوميين وكبار اللاعبين في القطاع المالي.

وفي تصريح سابق قال برنية: إن البورصة ستعمل كشركة خاصة وستصبح منصّة رئيسية للتنمية الاقتصادية في سوريا مع التركيز على التحول الرقمي.

وتأتي الإصلاحات المخطط لها في الوقت الذي تتطلع فيه البلاد إلى إنعاش اقتصادها المنهك وإعادة بناء ثقة المستثمرين بعد سنوات من الصراع والعقوبات والعزلة المالية.

وتسعى الحكومة إلى تحديث أسواق رأس المال كجزء من جهود أوسع نطاقاً لجذب الاستثمارالخاص وتحفيز إعادة الإعمار بعد الحرب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

الشمس اليوم ولاحقاً الرياح

الطاقات المستدامة والنظيفة في دائرة الاستثمار

• الثورة - مريم إبراهيم:

تباعاً تتأكد أهمية الطاقات المتجددة والتي بدت هوس العالم في الظروف الحالية وحديث الساعة وهي هدف ووسيلة، أي هدف للتحول الطاقي ومكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري وتخفيض انبعاثات الغازات، ووسيلة للهروب من التهام الاقتصاديات العالمية للنفط والغاز والتذبذب الموجود في أسعارها، وتخفيض فواتير الاستيراد.

وضمن مجال الاستثمار في الطاقات جاء توقيع اتفاقية بين سوريا والولايات المتحدة الأميركية لإنشاء محطتين شمسيتين، وبموجب المذكرة سيتم إنشاء المحطة الأولى باستطاعة 100 ميغاواط من دون نظام بطاريات، فيما ستُنفَّذ المحطة الثانية باستطاعة 100 ميغاواط مع بطاريات تخزين للطاقة، على أن يتم تحديد مواقع تنفيذ المحطتين لاحقاً بالتنسيق والاتفاق بين الشركة والمؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء.

ويتوقع خبراء الطاقة أن يعكس هذا الاتفاق آثار ايجابية كبيرة على واقع الكهرباء بشكل عام في ظل ما يعانيه هذا الواقع من صعوبات وتحديات وعجز يصل لأرقام ونسب عالية.

الخيار المتاح

المهندس السموءل مصطفى من هيئة الطاقة الذرية بين في لقاء لـ»الثورة» أهمية الاتفاقيات والتي كانت لبناء محطتي طاقة كهرضوئية باستطاعة إجمالية 200ميغا واط في ظل الواقع السوري، ومع النقص الحاد في كميات الوقود، إذ تبقى الطاقة المتجددة الخيار الأقرب المتاح لتحقيق زيادة، ولو كانت محدودة، في الطاقة الكهربائية المزودة للشبكة، وهذه المشاريع في حال إتمامها، ستوفر للشبكة 90 إلى 350 ميغا وات ساعي من الطاقة الكهربائية سنوياً، وهي طاقة تكفي لتأمين الحد الأدنى من الكهرباء لنحو 90 ألف منزل (باعتبار استهلاك شهري يعادل 300 كيلوواط للمنزل الواحد).

طاقة مستدامة

وأشار المهندس مصطفى إلى أن هذه الطاقة هي طاقة مستدامة نظيفة- أي أنه لن يصاحبها حرق أي كمية وقود، ويمكن أن تصل كمية الوقود الموفرة لأكثر من 74 ألف طن مكافئ نفطي سنوياً، كان سينجم عن حرقها ملوثات من غاز ثاني أكسيد الكربون بما يعادل 213 ألف طن سنوياً، إضافة إلى جانب مجتمعي مهم يمكن لحظه في هذا الأمر وهو إمكانية توفير فرص العمل الدائمة والمؤقتة التي ستترافق مع بناء وتشغيل هذه المشاريع المخطط إقامتها في ضوء الاتفاقيات، وهناك أيضاً نقطة تتعلق ببيئة الاستثمار، وهذا جانب مهم للغاية في الوقت الحالي، ويمكن أن يكون عبر دخول شركات أجنبية تستثمر في أي قطاع، وهذا سيخلق مناخ إيجابي يشجع المستثمرين على القدوم وضخ المزيد من الاستثمارات في مختلف قطاعات البنية التحتية والخدمية في سوريا، والتي يأتي في مقدمتها قطاع الكهرباء والطاقة التي تعتبر العصب الأساسي لأي عملية نمو في الاقتصاد الوطني في البلاد، والواضح أن القيادة الحكومية تحاول فتح جميع الأبواب الممكنة، وهذه نقطة إيجابية هامة وخطوة ملفتة تسجل في هذا المجال طبعاً، وخصوصاً عندما يتم البدء بالمشاريع المقررة وتتحول من عقود إلى حقول عمل.

تشجيع استثمار

ولفت المهندس مصطفى إلى أن قرار رفع العقوبات يكتسب أهمية بالغة بما يخص موضوع تشجيع الاستثمار وتسهيل تدفق ونقل رؤوس الاموال، وحتى تكاليف تمويل الاستثمارات ممكن أن تنخفض، وكذلك التأمين وخلافه من الجوانب الأخرى، وكذلك تسمح للشركات المرموقة وذات الخبرة بالدخول إلى السوق السورية والاستثمار فيها، وهناك جانب يمكن الإشارة إليه وهو إمكانية وضرورة أن تشمل اي عقود قادمة الاستثمار في توليد الكهرباء من طاقة الرياح، وهذا أيضاً أمر مهم للغاية ويحقق نتائج إيجابية كبيرة.

وأشار المهندس المصطفى إلى الميزات الكثيرة للطاقات المتجددة، فعالمياً يتم التوجه إليها بأربعة عوامل لجهة تلبية الطلب على الطاقة وهو غاية وطنية، وتخفيض فاتورة الاستيراد وتخفيض انبعاثات الغازات الدفينة، وكذلك خلق فرص عمل، ومن مميزاتها أنها يتم توليدها بشكل محلي، أي زيادة المساهمة الوطنية في مزيج الطاقة الوطنية، مما يؤدي لتخفيض فواتير الاستيراد ويسمح بتخصيص إرجاع قطع أجنبي لخزينة الدولة، مضيفاً: وفي سوريا البلد الخارج للتو من الأزمة تم تحقيق الجزء الأصعب، إذ إنه حتى الآن لا سيطرة على مصادر الطاقة فيه، ويبدو الخيار المتاح وهو الطاقة المتجددة الشمسية والريحية بشكل أساسي.

عجز وإعاقة

يذكر أن سوريا تعاني من عجز بالكهرباء يصل إلى 80 بالمئة من احتياجاتها الفعلية، في ظل أضرار جسيمة تعرضت لها محطات التوليد أدت لخروج بعضها عن الخدمة، مما يشكل تحدياً كبيراً على صعيد البنية التحتية اللازمة لدوران عجلة الإنتاج في سوريا، كما أن إصلاح قطاع الكهرباء بحاجة إلى مبالغ إجمالية تقدر بنحو 40 مليار دولار، منها نصف مليار مخصصة لتطوير أعمال النقل والتحويل، وتعمل سوريا في الفترة الراهنة على جذب استثمارات خاصة لقطاع الكهرباء وطرح فرص استثمارية في الطاقات البديلة وتشجيع إشراك القطاع الخاص في مجال التوزيع حسب ما أشارت إليه معلومات مؤسسة نقل وتوزيع الكهرباء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

المرائب الطابقية بدمشق.. حاجة متزايدة لتوفير مواقف للسيارات

الثورة - ثورة زينية:

لعل إيجاد موقف نظامي للسيارة من دون أن يضطر صاحبها إلى ركنها على رصيف أو في منطقة يخالف الوقوف فيها، بات من الصعوبات الحقيقية التي يعانيها المواطن في العاصمة دمشق، في ظل النقص الكبير للمرائب التي لا يتجاوز الطابقي منها عدد أصابع اليد الواحدة، في حين تشكل المرائب المكشوفة المخالفة في معظمها بؤراً مزعجة للمحيط والتي لا تلبي أدنى متطلبات وشروط السلامة والأمان.

تعاني مدينة دمشق من ازدحام شديد بأرتال السيارات المتوقفة نتيجة النقص الحاد في مواقف ومرائب السيارات، وبقيت البنى التحتية المرورية كما هي على مدى عقود في حين كان يزداد عدد السيارات والمركبات ويتضاعف في كل عقد زمني عدد السكان.

مشكلة قديمة ومزمنة

قضية مرائب السيارات في العاصمة تمثل مشكلة قديمة ومزمنة سببها الرئيسي المحافظة نفسها التي لم تُعر هذا الموضوع الأهمية الكافية خلال العقود الماضية، لا بمشاريعها ولا بمخططاتها التنظيمية ولا ببعض الأماكن التي يمكن الاستفادة منها لهذه الغاية.

لكن اليوم وبعد التحرر من سلطة النظام المخلوع تزايدت أعداد السيارات بشكل غير مسبوق وباتت المواقف شبه معدومة ومساحات التوقف نادرة، الأمر الذي يحتم ضرورة إيجاد حلول حقيقية.

في عام 2008 وضعت محافظة دمشق خارطة متكاملة لإنجاز مرائب تحت الحدائق وتحت الساحات العامة في دمشق، وتم حينها توقيع مذكرة تفاهم مع شركة ماليزية أجرت دراسة كاملة للمواقع المختارة، ووضعت التصاميم الأولية للمرائب الأرضية وللحدائق التي سيعاد تأهيلها لتصبح حدائق نموذجية وفق المعايير العالمية، لكن المشروع توقف قبل أن يبدأ حتى عام 2024 إلى حين عهدت محافظة دمشق لشركة خاصة عدّة حدائق لإقامة مرائب طابقية تحتها ووقعت مذكرة تفاهم معها لبناء 11 مرآباً تحت الحدائق والساحات العامة مثل حدائق الصوفانية والسبكي وعرنوس وطلائع البعث في المزة والبرامكة وغيرها، فالمحافظة لا تعتبر الحدائق العامة وما تبقى من منتزهات محدودة داخل العاصمة أنها أملاك عامة بعهدتها بل ملكيات خاصة بها يحق لها بذريعة زيادة العائدات أن تضعها بالاستثمار بغض النظر عمّا سيصيب هذه الحدائق والمتنزهات من تشوّه أو تقليص بالمساحة المخصصة فيها للمواطنين، والتي تُعتبر المتنفس الوحيد لأهالي وسكان دمشق.

مذكرات التفاهم هذه كانت تفصل على مقاس المستثمرين المحظيين لدى المعنيين في محافظة دمشق آنذاك لذا جعلوا شروطها "مطاطة" بحجة تشجيع المستثمرين.

تكرار الفشل

ووصفت تلك الخطوة الجديدة آنذاك بـ«تكرار الفشل» في إعادة إحياء إنشاء المرائب الطابقية أسفل الحدائق ذات المساحات الكبيرة في دمشق والتي كان من المفترض إنشاؤها سابقاً، كونها تتيح للمستثمر تحويل الحديقة إلى كتل بيتونية من أكشاك ومطاعم وفعاليات تجارية واستثمارية وترفيهية أخرى، في حين تبقى بعض الشجيرات في الحديقة لكن المشروع توقف لاحقاً.

وللأسف ما حصل لحديقة السبكي العريقة التي أنشئت منذ ما يزيد عن 70 عاماً بمستوى هندسي ومعماري لائق، يشهد على كمية التخريب التي تمت بحق الحدائق، إذ تم تسليمها لمستثمر قام بقطع أشجارها المعمرة التي يصل عمر بعضها إلى أكثر من 100 عام، وتم تدمير سورها وسور بحيرة البط فيها وتحويل ملجئها إلى استثمار تجاري لم يكتمل وتوقف المشروع بعد تخريب بيئة الحديقة.

خبير تخطيط المدن المهندس عماد هيلم بين لـ«الثورة» أسباب الحاجة المتزايدة للمرائب في العاصمة دمشق ازدياد عدد السيارات الخاصة أن عدد السيارات الخاصة ارتفع بشكل مقابل بنية تحتية لا تتسع إلا لجزء منها، والتحوّل من النقل الجماعي إلى الخاص بسبب تراجع ثقة الناس بوسائل النقل العام (الباصات والتكاسي) مما دفع الكثيرين للاعتماد على سياراته.

يضاف إليها- حسب المهندس هيلم- ضيق الشوارع القديمة في أحياء دمشق القديمة والوسط التجاري (الحمرا، الحجاز، البرامكة، شارع بغداد) بنيت في عقود لم تكن السيارات شائعة فيها، ولا تحتوي على مرائب تحت الأرض، وغياب المرائب الطابقية العامة فلا توجد في دمشق مرائب متعددة الطوابق كافية، والموجود منها (مثل مرآب الحمرا، أو كراج السبع بحرات، ومرآب المواصلات) قليل مقارنة بالحاجة المتزايدة للمرائب في دمشق.

ويشير إلى أن مناطق عديدة في دمشق تعاني أزمة واضحة في عدد مواقف السيارات منها المزة - الفيلات و86، إذ ترتفع الكثافة السكانية ويتواجد عدد كبير من المؤسسات الرسمية من دون مواقف مخصصة، وفي البرامكة التي تزدحم بالكليات الجامعية والمؤسسات الرسمية ومراكز انطلاق الباصات والميكرو باصات الى الريف المحيط، ومناطق الحلبوني والمرجة والشعلان التي تعج بالمحال التجارية والأسواق المكتظة، إضافة لمناطق باب توما وباب شرقي حيث الشوارع ضيقة والطلب مرتفع على الزيارات السياحية والدينية.

تحديات التنفيذ

وعزا المهندس هيلم تحديات تنفيذ مرائب جديدة في العاصمة إلى غياب الأراضي الفارغة داخل المدينة وارتفاع كلفة إنشاء مراتب تحت أرضية مرتفعة جدًا تتعدى مليارات الليرات وغياب المستثمرين بسبب تذبذب الأسعار وانعدام الجدوى الربحية، إضافة لضعف القدرة التنظيمية على منع الركن العشوائي.

واقترح إنشاء مرائب طابقية على أطراف دمشق وربطها بـ«مكرو باص» مجاني، واستثمار أقبية الأبنية الجديدة كمواقف إلزامية، وهو ما يُطلب قانونا لكنه لا يُطبق بصرامة وفرض ضرائب على من يمتلك أكثر من سيارة من دون موقف نظامي وتحويل بعض الحدائق غير المستخدمة أو العقارات الحكومية لمرائب عامة.

إن الخطط والسياسات الاستراتيجية لبنية مرورية مستدامة كانت شبه غائبة تماماً عن خطط محافظة دمشق وحكومة النظام البائد آنذاك، في حين اقتصرت معظم الحلول على معالجات إسعافية أو مشاريع استهدفت نقاط بعينها حسب الحاجة من دون الاعتماد على رؤية بانوراما لمجمل المشهد المروري في العاصمة.

واليوم فإن تجاوز التعقيدات والخروج من دوامة الروتين في إدارة المشاريع الخدمية بات ضرورياً أكثر من أي وقت مضى فالمنعكسات السلبية الناجمة عن التأخير في تنفيذ مثل هذه المشاريع الضرورية تزيد من حدة المعاناة اليومية للمواطن في العاصمة التي أرهق مرافقها الخدمية سوء التخطيط وبطء التنفيذ وعدم وجود استراتيجيات واضحة وطويلة الأمد والاعتماد على الحلول الإسعافية السريعة خلال حمو النظام المخلوع والتي زاد البعض منها بعض المشكلات تفاقماً.

عاصمتنا العريقة دمشق تستحق من الجميع بذل الجهود مضاعفة، وإقصاء لشماعة التريث التي باتت مشجباً مثقلاً بالتسويف والتبرير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

قرار ترامب يفتح الأبواب لانتعاش اقتصادي استثنائي

• **الثورة – رولا عيسى:**

استكمالا لخطوات رفع العقوبات عن سوريا، وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمراً تنفيذياً يرفع معظم العقوبات المالية والتجارية المفروضة على سوريا، منهياً بذلك حالة الطوارئ الوطنية المعلنة منذ عام 2004.

القرار، يُنظر إليه كإشارة واضحة على إعادة إدماج سوريا في النظام المالي العالمي، وتحفيزالاستثمارات الإقليمية والدولية في البلاد التي أنهكتها الحرب.

بحسب نص الأمرالتنفيذي والمعلومات الصادرة عن وزارة الخزانة الأميركية: رفع اسم 518 كياناً وشخصاً من قائمة العقوبات، بما يشمل البنك المركزي السوري، الخطوط الجوية السورية، وعدداً من شركات النفط والبنية التحتية.

كذلك إصدار ترخيص عام (**GL**-25) يسمح بالتعاملات المالية الرسمية مع الحكومة السورية، ما يفتح الباب للبنوك الدولية لتمويل التجارة والمشاريع.

وأيضاً إلغاء القيود على صادرات السلع والخدمات المرتبطة بقطاعات الطاقة، الصحة، الزراعة، والاتصالات.

وفي قراءة أولية للأبعاد الاقتصادية يقول الخبيرالاقتصادي فاخر قربي لـ«الثورة»: إن رفع العقوبات يعني استعادة الأنشطة البنكية والتحويلات، فمن المنتظر أن يؤدي القرارإلى عودة البنوك السورية للتعامل مع المصارف العالمية، ما يسهل عمليات الاستيراد والتصديرويدعم الاستقرارالنقدي.

كما يتوقع أن ترتفع التحويلات من السوريين في الخارج، والتي تشكّل شريان حياة حيوي للاقتصاد المحلي، وتشيرالتقديرات إلى أن التحويلات قد تتجاوز 5 مليارات دولارسنوياً بعد رفع القيود البنكية- وفقاً لما قاله قربي.

ويشير إلى أن القرار الأميركي برفع العقوبات يسمح باستئناف مشاريع البنية التحتية الكبرى، إذ تتجه الأنظار إلى عودة التمويل الدولي لمشاريع البنية التحتية المتوقفة منذ سنوات، مثل: مشاريع الطاقة الكهربائية والمياه، وإعادة تأهيل المطارات والموانئ، وإنشاء شبكات مواصلات حديثة.

400-600 مليار تقديرات إحياء الاقتصاد

وهنا ينوه قربي بأن مؤسسات مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرها، دخلت على خط إعداد خطّة لإعادة الإعمار، وقدرت الكلفة الإجمالية اللازمة لإحياء الاقتصاد السوري بين 400 و600 مليارودولار.

على حدّ قول الخبير قربي- إن خطوة رفع العقوبات سوف تنعكس على انتعاش القطاع الخاص، فالقرار يمهّد الطريق أمام شركات إقليمية، ولاسيما التركية والخليجية، للعودة إلى السوق السورية عبر مشاريع استثمارية تتجاوز قيمتها مئات الملايين من الدولارات، وقد تكون في مجالات الزراعة الذكية والري الحديث، الطاقة المتجددة، والصناعات الغذائية والنسيجية.

وعليه- والكلام لقربي- يُتوقع أن يسهم القرارفي إعادة تشغيل أكثر من 1,500 مصنع كان مغلقاً بسبب نقص المواد الأولية أو الحظر المالي.

ويبدي الخبير الاقتصادي تفاؤله من خلال ملاحظة تحسن قيمة الليرة السورية مقابل الدولار وبدء عملية انتعاش سعرالصرف يعني أن التضخم يتراجع.

انعكاس على الأسواق المحلية

بدوره أمين سرجمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبزة أكد أنه منذ أن تمّ الإعلان عن رفع العقوبات الأميركية عن سوريا، لوحظ أنه انعكس مباشرة على الأسواق المحلية، إذ ارتفعت الليرة السورية بنسبة 25- 30 بالمئة مقابل الدولار خلال 48 ساعة فقط، وانخفضت أسعار بعض السلع المستوردة بنسبة 15- 20 بالمئة، ما خفف الضغط عن المواطنين.

منوهاً بأن التوقعات الاقتصادية تشيرإلى أن معدل التضخم السنوي يمكن أن تنخفض من 80 بالمئة إلى ما دون 50 بالمئة خلال الأشهر الستة المقبلة إذا استقر التدفق النقدي.

في المقابل، يقول الخبير قربي :إن القرار الأميركي وضع شروطاً إصلاحية أمام الحكومة السورية مشيراً إلى أن قانون قيصر لا يزال سارياً جزئياً، مما يعني أن بعض الشخصيات والكيانات المرتبطة بانتهاكات حقوق الإنسان لا تزال خاضعة للعقوبات.

بين التفاؤل والحذر

ورأى أن قرارترامب بإلغاء العقوبات لا يمكن اعتباره مجرد خطوة دبلوماسية، بل تحوّل استراتيجي في المسارالاقتصادي لسوريا.

وإذا نجحت الحكومة السورية في استثمارهذه اللحظة التاريخية وتطبيق إصلاحات حقيقية، فقد تدخل البلاد مرحلة جديدة عنوانها: الاستقرار النقدي، ونمو اقتصادي متسارع، وانفتاح تجاري ومالي واسع النطاق.

ختاماً: لابدّ من الإشارة إلى أن استمرارهذا المسار مشروط بالاستجابة لمطالب الإصلاح، والالتزام بالمعاييرالدولية، وهو ما سيحسم مصير الاستثمارات الأجنبية، وموقع سوريا في الخارطة الاقتصادية العالمية خلال السنوات المقبلة.

خارطة قانونية جديدة للعلاقات الاقتصادية والتجارية

• **الثورة :**

أكدت وزارة الخزانة الأميركية عبر مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (**OFAC**)، أن الولايات المتحدة لم تعد تفرض عقوبات شاملة على سوريا، بدءاً من الأول من تموز 2025، وذلك تنفيذاً للأمر التنفيذي الصادر عن الرئيس دونالد ترامب في 30 حزيران.

التحوّل من العقوبات الشاملة إلى الاستهداف الانتقائي

القرار التنفيذي الذي دخل حيّز التنفيذ مطلع الشهر الجاري، ألغى ستة أوامر تنفيذية سابقة شكّلت على مدى سنوات الهيكل القانوني للعقوبات الأميركية على سوريا، من بينها أوامر صدرت في أعقاب النزاع عام 2011.

وبهذا الإلغاء، تم إنهاء برنامج العقوبات الشامل، مع استمرار العقوبات المحددة على أفراد وكيانات معينة اعتُبرت مهددة للاستقرار، أو ضالعة في أنشطة غير مشروعة، مثل انتهاكات حقوق الإنسان أو الاتجار بالكبتاغون.

لا حاجة إلى تراخيص خاصة لتصدير الغذاء والدواء

في توضيح، أكدت **OFAC** أن تصدير المواد الغذائية والأدوية ذات المنشأ الأميركي إلى سوريا لم يعد يحتاج إلى ترخيص خاص، ما يزيل أحد أكبر العوائق التي كانت تعرقل العمل الإنساني والتجاري.

ومع ذلك، ستظل وزارة التجارة الأميركية مسؤولة عن الإشراف على تصدير المواد الحساسة، مع تخفيف واضح لضوابط التصدير بموجب قانون محاسبة سوريا وقانون الأسلحة البيولوجية والكيميائية.

المؤسسات المالية السورية تعود إلى الشبكة المصرفية الدولية

من بين أبرز ما جاء في التوضيحات الجديدة، أن العقوبات لم تعد تشمل مصرف سوريا المركزي أو أي من المؤسسات المالية السورية الأخرى، وبناءً عليه، يمكن للمؤسسات المالية الأميركية إقامة علاقات مباشرة معها، بما يشمل فتح حسابات مراسلة، وإجراء تحويلات مصرفية، شريطة ألا تكون الأطراف المعنية خاضعة لعقوبات بموجب برامج أخرى.

الترخيص العام رقم 25 ما زال سارياً رغم رفع العقوبات الشاملة

شددت **OFAC** على أن الرخصة العامة رقم 25 الخاصة بسوريا لا تزال فعّالة، حيث تغطي التعاملات مع جهات خاضعة لعقوبات بموجب برامج موازية، مثل مكافحة الإرهاب أو العقوبات المرتبطة بإيران.

ويمثل هذا الإجراء استمراراً لحالة انتقالية تتيح للأفراد والشركات استخدام الرخصة عند الحاجة لتجنّب أي تضارب قانوني.

تعديلات جديدة لتعزيز الملاحقة القانونية للأسد وشبكته بالتوازي مع إلغاء العقوبات الشاملة

تم توسيع صلاحيات الأمر التنفيذي رقم 13894 ليشمل ملاحقة بشار الأسد وأعوانه والمتورطين في جرائم ضد المدنيين، أو تهريب المخدرات، أو تقويض الاستقرار الإقليمي.

وجرى إعادة تصنيف 139 فرداً وكياناً ضمن هذا البرنامج، بما يضمن عدم الإفلات من العقاب رغم رفع العقوبات الاقتصادية العامة.

أبعاد القرار: عودة سوريا إلى الاقتصاد العالمي

القرار الأميركي يُعدّ في جوهره اعترافاً ضمنياً بالتحوّلات السياسية في سوريا منذ نهاية النظام السابق، وهو يفتح الباب لعودة دمشق إلى منظومة الاقتصاد الدولي من بوابة القانون والمال.

كما يمثّل تحولاً جوهرياً في رؤية واشنطن للملف السوري، إذ يُعيد التوازن بين العقاب السياسي والمكافأة الاقتصادية، مع ترك الباب مفتوحاً لمواصلة الضغوط على الأطراف التي لا تنخرط في المسار الجديد.

ويُتوقع أن تُترجم هذه التغييرات في الأشهر المقبلة إلى تدفق جديد في التعاملات المصرفية، وعودة الاستثمارات في القطاعات الحيوية مثل الطاقة، والإعمار، والخدمات، وهو ما من شأنه أن يُحدث فرقاً ملموساً في معيشة السوريين.

العـــدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اقتصاد

صياغة جديدة لقانون جديد للخدمة المدنية

خطوة مهمة لإصلاح وظيفي جذري أكثر شفافية

• **الثورة - هنادة سمير:**

بدأت الحكومة السورية أولى خطواتها التشريعية لإعادة بناء الوظيفة العامة من الجذور، فقد أصدرت وزارة التنمية الإدارية القرار رقم (302) لعام 2025، معلنة تشكيل لجنة متخصصة لصياغة قانون جديد للخدمة المدنية، يمثّل محاولة لإصلاح المنظومة الوظيفية وتأسيس بيئة عمل أكثر كفاءة وعدالة في مؤسسات الدولة.

قانون جديد لمرحلة ما بعد الحرب

يأتي القرار في وقت تحاول فيه الدولة إعادة بناء مؤسساتها بعد سنوات من النزيف الإداري، والتضخم الوظيفي، وتراجع الأداء العام- وبحسب بيان الوزارة، فإن مشروع القانون الجديد "يسعى إلى تعزيز مبادئ الجدارة وتكافؤ الفرص، ومواكبة متطلبات التحول المؤسسي بما ينسجم مع تطلعات الدولة لبناء إدارة عامة رشيدة وكفؤة".

وقد أوكلت إلى اللجنة التي تضم نخبة من ممثلي الوزارات والجهات العامة، إلى جانب خبراء في الموارد البشرية والتشريعات الإدارية مهمة مراجعة المسودة الأولية التي أعدتها فرق العمل الفنية في الوزارة خلال الأشهر الماضية، وصياغة النسخة النهائية من مشروع القانون خلال 45 يوماً.

ومن المتوقع أن تعقد اللجنة أولى جلساتها خلال الأسبوع الجاري، ما يضعها أمام سباق مع الزمن، وسط توقعات بإطلاق حوارات مكثفة وجلسات عمل متخصصة حسب بيان الوزارة.

وتأمل الجهات المعنية اليوم أن يكون القانون الجديد خطوة نوعية نحو تحديث القطاع العام، بحيث يتم تجاوز اختلالات الماضي، وتُستعاد ثقة المواطن بمؤسسات الدولة.

القانون 50 وضعف الأداء العام

تشير تقارير إلى أن القوانين السائدة في سوريا تسببت في ضعف الأداء العام، ففي تقرير لمركز أبحاث COAR لعام 2020 المختص بتحليل الاقتصاد السوري والمؤسسات والحوكمة ذكر أن "القوانين وفرت حماية مفرطة للموظفين، مما خلق بيئة إدارية غير محفزة." بينما أكدت المبادرة العربية للإصلاح أن "المركزية الشديدة وغياب صلاحيات للمؤسسات تسبب في ضعف الأداء العام"، أما STJ، فركزت على "فجوة العدالة في الأجور والامتيازات بين القطاعات المختلفة داخل الدولة".

ووفقاً لما بينته التقارير فإن القانون رقم 50 لعام 2004 بني على منطق الاستقرار الوظيفي أكثر من الانتاجية، فكان مرتبطاً بالأقدمية من دون معايير أداء واضحة.

فالقانون جعل من الصعب فصل الموظفين غير المنتجين، ما أدى إلى ضعف الأداء وتراجع الحوافز، وبالرغم من توفير الأمان الوظيفي إلا أن الأمن تحول الى عائق أمام التنقل الوظيفي والتحفيز الذاتي، كما لم يستجب القانون بفاعلية لمتطلبات التطوير والتدريب أو لمواجهة التحول الرقمي في القطاع العام أدى إلى فجوة مهارات كبيرة على مستوى المؤسسات.. ماذا يعني استبدال القانون رقم 50 لعام 2004؟

بحاجة لمراجعة شاملة

وفي حديث خاص لـ"الثورة " بين خبير الادارة العامة أحمد المصري أن القانون رقم 50 يعد أحد أكثر القوانين تأثيراً في حياة الموظفين العموميين في سوريا، وقد وُضع في عام 2004 ليحل محل تشريعات سابقة كانت تحكم أوضاع العاملين في الدولة وتم الترويج له آنذاك لخطوة إصلاحية تنقل الجهاز الحكومي من مرحلة "الوظيفة مدى الحياة" إلى منظومة "الوظيفة الإنتاجية".

وأضاف: "لكن وبعد مرور أكثر من 20 عاماً، تزايدت الانتقادات لهذا القانون من حيث تعقيد إجراءاته، وغياب العدالة الوظيفية، وتضخم الجهاز الإداري، وفقدان الصلة مع المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفتها البلاد خصوصاً بعد الحرب".

ورأى أن القانون 50 "عانى من الجمود والبيروقراطية، وكان بحاجة ماسة الى مراجعة شاملة منذ ما قبل الحرب لكن ما حصل من انهيار إداري وتضخم في التوظيف العشوائي خلال السنوات السابقة زاد من تعقيد الواقع ، وجعل من مهمة إصلاح قانون الخدمة المدنية مهمة مضاعفة".

نجاح مشروط

وأشار المصري إلى أن نجاح اللجنة في صياغة قانون عصري مرهون بثلاثة شروط: أولها: أن يستند إلى معايير الجدارة والكفاءة لا الولاءات وثانياً: أن يمنح مرونة في التطبيق داخل مؤسسات متهالكة تحتاج إلى انعاش، وثالثاً: أن يضمن حقوق الموظف ويوفر له الحماية الاجتماعية لا أن يتحول إلى أداة للضغط أو التسريح المقنّع".

واعتبر أن الرهان الحقيقي ليس في إصدار القانون الجديد، إنما في الارادة الحقيقية في التطبيق، فالقانون الجديد سيتطلب لاحقاً سلسلة من الأنظمة التنفيذية وتعديلات في قوانين أخرى مرتبطة به مثل (قانون التنظيم المؤسساتي والتأمينات وغيرها)، كما أن نجاح القانون مرهون بقبول العاملين به وبوجود إرادة سياسية لتفعيل مبدأ الجدارة وقطع الطريق على المحسوبيات في التوظيف والترقية.

تفاؤل وتحفظ

رغم الترحيب بتغيير القوانين التي تتسم بكثير من السلبيات إلا أن المخاوف بين الموظفين لا تزال حاضرة من أن تتحول عملية الإصلاح إلى عبء جديد، ما لم تُنفذ بنزاهة وعدالة.

تقول رزان سليمان- موظفة منذ 12 عاماً: نأمل أن يحل القانون الجديد مشاكل الترفيع وأن يربط الحوافز بالأداء الحقيقي.

ويقول زياد شعيب: نأمل من القانون الجديد أن يضع صيغة مناسبة لمنح جميع العاملين فرص متساوية في الحصول على التدريب والتقدم في حياتهم المهنية دون تدخل للوساطات والمحسوبيات.

قانون واحد.. ومرحلة فاصلة

بغض النظر عن الصيغة النهائية التي ستخرج بها اللجنة خلال الأسابيع المقبلة، فإن هذا المشروع يُعد من أهم المشاريع الإدارية المطروحة منذ بداية الحرب، كونه يمس مباشرة مئات آلاف الموظفين، ويؤسس لعلاقة جديدة بين المواطن والدولة من بوابة الخدمة العامة.

وفي حال وُفق المشروع في استيعاب الدروس الماضية، ووُضع في سياق إصلاحات مؤسسية شاملة، فإنه قد يمثل خطوة أولى على طريق بناء جهاز إداري أكثر كفاءة وشفافية ومرونة، وهو ما تحتاجه سوريا اليوم أكثر من أي وقت مضى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

بين الحصار والانفراج.. هل تفتح المصارف السورية أبواب العالم؟

• **الثورة – جاك وهبه:**

في الاقتصاد العالمي الحديث، لم يعد بالإمكان فصل أي دولة عن النظام المالي الدولي دون أن تدفع ثمناً باهظاً، وتُعد «بنوك المراسلة» إحدى الأدوات الأساسية التي تتيح للمصارف المحلية إجراء معاملات خارجية، من تحويلات مالية وتمويل تجاري وتسهيلات ائتمانية، وبالتالي فهي تمثّل شريان الحياة للتواصل المالي مع العالم.

في سوريا، التي تعيش عزلة مصرفية منذ أكثر من عقد، يُنظر إلى عودة العلاقات مع البنوك المراسلة كأحد مفاتيح كسر الحصار المالي والتمهيد لإعادة الاندماج الاقتصادي، وفي هذا السياق، تتعالى الأصوات الرسمية مؤخراً معلنة اقتراب هذه اللحظة، فهل اقتربت المصارف السورية فعلاً من كسر عزلتها الدولية؟ وهل الطريق إلى «بنوك المراسلة» مفتوح؟ أم أن التحديات القانونية والسياسية لا تزال تقف حجر عثرة أمام هذه العودة؟.

تصريحات رسمية متفائلة

في تصريح لافت، أكد حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر حصرية، أن جميع المصارف السورية سيصبح لديها بنوك مراسلة في غضون أسابيع، مشيراً إلى جهود حكومية حثيثة للتقارب مع كبرى المصارف الأميركية، لفتح مكاتب لها داخل البلاد وإقامة شراكات محلية.

وأضاف حصرية، في حديثه للاعلام إن تجاوز الاقتصاد الأميركي الذي يشكّل أكثر من 26,1٪ من الناتج العالمي أمر غير ممكن، في إشارة واضحة إلى ضرورة الانفتاح على واشنطن ومؤسساتها المالية.

كما أشار إلى التزام القطاع المصرفي السوري الصارم بالمعايير الدولية، ولاسيما في ما يخص مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مؤكداً أن المصارف السورية قدمت شرحاً وافياً حول الإجراءات المتبعة في هذا الشأن.

ولفت الحاكم إلى أن المصرف المركزي يعمل ضمن رؤية شاملة لإعادة دمج سوريا في النظام المالي العالمي، من خلال تحديث النظم المصرفية ومراعاة المعايير الدولية.

وأكد أن هذا الدمج لا يتم بقرار لحظي، بل هو «ممارسة» مستمرة، تبدأ برفع العقوبات، وتمر بإقامة علاقات مصرفية دولية، وتنتهي بترخيص مؤسسات مالية جديدة تعمل في بيئة متكاملة.

العقوبات لا تزال حجر عثرة

لكن رغم التفاؤل الذي جاء في تصريحات الحاكم، تبقى التحديات أمام هذا الانفتاح المصرفي حاضرة وبقوة، كما يؤكد الخبير في الشؤون الاقتصادية الدكتور يحيى السيد عمر، في تصريح خاص لصحيفة الثورة.

فبحسب السيد عمر، يواجه القطاع المصرفي السوري عقبات كبيرة في إقامة علاقات مع بنوك مراسلة دولية، وعلى رأسها العقوبات الأميركية، التي لا تزال تشكّل عائقاً جوهرياً رغم رفع جزء منها، إذ أشار إلى أن هذه العقوبات تضعف ثقة المجتمع الدولي بالنظام المصرفي السوري، ولا تشجّع على إقامة علاقات معه.

وأكد أن إزالة العقوبات وحدها لا تكفي، بل يتطلب بناء الثقة التزاماً حقيقياً بمعايير مالية وقانونية دولية، من بينها الإفصاح، الامتثال، ومكافحة غسل الأموال، وهي جوانب تستوجب إصلاحات عميقة وشاملة في البنية القانونية والتنظيمية للمصرف المركزي والمصارف التجارية.

وفيما يتعلق بالجهود السورية للتقارب مع المصارف الأميركية الكبرى، أشار السيد عمر إلى أن ذلك «ممكن لكن صعب في المدى القصير»، موضحاً أن البنوك الأميركية ملتزمة بالتشريعات الفيدرالية وقوانين الامتثال، وتحتاج إلى إشارات رسمية من وزارة الخزانة الأميركية (OFAC) قبل أن تبدأ أي علاقة عمل مع الشركاء السوريين.

بين الطموح والإصلاح البنيوي

ولفت إلى أن النظام المصرفي السوري يعاني حالياً من «ترهّل واضح وتراجع حاد في الفاعلية»، وهي عوامل تؤثر مباشرة على استعداد البنوك الدولية، وخاصة الأميركية، للتعامل معه.

وأكد أن أي اختراق حقيقي في هذا الملف يتطلب أولاً تحديثاً شاملاً لهذا النظام، أما عن إمكانية إعادة دمج سوريا في النظام المالي العالمي، فقد لفت السيد عمر إلى واقعية هذا الهدف على المدى المتوسط إلى الطويل، لكنه أشار إلى أنه مشروط بوجود تحول سياسي كبير، وإعادة بناء الثقة بالمؤسسات السورية، وفي هذا السياق، أشار إلى أهمية ما وصفه بـ«الغطاء السياسي» و«الإصلاح المؤسسي العميق» و«الاستراتيجية الدبلوماسية المالية الممنهجة».

كما لفت الخبير في الشؤون الاقتصادية إلى أن خطوات الدمج تتطلب الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية الخاصة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والتعاون مع مؤسسات دولية مثل صندوق النقد والبنك الدولي، لإعادة تقييم وتصنيف المخاطر السيادية والمالية لسوريا، بما يتيح للمصارف الدولية التعامل معها من موقع أمني وقانوني مستقر.

باختصار، ورغم التصريحات المتفائلة، يتطلب كسر العزلة المصرفية عن سوريا أكثر من نوايا حسنة، فالأمر يحتاج إلى جهد تراكمي، وتحوّل هيكلي في البيئة السياسية والمالية، قبل أن تعود الثقة إلى النظام المصرفي السوري وتُعاد صلاته بالعالم.

ويبقى السؤال مفتوحاً: هل تمضي هذه الخطط في مسار عملي، أم تبقى مجرّد تصريحات تنتظر تحول الظروف الدولية؟ الزمن كفيل بالإجابة.

رفع العقوبات مؤشر لمرحلة اقتصادية جديدة

• **الثورة – ميساء العلي:**

مع توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترامب القرار التنفيذي بالرفع الكامل للعقوبات الأميركية عن سوريا، تبدأ البلاد مرحلة جديدة بعيدة عن العزلة المالية التي كانت مفروضة على سوريا أيام النظام المخلوع.

في هذا السياق يقول الخبير المصرفي والمالي الدكتور علي محمد: إن القرار التنفيذي الذي وقعه الرئيس الأميركي يشكل مؤشراً لمرحلة اقتصادية جديدة وخاصة بالنسبة للحوالات البنكية.

وأوضح أن رفع الحظر بشكل كامل يعني توفير تمويل لسوريا من المؤسسات الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين على سبيل المثال وإعادة الربط بالنظام المصرفي العالمي الذي يُعد أميركي المنشأ، وهذا يعني إنهاء القيود المالية والاستثمارية، ما سيعود بالفائدة على القطاع المصرفي السوري، وهذا الأمر يتزامن مع بند العقوبات المفروضة على الحكومة السورية ووزاراتها

والكيانات المتعلقة بها.

خاصة وأن للرئيس الأميركي سلطة قانونية في ذلك تخوّله تعديل وتعليق وإنهاء تلك العقوبات، وهذا ما حدث أمس بما فيها تلك المفروضة على مصرف سوريا المركزي وشركات النفط والموانئ، ما سيساهم بإعطاء دفعة إيجابية على حد قول محمد.

وعن العقوبات الثانوية كقانون قيصر الذي يُعد من أقسى العقوبات المفروضة، بين محمد أنه توجد إلى حد ما قدرة لدى السلطة التنفيذية الأميركية بإصدار إعفاءات ببعض الجوانب، في حال جرى إثبات أن ذلك يصب بالمصلحة الوطنية الأميركية والأمن القومي الأميركي.

وعلى اعتبار أن "قيصر" يحظّر أي دولة من المشاركة في إعادة إعمار سوريا في الكثير من القطاعات، والكلام لمحمد، فيمكن رفع الحظر عن بعض المشاريع كالمدارس والمستشفيات وغيرها، كما يمكن أن يكون للرئيس الأميركي سلطة للسماح للشركات والمواطنين من خارج أميركا بالتعامل مع سوريا دون فرض عقوبات وهذا يعني أن الفترة التي كانت معطاة لمدة تصل إلى نحو 6 أشهر قابلة للتجديد قد ألغيت، وأصبح الوقت متاحاً للاستفادة من رفع الحظر الكامل والبدء بإصلاحات، ولاسيما المالية والنقدية إضافة إلى تعديلات بقانون الاستثمار لتخدم هذا الحدث المهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

اقتصاد

مدير عام الكهرباء لـ «الثورة»:
منحة البنك الدولي أثرها أولاً في المناطق المدمرة

• **الثورة - رسام محمد:**

كشف مدير عام نقل وتوزيع الكهرباء خالد أبو دي أن منحة البنك الدولي التي تبلغ قيمتها 146 مليون دولار، موزعة على إعادة تأهيل خطوط النقل الإقليمية والمحلية وإعادة تأهيل محطات التحويل بمختلف توتراتها (400 - 230 - 66 - 20 كيلو فولط).

بالإضافة إلى شراء وتأمين قطع الغيار ومواد الصيانة وفق الأولويات القصوى للمؤسسة، وتشمل أيضاً تنفيذ برامج تدريب وتأهيل الكوادر إلى جانب الخدمات الاستشارية والفنية اللازمة، على حد قول أبو دي في حديثه لـ"الثورة".

وأوضح أن الأثر الأول للمنحة سيظهر في مناطق محددة منها حلب، إدلب، وريف دمشق عبر تنفيذ أعمال صيانة وإعادة تأهيل لمحطات التحويل التي تُعد عقداً رئيسية في منظومة الشبكة الكهربائية، لاسيما في الأحياء المدمرة التي تشهد تدريجياً عودة الأهالي والنازحين.

وأشار إلى أنه ونظراً إلى أهمية إعادة تأهيل خطوط الربط الإقليمية مع كل من تركيا والأردن، ما سيمكن مستقبلاً من استيراد الكهرباء من دول الجوار، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على زيادة كميات التوليد وتحسين عدد ساعات وصول التيار الكهربائي إلى جميع البلاد، وعليه سيخصص جزء من هذه المنحة لهذا الغرض.

وأضاف أبو دي: إن المنحة ستسهم أيضاً في توفير قطع الغيار ومواد الصيانة لمنظومة الكهرباء السورية، ما سيؤمّن النقص الحاد الحاصل حالياً، ويرفع من كفاءة وأداء المحطات الكهربائية المنتشرة في كافة المحافظات.

كما تتضمن المنحة جانباً مهماً يتمثل في تدريب وتأهيل الكوادر الهندسية والفنية العاملة في القطاع، بحسب أبو دي، بما يضمن تنمية قدراتهم ومواكبة احتياجات المرحلة المقبلة، إلى جانب خدمات استشارية وفنية تقدمها شركات خارجية مختصة.

خطة متكاملة منذ بدء التحرير

وبيّن مدير عام نقل وتوزيع الكهرباء أن المؤسسة وضعت منذ الشهر الثاني لتحرير المناطق المتضررة خطة عمل متكاملة بأهداف واضحة يجري تنفيذها تباعاً وبما يخص محطات التحويل، حيث بدأت المؤسسة بإعادة تأهيل محطة حلب F بجهد 400 كيلو فولط، بينما ستُبنى محطات جديدة بالكامل لمحطات حلب D والضاحية وأوتايا بجهد 230 كيلو فولط، كونها مدمرة بشكل كامل.

كما تتضمن الخطة بحسب أبو دي، بناء محطات 20/66 كيلو فولط في كل من أورم الصغرى بريف حلب، سراقب بريف إدلب، والنشابية وزملكا والحجر الأسود بريف دمشق، وهي محطات حيوية لخدمة الأحياء والمناطق التي تحتاج لإعادة إعمار شامل.

ولفت إلى أنه تم توظيف جزء كبير من المنحة لإعادة تأهيل وبناء محطات تحويل تغذي الأحياء المدمرة بالكامل مثل النشابية، زملكا، الحجر الأسود، سراقب، وأورم الصغرى، نظراً لأهميتها في إعادة الحياة إلى تلك المناطق وعودة الخدمات الأساسية تدريجياً.

وعن موضوع زيادة ساعات التيار الكهربائي، أوضح أن الأمر غير مرتبط مباشرة بهذه المنحة، وإنما يتحقق عبر استيراد الكهرباء من دول الجوار عن طريق خطوط النقل الإقليمية المؤهلة ضمن المنحة، مما يتيح رفع كميات التوليد وبالتالي زيادة عدد ساعات وصول التيار الكهربائي للمواطنين.

وأشار إلى أن صيانة محطات التحويل لا تزيد من عدد ساعات التغذية، لكنها تضمن وصول تيار كهربائي فعال وآمن للمناطق التي تعاني من انقطاع كلي أو من ضعف كبير في الجهد، حيث كان يصل في بعض المناطق إلى ما دون 180 فولت، مما يتسبب بتلف الأجهزة المنزلية وشكاوى متكررة من السكان

ونوه إلى أن استعادة التغذية الكهربائية المنتظمة والقوية للأحياء المدمرة ستكون مقدمة لعودة كافة الخدمات الأخرى من ماء واتصالات ومدارس وخدمات عامة، بما يمهّد الطريق لعودة الأهالي واستقرارهم مجدداً.

خربوطلي لـ «الثورة»:
مع انفتاح الأسواق.. سوريا بحاجة للانضمام لـ «التجارة العالمية»

• **الثورة - وعد ديب:**

قال الخبير التنموي والاقتصادي الدكتور عامر خربوطلي لـ"الثورة": إن سوريا كانت من الدول العربية الوحيدة مع لبنان التي انضمت إلى اتفاقية (GATT)، وهي اختصار عن اللغة الانكليزية (للاتفاقية العامة للتعريفة الجمركة والتجارة) والتي عقدت عام 1947 بين 23 دولة عالمية منها سوريا بهدف التخفيف من قيود التجارة الدولية وبخاصة القيود الكمية ونظام الحصص(الكوتا)، بالإضافة إلى خفض الرسوم الجمركية على عدد من السلع بهدف تحرير التجارة الدولية وإزالة العوائق أمام التبادل التجاري وحل المنازعات التجارية الدولية عن طريق المفوضات.

إلا أن سوريا- بحسب خربوطلي، فشلت في الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية WTO التي حلت محل اتفاقية (الغات) عام 1995، والتي تعتبر الآن بمثابة منظمة حكومية دولية تنظّم وتسّهل التجارة بين دول العالم ومازالت عضواً مراقباً حتى الآن ولم تصل إلى مرتبة العضوية الكاملة التي تشمل (114) دولة تمثل ما يزيد عن 98 بالمئة من التجارة العالمية والناتج المحلي التجاري العالمي.

تحسين التكنولوجيا

وأوضح أنه تسهل المنظمة التجارة في السلع والخدمات والملكية الفكرية بين البلدان الأعضاء من خلال توفير إطار للتفاوض بشأن الاتفاقيات التجارية التي تهدف عادةً إلى خفض أو إلغاء الرسوم الجمركية وحصص التوريد والحواجز التجارية الأخرى، ومساعدة الدول النامية في المواضيع المتعلقة بالسياسات التجارية من خلال المساعدات التكنولوجية أو التدريب.

اليوم الاقتصاد السوري- برأي الخبير الاقتصادي- بأمس الحاجة بعد اعتماد نهج اقتصاد السوق الحرّ التنافسي لإعادة طلب انضمامه إلى (منظمة التجارة العالمية) للاستفادة من فرص انفتاح السوق السورية على السلع الأجنبية بصورة طوعية من خلال طلب معاملة السلع السورية المصدرة لأسواق تلك البلدان بمعاملة تفضيلية عبر مبدأ (الدولة الأكثر رعاية)، بالإضافة للحصول على معاملة خاصة كون الاقتصاد السوري قد خرج للتو من صعوبات اقتصادية حادة تتيح المنظمة لمثل هذه الدول أن تضع سياسة تجارية وقائية من ضمنها رسوم جمركية وطنية خلال المرحلة الانتقالية نحو التعافي والنهوض الاقتصادي.

وبين أن من شأن انضمام سوريا للمنظمة وتحويل صفتها من مراقب إلى عضو كامل العضوية سيساهم في تعزيز اقتصاديات الحجم الكبير للسلع المحلية عبر توفير الأسواق الخارجية الكبيرة والواسعة وتحرير الصادرات السورية من أي عوائق تقليدية أو جمركية، تفرضها الدول الأعضاء في المنظمة على الدول غير الأعضاء، ومنها سوريا.

كما أن التزام سوريا بحماية الملكية التجارية والصناعية نتيجة انضمامها للمنظمة سيؤدي لتحسين شروط نقل التكنولوجيا إلى سوريا، وبالتالي اطمئنان الشركات العالمية المفتوحة صناعياً وتقنياً، مما يؤدي لتخفيض تكلفة المستوردات السورية من الآلات والتجهيزات وطرق الإنتاج المتقدمة على حد قول الخبير الاقتصادي.

بالمحصلة- والكلام لخربوطلي، سيكون هناك انعكاس مباشر على الميزان التجاري السوري استيراداً وتصديراً، وسيتحدد ذلك بمقدار المفاوضات مع المنظمة من ناحية التعرفة الجمركية والامتيازات التعريفية.

وأشار إلى أن سوريا كانت في صلب النظام التجاري الدولي عام 1947، ومن حقها الطبيعي أن تعود لإثبات مركزها التجاري وطاقاتها الاقتصادية في إطار هذه المنظمة العالمية.

ويختم حديثه: اليوم لم يعد هناك أي مبرر لوضع (فيتو) من قبل الدول الكبرى في المنظمة لحصول سوريا على العضوية الكاملة، طالما أنها قد تحررت وأصبحت خارج مظلة العقوبات والتقييدات المالية والتجارية ومن المتوقع حصولها على دور مهم تجارياً محلياً وعربياً ودولياً، وهو خيار مهم للاقتصاد السوري.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

سوريا تصنع المستقبل.. نظام استثماري جديد يعيد رسم خريطة الصناعة ويطلق العنان لرؤوس الأموال

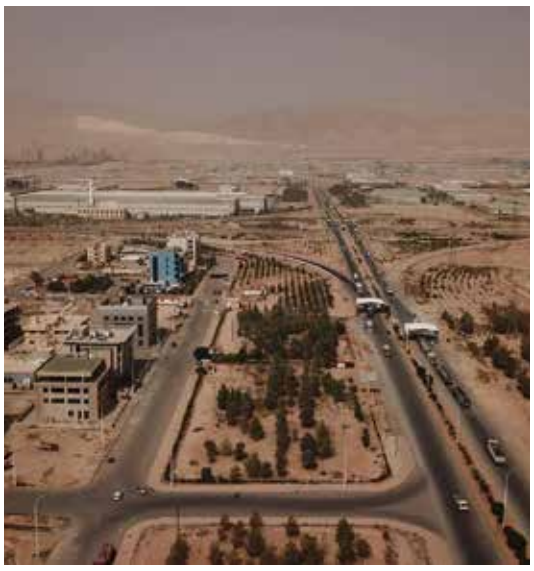

• **الثورة – ناديا سعود:**

في ظل الحاجة الملحة لإعادة تنشيط عجلة الإنتاج وتوفير بيئة أكثر كفاءة وجاذبية للاستثمار، أعلنت وزارة الاقتصاد والصناعة عن نظام استثماري جديد لتنظيم عمل المدن الصناعية، يشكل نقلة نوعية في البنية التشريعية والبيئية المحيطة بالصناعة الوطنية.

لا يقتصر على تحديث الأطر الناظمة، بل يعكس تحوّلاً في الرؤية الاقتصادية، من خلال إدخال أدوات تحكيمية بديلة لتقليص زمن النزاعات القانونية، وتبني صيغ تمويل واستثمار حديثة كالـB.O.T، إضافة إلى الدفع باتجاه التحول الرقمي الكامل في إدارة المدن الصناعية.

هذا التحديث التشريعي يُنظر إليه كخطوة استراتيجية تهدف إلى إعادة تموضع سوريا كمركز صناعي إقليمي، وتعزيز قدرتها التنافسية في جذب الاستثمارات، في وقت تشهد فيه المنطقة سباقاً محتدماً نحو إعادة الإعمار والتنمية الصناعية المستدامة.

نقلة نوعية بين الخاص والعام

مدير المدن الصناعية في عدرا المهندس سامر السماعيل بين لـ«الثورة» أن نظام الاستثمار الجديد يمثل نقلة نوعية في العلاقة بين الدولة والقطاع الخاص، حيث أعاد صياغة أسس التفاعل بين الطرفين على مبدأ التشاركية، مع منح صلاحيات أوسع للقطاع الخاص في الإدارة والتشغيل، بما ينسجم مع التوجهات الحكومية لتحفيز الإنتاج الصناعي ودفع عجلة التنمية.

وأوضح أن النظام الجديد اعتمد على حوكمة واضحة للعملية الاستثمارية، ما يسهم في الحد من الفساد الإداري وتعزيز العدالة، كما تم منح صلاحيات مباشرة لوزارة الاقتصاد والصناعة لاتخاذ قرارات استثمارية دون الحاجة للرجوع إلى عدة جهات وهيئات، ما يسرّع عملية اتخاذ القرار ويزيد من جاذبية البيئة الاستثمارية.

ومن أبرز الميزات التي يتضمنها النظام الجديد حسب السماعيل، تقديم إعفاءات جمركية وضريبية واسعة تشمل الآلات، المواد الأولية، وخطوط الإنتاج، إلى جانب مرونة في تخصيص المقاسم الصناعية، وتسعيرها وفق لجنة فنية سنوية وبالعملة الأجنبية (الدولار) لضمان الشفافية والعدالة.

كما تم إدخال لجان تحكيم داخل المدن الصناعية لتسوية النزاعات بشكل سريع وفعّال دون اللجوء إلى القضاء التقليدي، مشيراً إلى أن النظام يتيح أيضاً نماذج شراكة مبتكرة مثل PPP (الشراكة بين القطاعين العام والخاص) وBOT (البناء والتشغيل ثم نقل الملكية)، ما يُمهّد لتنفيذ مشاريع كبرى في مجالات البنية التحتية والطاقة.

ويُضاف إلى ذلك ضمانات مهمة للمستثمرين تشمل الحماية من التأميم، وحماية الاستثمارات من تغيير القوانين لمدة عشر سنوات، إلى جانب تسهيلات في حل النزاعات.

وفي سياق متصل، أشار إلى أن نظام الاستثمار الجديد يشكّل محطة مفصلية في انطلاقة الاقتصاد السوري، ويأتي في إطار رؤية تنموية تهدف إلى رفع القيمة المضافة للاقتصاد المحلي عبر دعم الصناعات المختلفة، بما يحقق تنمية متوازنة بين المحافظات، ويوفّر فرص عمل مستدامة، كما ويفتح النظام المجال واسعاً أمام رؤوس الأموال الوطنية والمغتربة، إلى جانب تفعيل الشراكات مع القطاع الخاص، ضمن بيئة استثمارية مرنة ومحكومة، كما يُعد فرصة ذهبية لأصحاب رؤوس الأموال المتوسطة، من خلال الحوافز الجمركية والضريبية، وإمكانية إعادة توزيع أو دمج المقاسم، ما يسمح بإنشاء خطوط إنتاج مركبة تحقق جدوى اقتصادية عالية.

وتمثل مدينة عدرا الصناعية القلب النابض لهذا النظام الاستثماري، إذ تشهد إقبالاً واسعاً من المستثمرين، حيث بلغ عدد الطلبات المقدمة 124 طلباً بمساحة تقارب 150 هكتاراً، لمشاريع تشمل صناعات استراتيجية في مؤشر واضح على الثقة المتزايدة بمستقبل الاستثمار الصناعي في سوريا.

في إطار الاستعداد لاستقبال هذا الزخم الاستثماري، يقول السماعيل: «تم تخصيص مساحات إضافية بنسبة 35 بالمئة من إجمالي مساحة المدينة لتلبية الطلب المتزايد»، مع منح أولوية في التخصيص للمشاريع الاستراتيجية، مثل الصناعات الثقيلة ومواد البناء وسحب الألمنيوم، كما تؤمّن المدينة الكهرباء على مدار الساعة، ما يضمن استقرار العمليات الإنتاجية، إلى جانب شبكات مياه وصرف صحي وهاتف مؤهلة.

وفي بادرة لتسهيل الإجراءات وتقليص الزمن اللازم للحصول على التراخيص، تم إنشاء مركز خدمات المستثمرين وفق مبدأ النافذة الواحدة، ويضم ممثلين عن مختلف الدوائر الحكومية، إلى جانب مديرية الصناعة، ويقدّم دعماً فنياً وإرشادياً للمستثمرين، مع توجه نحو تطويره ليشمل خدمات رقمية وتتبّع إلكتروني للطلبات بما يواكب التحول الرقمي في المدن الصناعية.

التغلب على تحديات الطاقة

وفي ضوء الطلب المتزايد على تخصيص المقاسم الصناعية، تعمل إدارة المدينة على تخديم منطقة التوسع الجديدة، وتُعدّ الخطط قائمة لاستملاك جزء من الأراضي ضمن المخطط التنظيمي التي كانت سابقاً مستملكة من قبل وزارة الدفاع.

كما تمكنت إدارة المدينة من تجاوز التحديات المرتبطة بالطاقة من خلال السماح للصناعيين بالاستثمار في مجال الطاقة، وإعادة تفعيل محطة المحروقات الخاصة بالمدينة لتأمين احتياجات المعامل من المازوت والبنزين، بالتعاون مع لجنة محروقات «سادكوب»، ويجري حالياً تأهيل شبكة المياه ومحطات الضخ والآبار المغذية.

وفي هذا الإطار، شدّد مدير المدينة الصناعية على أهمية إعادة تأهيل السكك الحديدية وإنشاء محطة نقل سككي خاصة بمدينة عدرا الصناعية، لما لذلك من دور في تسهيل نقل المواد الأولية والمنتجات وتخفيض التكاليف اللوجستية.

ويؤكد نظام الاستثمار الجديد أن مدينة عدرا الصناعية ستكون محوراً أساسياً في مرحلة إعادة الإعمار، ومرتكزاً لانطلاقة الصناعة السورية من جديد، خاصة مع التوسعات الجارية والاستعدادات الحكومية لتأمين كل ما يلزم من بنى تحتية وخدمات.

الاستثمار الفعال يتطلب تكاملاً

الصناعي محمد حلاق يرى أن البيئة الاستثمارية في سوريا لا يمكن فصلها عن منظومة التشريعات الناظمة للعمل الاقتصادي، مشدداً على أن الاستثمار الفعّال يتطلب تكاملاً تشريعياً يبدأ من لحظة دخول البضائع إلى البلاد، مروراً بعمليات التصنيع والتسويق، وصولاً إلى تقديم الدفاتر الضريبية والإجراءات القانونية المرتبطة.

وأوضح حلاق أن استقرار التشريعات عامل بالغ الأهمية، قائلاً: «لا يجوز أن نستيقظ صباحاً على تشريع جديد يربك بيئة الأعمال، بل يجب أن تكون القوانين قابلة للتطبيق وتؤسس لانطلاقة صحيحة ونهايات صحيحة للمشاريع الاستثمارية.

« وأضاف، إن التشوهات التي تعاني منها بيئة الأعمال حالياً ليست نتاج الحكومة الحالية، بل هي تراكمات لقرارات غير متكاملة اتخذتها حكومات سابقة.

أعرب عن أمله في أن تنجح الحكومة الحالية في تجاوز ما وصفه بـ«التعديل التشريعي المتسارع»، داعياً إلى الاستفادة من التشريعات التي كانت مطبقة قبل عام 2018، والتي وصف أغلبها بأنها جيدة وقابلة للتطبيق مع بعض التعديلات التفصيلية.

وأشار حلاق إلى أهمية دور مجلس الشعب أو أي مجلس تشريعي آخر في الدخول في تفاصيل القوانين والتشريعات وتحديثها بشكل سريع وفعّال، مؤكداً أن ذلك يعد مفتاحاً أساسياً لجذب الاستثمارات، مضيفاً: سوريا تمتلك فرصاً استثمارية كثيرة، لكنها بحاجة ماسة لتحسين مناخ الاستثمار، ورفع مستوى الدخل لكل شرائح المجتمع، بدءاً من الموظف وصولاً إلى الصناعي ورجل الأعمال.

الاستثمار يبدأ من الداخل

وفي معرض حديثه عن أولويات الاستثمار، أكد حلاق أنه لا يعوّل على المستثمر الأجنبي بقدر ما يعوّل على المستثمر المحلي، مضيفاً: «المستثمر الداخلي هو الأدرى ببيئة العمل وبطبيعة القوانين والتشريعات، لديه فهم عميق للواقع، وهو الأقدر على التفاعل معه بشكل فعّال».

ولفت إلى ضرورة توفير بيئة لتشجع المستثمر المحلي على توسيع أعماله أو إطلاق مشاريع جديدة، مؤكداً أن تحفيز هذا النوع من المستثمرين سيكون له أثر مباشر في تشجيع المستثمر الأجنبي على الدخول إلى السوق السورية.

ودعا حلاق إلى إحياء مفهوم «البرجوازية الوطنية»، مشيراً إلى أن هناك شريحة واسعة من السوريين تملك سيولة مالية كبيرة، لكنها غير مستثمرة في مشاريع إنتاجية، وقال: هناك من يملك 100 ألف أو حتى 500 مليون ليرة، لكن غياب الثقة ووضوح التشريعات يمنعهم من استثمار أموالهم.

المطلوب هو تشجيع هذه الفئة على تأسيس شركات مساهمة ومدرّة للدخل بدلاً من الاكتفاء بتخزين الذهب أو المال أو حتى الفكر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمـــع

«مسنونا» يستحقون أن يأكلوا من دون وجع ويضحكوا بلا خجل

الثورة – مها دياب:

في عمر يصبح فيه الصمت رفيقاً دائماً، لا تقال كلّ الآلام، وبعضها يختبئ خلف فم مغلق لا لسبب سوى الإهمال، إذ تتباطأ الذاكرة وتكفّ الحياة عن الركض، لا يعطى ألم الفم ما يستحقه من انتباه، رغم أنه يسلب كبارالسن أهم تفاصيل راحتهم..

طعم الأكل، نقاء الحديث، وبهجة الضحك.

الدراسة التي أجرتها الدكتورة غيثاء علي جديد، اختصاصية طب الفم في كلية طب الأسنان، تكشف بأسلوب علمي وإنساني كيف يمكن لتفصيلة صغيرة كفرشاة منسية أو ضرس مخلوع دون تعويض، أن تخل بتوازن حياة يومية هادئة.

والتأثير ليس عن الأسنان فحسب، بل عن الاحتواء الذي يبدأ من العناية، والتقديرالذي يترجم من خلال روتين صحي بسيط ولكنّه عميق الأثر، فالعناية التي تبدأ من الفم قد تعيد للمسن صوته، لقمته، وضحكته تماماً كما تستحق أيامه المتبقية بأن تكون أكثر لطفاً، وأقل ألماً.

غياب الأسنان

تؤكد الدكتورة جديد أن صحة الفم لا تنفصل عن نوعية الحياة، وتقول: «العناية اليومية بالفم لا تقل أهمية عن تقديم الطعام أو الأدوية، هي ببساطة ترجمة لمحبّة حقيقية في دور الرعاية، تتحول فيها فرشاة الأسنان إلى رمز صغير لعلاقة الإنسان بجسده، وبمن يعتني به.

وتشير الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من المسنين قد فقدوا أسنانهم من دون تعويض، ونوّهت بأن غياب الأطقم الصناعية لا يعني فقط صعوبة تناول الطعام، بل أيضاً تراجع القدرة على النطق والضحك، ما يؤدي إلى انزواء تدريجي عن الأنشطة الجماعية، فالفم الذي لا يؤدي دوره، يفقد صاحبه راحته والإحساس بالحضورالكامل في الحياة.

التهاب اللثة وجفاف الفم

تقول د. جديد: «يعد التهاب اللثة من أكثر الأمراض شيوعاً في الشيخوخة والالتهابات المزمنة فيها تؤدي إلى انحسارها وجعلها في حالة نزيف مستمر، وتؤدي إلى فقد تدريجي وكامل للأسنان.

كما نوّهت بأن الرجال -غالباً- تكون التهابات اللثة لديهم أشد من النساء بسبب البنية وطريقة الغذاء وأن هذا الموضوع ليس بسيطاً وعابراً، بل قد يمتد إلى درجة الفقدان التدريجي للقدرة على المضغ والتحدث براحة.

ولفتت إلى موضوع جفاف الفم الشائع جداً بين كبار السن انه في الغالب يحدث بسبب تناول أدوية متعددة مثل مدرات البول والمهدئات.. إذ تؤدي إلى انخفاض إفرازاللعاب، ما يسبب بيئة فموية جافة تساعد على انتشارالنخور وحين يغيب اللعاب، يغيب خط الدفاع الطبيعي، وتدخل العدوى من دون مقاومة.

السكري والتدخين..

ثنائي يتحدى الصحة شدّدت د. جديد على أن السكري والتدخين يشكلان تحديين رئيسيين لصحة الفم لدى كبارالسن، فالسكري يؤدي إلى ضعف الجهازالمناعي وصعوبة مقاومة الالتهابات، مما يزيد من احتمال نزيف اللثة وتكون الجير وتراجع العظم المحيط بالأسنان، كما يسبب انخفاضاً في إفراز اللعاب، الأمرالذي يؤدي إلى جفاف الفم ويسرع في ظهورالتسوس ويؤخر شفاء الجروح بعد أي إجراء فموي.

أما التدخين، فأثره مضاعف إذ يُقلل من تدفق الدم إلى الأنسجة اللثوية، ويضعف قدرتها على التعافي، ويزيد من التهابات اللثة ورائحة الفم الكريهة.

لذلك كبارالسن المدخنون أكثرعرضة لفقدان الأسنان، ويواجهون صعوبة أكبر في الاستجابة للعلاجات الفموية مقارنة بغير المدخنين.

> ابدؤوا من الفم قبل أن يطفىء الألم ملامحهم

التوعية المبكرة

وأوضحت أنه في كثير من الحالات، لا تكون مشكلات الفم لدى المسنين ناتجة عن التقدّم في العمر بقدرما هي انعكاس لعوامل اجتماعية متراكمة كالفقر، وقلة التعليم، وغياب الوعي الكافي بصحة الفم، جميعها تترك أثراً عميقاً يترجم في الشيخوخة إلى فم مهمل، وألم مزمن لم يمنح في الماضي حق الرعاية.

كما تؤكد د. جديد على أن التصدي لهذا الإهمال يبدأ بخطوات واقعية، مثل تدريب العاملين في دورالرعاية على العناية اليومية بالفم، توفير أطقم أسنان بأسعار ميسرة، وتكثيف الزيارات الطبية المنتظمة إلى المراكز، إلى جانب حملات توعية بصرية مبسطة تناسب مختلف المستويات التعليمية.

وتشدد على أن الحل لا يقتصرعلى التدخل المتأخر، بل يجب أن يبدأ في وقت مبكر جداً، فبناء ثقافة العناية الفموية منذ الطفولة هو استثمارفي حياة خالية من الألم في الكبر وتعليم الأطفال استخدام الفرشاة بانتظام، وضرورة تقليل السكريات، وزيارة طبيب الأسنان مرتين في السنة، هي خطوات بسيطة لكنها تؤسس لعادات مستدامة.

وتوضح أن الصحة الفموية ليست مرحلة طارئة، بل سلوك مستمر يبدأ من الطفولة ويرافق الإنسان حتى الشيخوخة، ليمنحه القدرة على التذوق، التواصل.

رعاية تبدأ من الفم

وفي ختام حديثها، تؤكد الدكتورة جديد أن صحة الفم ليست تفصيلاً ثانوياً، بل هي باب الراحة الأولى في الشيخوخة بأن نمنح كبارنا القدرة على الأكل بلا ألم والحديث من دون خجل، هو أبسط أشكال الوفاء لما قدموه، وتوصي كلّ من يعمل في مجال الرعاية الصحية أو في رعاية المسنين ضمن العائلة، بأن تبدأ العناية من الفم أولاً ففي كل ابتسامة نعيدها، نمنحهم إحساساً بأننا نراهم ونفهمهم ونحبّهم بما يكفي للاهتمام بأدق تفاصيل صحتهم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
15
العدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

عادة الدقّ في ريف إدلب
طقس الجمال والتراث الذي اختفى مع السنين

• الثورة – سيرين المصطفى:

لطالما شاهدنا على وجوه جداتنا في ريف إدلب، رسومات جميلة بلون أزرق غامق، أشبه بالوشوم الموضوعة على الأجساد، ثابتة لا تتبدل ولا تزول بالغسيل أو بأي طريقة أخرى، نادراً ما يُمكن أن نجد سيدة من ذلك الجيل دون رسوم على وجهها، أو يديها، أو قدميها، أو جبينها.

رافقت هذه الرسومات السيدات طوال العقود الماضية، ولم تتغير، رغم تغيّر ملامح الوجوه التي غزتها التجاعيد مع التقدم في العمر، وكانت كل واحدة منهن تنظر إليها لتستحضر من خلالها أيام الصبا وذكريات الشباب، وكأنها جزء لا ينفصل عن ملامحها وهويتها الأولى.

صحيفة «الثورة» التقت ببعض أولئك السيدات لتنقل تفاصيل «الدقّ»، واحدة من العادات التي تمسكت بها النسوة في فترات من القرن الفائت لأسباب عدة نعرضها لكم ضمن هذا التقرير.

اعتادت سيدات من الأجيال التي سبقت منتصف القرن الماضي، أن يرسمن على أجسادهن رسوماً عُرفت آنذاك باسم «الدقّ»، بحسب ما روته لنا بعض الجدات اللواتي

التقينا بهن، كانت هذه العادة تُعد جزءاً من طقوس الجمال في ذلك الزمن.

وقالت نعوس الصالح، 75 عاماً، إن«الدقّ» كان يُعد من أبرز وسائل الزينة التي تلجأ إليها المرأة، لتحافظ على مظهرٍ حسن في نظر نفسها وفي أعين الآخرين من الرجال والنساء على حد سواء، إذ كان يُنظر إلى تلك العادة كرمزٍ للجمال والأنوثة والاكتمال.

وتابعت، أن النساء في تلك الحقبة، كنّ يتنافسن على وضع «الدقّ» بدافع الغيرة والمفاخرة، وكانت السيدات ينتظرن على أحرّ من الجمر، قدوم جماعات «النّوَر» و«القرباط(رحّل كانوا يجوبون القرى حاملين أدواتهم الخاصة لرسم الوشوم على أجساد النساء والفتيات).

هذا التقليد لم يقتصر على منطقة بعينها، بل كان شائعاً لدى العديد من القبائل والعشائر في سوريا، حيث شكّل «الدقّ» جزءاً من مفاهيم الجمال والأنوثة، وأسهمت في جذب أنظار الرجال ونيل إعجابهم.

وتحمل بُعداً تراثياً متوارثاً.

وقد اقتصر تنفيذها على مناطق محددة ظاهرة من الجسد، كَالوجه واليدين، باستخدام أدوات بدائية، بينما تنوّعت أشكالها وأسماؤها بين «هليّل»، و«سيّالة»، و«اللّجام»، و«مراود»، وغيرها، وكل منها يحمل دلالة أو معنى خاصاً في ثقافة ذلك الزمان.

لم تقتصر أسباب وشم الدقة على الجانب الجمالي فحسب، بل وجدت بعض النساء فيه وسيلة للشعور بالراحة النفسية، في حين اعتقدت أخريات أن له دوراً في الحماية من الشر والحسد، وكان من الشائع أيضاً رسم الوشم في مواضع الألم الجسدي.

تقول الحاجة عاشة رزوق، 80 عاماً: «كنت دوماً مشغولة بالعجين والخبز، ويدي كانت تتعب وتتألم من هذه المهمة، لذلك وشمت كل من يدي كي يخف الألم بحسب ما كنا نعتقد في ذلك الوقت، مع مرور السنوات اكتشفنا أن الأمر غير صحيح».

حلومة الحسين، 82 عاماً، نقلت لنا طريقة الدقّ، وقالت: عندما كان عمري 14 عاماً، زارت منزلنا واحدة من النوريات لتطلب شربة مياه، فسألتها أمي إذا ما كانت تعرف كيف تدقّ على الجسم، وبالمقابل ستعطيها حليباً، من خلال إبرتين ملتصقتين صارت توخزني على ذقني، وكان موجعاً، لدرجة لا تحتمل، لكن مع تكرار الوخز لم أعد أشعر بالألم».

وأضافت: «استخدمت حيها إبرتين وكحل، ثم مزجته بقليل من الماء، ثم رسمت الشكل الذي تريده بعود، وبعدها وضعت الكحل على الرسم، وقامت بوخز مكان الرسم بالإبرتين الملتصقتين، كي يدخل الكحل في طبقات الجلد».

أسباب اختفاء عادة الدق مع مرور الزمن، بدأت هذه العادة تختفي بسبب تغيرات اجتماعية وثقافية، وابتعاد الناس عن الطقوس التقليدية، بالإضافة إلى تراجع الجماعات الرحالة التي كانت تقوم بتنفيذ هذه الرسوم، وظهور وعي صحي يقلل من الوخز والوشم.

«كسر الزجاج» في ليلة الأول من تموز.. طقس شعبي يرفض الاندثار

• الثورة – ميساء السليمان:

في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتلاشى العادات أمام الحداثة، تصر بعض الطقوس الشعبية على البقاء.. ليلة الأول من تموز، موعد سنوي لا ينتظره الناس لمتابعة حدث سياسي أو فلكي، بل لممارسة طقس غريب وقديم: كسر الزجاج في منتصف الليل، وكأنهم يكسرون معه النحس وكل أوجاع العام.

يبدأ بالصمت وينفجر بزجاج مكسور في مناطق متعددة من سوريا، لبنان، العراق، وحتى فلسطين المحتلة، تعيش بعض العائلات ليلة 30 حزيران 1 تموز على وقع استعدادات مختلفة، إخراج كؤوس قديمة، صحون مشروخة، زجاجات بلا قيمة، و«تحضير النية» لكسر الشرّ كما يسمونه.

ففي الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، يبدأ الطقس، يُرمى الزجاج على الأرض أو من الشرفات، يتبعها هتافات مثل: «انكسر الشر»، «الله لا يردّو»، ويُقال إن من يكسر أكثر «يخلص أكثر من همّه».

ترتبط هذه العادة بموروثات بابلية وآشورية قديمة، حين كانت الآلهة تُجسد دورات الحياة والموت والخصب والجفاف.

الإله «تمّوز» أو «دوموزي»، الذي تمثل تموز باسمه، كان رمزاً للخصوبة، ويُقال إنه يُقتل في بداية الصيف وتبكيه الأرض، ثم يُبعث لاحقاً.

كسر الزجاج، بحسب بعض الباحثين، يُعد طقساً رمزياً مرتبطاً بهذا «الموت والبعث»، وكأن الناس يشاركون في دورة الحياة بطريقتهم: يكسرون الزجاج ليُبعث الحظ من جديد.

بين إيمان خالص وسخرية مريرة

سليمان (60 عاماً – القامشلي) يقول: مذ كنت صغيراً وأنا أرى أمي وجدتي يكسرون طاسة، أو إبريقاً مكسوراً من تحت، ويقولوا «كسرنا الشر».. كانت لحظة فيها مهابة صراحة حتى لو كنت غير مؤمن فيها مئة بالمئة، بكسر شي صغير حتى لا أشعر أو أحس إني كسرت السلسلة بيني وبين أهلي».

الأستاذ سامر (مدرّس تاريخ – دمشق)، يوضح أن هكذا عادات تكشف كيف يحاول الإنسان أن يسيطر على المجهول، مثل كسر الزجاج ليس كفعل عبثي، بل تعبير عن الرغبة في 'حذف الماضي السيئ'؛ حسب تعبيره وفتح صفحة جديدة، حتى لو لم تؤمن بها فعلياً، فهي وسيلة شعبية رمزية».

رولا (أم لطفلين – حمص) أشارت إلى أن «أولادها يتحمسون لهذه المناسبة، وينتظرون أول ليلة بشهر تموز كي يقومون بفعل التكسير معاً، وفرصة للحديث فيها عن الخوف، وعن الأشياء التي سوف نتركها وراءنا، وحتى عن الشكر للسنة الفائتة، ومع أنها عادة قديمة، من الممكن أن تتحول إلى شي تربوي».

غير محبذ

فيما جهاد (18 سنة – حلب) يرى أن هذه العادة غير محبذة ويصفها بالطقس «السخيف»، لماذا نكسر كأس ونقول خلصنا من الشر؟ هل هذا منطق، مع ذلك يعترف بكل صراحة، إنها ممتعة حين شاركها مع الجيران، حيث شعر بجو مختلف عن بقية أيام السنة، كأنها طريقة للضحك رغم كل التعب».

متجذرة بالوعي الجمعي

وانطلاقاً مما سبق فإن وجهة نظر علم الاجتماع: فإن الزجاج حين يُكسر، كي تبقى الجماعة متماسكة، وهنا توضح الباحثة الاجتماعية غفران العوض بأن «عادة كسر الزجاج في بداية تموز تُعد من الطقوس الرمزية المتجذّرة في الوعي الجمعي الشعبي، وهي تحمل وظيفة اجتماعية تتجاوز الفعل الظاهري المتمثل بكسر كأس أو صحن.. إنها وسيلة غير واعية للتعبير عن الحاجة لتجديد الحياة، والتخلص مما يُعتبر سلبياً أو ثقيلاً في النفس والمجتمع.

وأضافت: هذا النوع من الطقوس يُصنّف علمياً ضمن ما يُعرف بـ«طقوس العبور الرمزية»، والتي تمثل انتقالاً من حالة إلى أخرى، في هذه الحالة: من سنة مثقلة بالتعب أو الأحداث إلى سنة يُراد لها أن تكون أفضل.

ويكمن ذكاء هذه العادة في بساطتها، إذ إنها لا تتطلب أدوات معقدة، بل فقط نية وتكرار رمزي، وقالت عوض ما يثير الاهتمام هو أن هذه العادة بقيت حيّة رغم التغيرات الاجتماعية، حتى بين الأجيال الجديدة، لكن بدلالات مختلفة، البعض يُمارسها بوعي تراثي، والبعض الآخر يراها فرصة للضحك أو الترفيه، لكنها تظل تؤدي نفس الغرض: إحساس جماعي بالخلاص والانطلاق.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

مجتمع

« الموبايـــل » ســـلاح ذو حـــدين بيد الأطفـــال

• **الثورة – منار الناعمة:**

بالأمس كان الأطفال يستمتعون بتقليب صفحات الكتب المليئة بالصورالملونة، والاستماع بشغف إلى حكايا الأمهات والجدات، أما اليوم فقد أصبح مشهد الطفل ذي الأعوام الأربعة وهو يمررإصبعه الصغيرعلى الشاشة الصغيرة المضيئة مألوفاً.

وقد يثيرك الفضول لتقترب منه وتشاهد ما يفعل وعندما تسأل الأهل باستغراب، يقولون: إنه يتابع برامج الأطفال، ويؤكدون أنه ماهر باستخدام الموبايل..

ولكـن!! المتابعـون والمهتمـون بصحـة الطفـل الجسـدية والفكريـة يدقـون ناقـوس الخطـر، والآبـاء في حالـة مـن القلـق والانزعـاج تخوفـاً مـن تأثيرذلـك على أطفالهـم جسـدياً ونفسـياً، وعلى دراسـتهم وعلاقاتهـم الاجتماعيـة أيضـاً.

حـول هـذا الموضـوع تناولنـا آراء بعـض الأهالـي وكيفيـة تعاملهـم مـع هـذه الظاهـرة..

أمـل- موظفـة قالـت: مـع انتشـار الهاتـف المحمـول في كلّ مـكان وعلى نحـو متزايـد في جيـوب الأطفـال والمراهقيـن، ومـع إتاحـة الوصـول إلـى الإنترنـت وشـبكات التواصـل الاجتماعـي بشـكل بسـيط وسـهل أصبـح مـن الضـروري أن ينتبـه الأهـل إلـى أهميـة مراقبـة اسـتخدام أطفالهـم للهاتـف المحمـول بطريقـة غيـر مباشـرة ولا تلفـت الانتبـاه، وتحديـد أوقـات اسـتخدام الطفـل للهاتـف المحمـول كعطلـة نهايـة الأسـبوع، حتـى لا ينشـغل عـن دراسـته، أوواجباتـه سـواء باللهـو فيـه أوالاتصـال بالإنترنـت، أو الاسـتماع للموسـيقا..

وهنـاك بعـض الآراء وجـدت إيجابيـات متنوعـة لامتـلاك الأطفـال الموبايـل، فقـد أكـدت نسـرين محمـد- موظفـة أنـه يسـاهم بالتواصـل للاطمئنـان على الطفـل، إذا مـا كان خـارج المنـزل كالذهـاب إلـى بيـت أحـد أصدقائـه أو في رحلـة مدرسـية.

وأضـاف أكـرم- أعمـال حـرة: إن الطفـل يسـتطيع اللجـوء إلـى المسـاعدة عنـد تعرضـه لموقـف طـارئ يسـتدعي القلـق، فيقـوم الطفـل بالاتصـال بأحـد الأشـخاص الذيـن يعرفهـم طالبـاً المسـاعدة.

وأوضحـت سـميرة حسـن- مدرّسـة، أن الموبايـل يسـاهم باتصـال الطفـل مـع العالـم الخارجـي، وتطويرأفـكاره وتبادلهـا مـن خـلال وسـائل التواصـل الاجتماعـي والإنترنـت،لأن اشـتراكه في مواقـع إخباريـة، أو فيمـا يخـص دراسـته أو حتـى هواياتـه مـن الممكـن أن يسـاعده على تطويـر أفـكاره بشـكل ملحـوظ وكذلـك بإمـكان الطفـل عنـد اقتنائـه الموبايـل أن يلجـأ إلـى المسـاعدة التعليميـة مـن خـلال الإنترنـت ومحـركات البحـث في حـال كان ملتحقـاً بالمدرسـة.

وحـول الأمرالـذي أصبـح ينطبـق على الجميـع لابـدّ مـن رأي أهـل الاختصـاص..

فاتـن محمـد – مرشـدة نفسـية قالـت : أول شـيء يفكـر فيـه الطفـل الآن مـن عمـر 11 أو 12 عاماً، هو الحصـول على هاتف محمول، وهـذا أمـر طبيعـي فهـو يشـاهد والدتـه ووالـده يسـتخدمانه طـوال الوقـت، والأمـر نفسـه مـع مدرسـيه أو حتـى زملائـه ممـن سـبقوه وحصلـوا على موبايـل، وقبـل ذلـك بكثيرعندمـا كانـت الأم تسـتخدمه في تهدئتـه وإسـكاته في السـن الصغيـرة، لذلـك سـيضطرالأهل عاجـلاً أو آجـلاً لتلبيـة رغبتـه.

وسـيقتصر دورهـم على حمايتـه مـن مخاطـر التعـرض لمحتويـات لا تناسـب سـنه، وفي الوقـت نفسـه لا يؤثـرعلى أداء مهامـه وأنشـطته المختلفـة.

في دراسـات سـابقة لباحثيـن في علـم النفـس والإرشـاد النفسـي أكـدت معاناة الأسـرالعربية مـن مشـكلة إدمـان أطفالهـا على الشـبكة لدرجـة تفضيلهـم لهـا على حضـن الأم والجلسـات الأسـرية وأكـدت العديـد مـن الدراسـات على حـدوث القطيعـة الكبيـرة بيـن الأطفـال المسـتخدمين للشـبكة (مـن خـلال الآي بـاد أو الموبايـل والمحيـط الاجتماعـي وأكثـر مـا يتناولـه الأطفـال هـو الألعـاب الالكترونيـة وبالنظـر إلـى آثارهـا السـلبية فقـد عرضـت الكثيـر مـن الأطفـال إلـى مشـكلة الإدمـان والتـي بدورهـا لهـا أثـار سـلبية كبيـرة على حيـاة الطفـل منهـا :

تقليـل الحركـة والنشـاط البدنـي للطفـل ممـا يـؤدي إلـى انتشارالسـمنة والأمـراض المرتبطـة بهـا، واضطـراب أوقـات النـوم والسـهر الطويـل، واكتسـاب عـادات سـيئة كونهـا ثقافـة مشـوهة.

وكذلـك تعـرض الأطفـال والمراهقيـن للتنمـر الالكترونـي وقـد صنـف إدمـان الألعـاب الإلكترونيـة مؤخـراً كمـرض نفسـي وهنـا تـمّ طـرح العديـد مـن المقترحـات للوقايـة مـن مخاطـر الاسـتعمال الطويـل لوسـائل التواصـل الاجتماعـي والألعـاب الإلكترونيـة منهـا:

تقويـة دور الأسـرة وفاعليتهـا وحمايـة الأطفـال مـن العنـف وسـوء المعاملـة وتحديـد أوقـات معينـة لاسـتخدام الشـبكات والابتعـاد عـن الإسـراف في قضـاء أوقـات طويلـة مـا يـؤدي إلـى ظهـور مشـكلات، ولابـدّ مـن مراقبـة نشـاطات الطفـل بشـكل مسـتمر، وكذلـك نشـر الوعـي بيـن الآبـاء والأمهات حول المشـكلات الصحيـة والنفسـية والاجتماعيـة التـي يتعـرض لهـا الأطفـال جـراء التعـرض الكثيـف لمواقـف العنـف المبرمـج مـن الشـابكة.

❞ باحثـــــــون: إدمان الأطفال على الشبكة لدرجة تفضيلهم لها على حضن الأم ❝

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

قـلق الامتحانـات يـؤرق الطـالب والأهـل

د. السلامة: تحويل الانتكاسات لنقاط قوة

الثورة - حسين صقر:

لا يتحول القلق الامتحاني إلى حالة مرضية عند الطالب وحسب، بل تنتقل هذه العدوى النفسية إلى الأهل، وذلك نتيجة خوفهم على ولدهم من عدم تحصيل الدرجات المطلوبة، وخوف الطالب من الفشل إما بالعلامات بشكل خاص، أو النتيجة بشكل عام، عندها تتشكل عقدة «الفوبيا» من الطرفين والتي لا يسهل حلها.

صحيفة «الثورة» التقت عدداً من الطلاب والأهل الذين أكدوا أن القلق الامتحاني هو حالة نفسية طبيعية يشعر بها معظم الطلاب قبل أو أثناء الامتحانات، وتمتد هذه الحالة لذويهم، ويمكن أن يؤثر سلباً على الأداء إذا لم يتم التعامل معه بشكل صحيح.

أسباب مختلفة

المدرس حسن عناب والد لطالب بالإعدادية قال: تتنوع أسباب القلق الامتحاني بين ضغوط دراسية، وخوف من الفشل، أو توقعات عالية من الأهل أو المعلمين، ولكن من أجل التغلب على ذلك هناك طرق كتنظيم الوقت، والاستعداد الجيد، وممارسة تقنيات الاسترخاء، وطلب الدعم النفسي عند الحاجة.

ربة المنزل لجينة عاتكي- والدة لطالب ثانوي قالت: إن الخوف من عدم القدرة على تحقيق النجاح في الدراسة، والضغط الناتج عن توقعات عالية، أو الطموحات الشخصية غير الواقعية، تسبب الخوف من الامتحان، ولاسيما الخوف من الرسوب أو عدم تحقيق الدرجات المطلوبة، ما يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر، وأضافت: إن وضع أهداف غير واقعية أو مبالغ فيها، هو ما يزيد من الضغط النفسي على الطالب.

من ناحيته قال طالب الثانوية سعد المحمود: إن التجارب السابقة السيئة في الامتحانات قد تزيد من خوفنا كطلاب من خوضها، وتجعلنا أكثر توتراً من تكرار التجربة، مبيناً أن ذلك نتيجة افتقار بعضنا إلى الثقة بأنفسنا وقدراتنا، وهو ما يجعلنا أكثر عرضة لذلك.

في السياق ذاته أكدت لبانة فرزات أن التوتر والقلق سواء في المنزل أو المدرسة وحتى البيئة المحيطة نفسها، يمكن أن يؤثر سلباً على حالة الطالب النفسية، وبالتالي لا بد من وضع خطة دراسية محكمة، وتحديد أهداف واقعية، والتركيز على المذاكرة بذكاء بدلاً من المذاكرة لساعات طويلة، وتجنب المقارنة مع الغير والانشغال بأنفسنا لأنفسنا، وأوضحت أن اللجوء للأهل ومشاركتهم في حل المشكلات التي تواجهنا له أهمية كبيرة في تجاوز ذلك القلق، بالإضافة إلى التحدث مع الأهل، أو المعلمين، أو الأصدقاء، أو اللجوء إلى أختصاصي نفسي للحصول على الدعم والمشورة.

القلق المفرط يشتت التركيز

وللإطلاع على طرق العلاج والتخلص من القلق الامتحاني أكد رئيس دائرة الصحة النفسية في وزارة الصحة الدكتور أحمد السلامة، أنه مجرد الشعور بشيء من القلق أمر طبيعي، وذلك نتيجة بعض الضغوطات من المدرسة أو الأهل، ما يؤدي إلى شعور الطالب بالتوتر والحزن والغضب، وبعض التصرفات السلوكية البكاء والشجار والعزلة والتعب والوهن العام، بالإضافة إلى فقدان الشهية، وبعض الآلام الجسدية غير المفسرة، وتغيرات في النوم.

وقال: تراود الطالب بعض الأفكار السلبية، كأن يقول وبشكل متكرر: لن استطيع، هذا صعب، وهذا بالتأكيد يؤثر بشكل سلبي على التركيز والذاكرة، موضحاً أن الطالب القلق يظهر التشبث بمقدمي الرعاية والمعلمين، ولديه خوف من الكلام، وتجنب الحديث أو عدم قول ما يريد لأنه يخشى التلعثم، ورفض البدء بالمهمة خوفاً من عدم القدرة على فعلها بشكل صحيح، وتجنب المدرسة خوفاً أيضاً من الإحراج أو الإذلال أو الفشل.

> د. داوود: الغذاء الصحي وقـود العقـل

إضافة لحدوث أعراض جسدية كضيق الصدر وآلام في المعدة والصداع وضيق التنفس والتعرق، ونصح د. السلامة الطالب القلق لتجاوز كل ذلك، أولاً أن يخبر صديقه المقرب أو أحد من أفراد أسرته، أو أشخاص موثوقين بأنه عاني من تلك المشاعر، وهذا يفسح لهم المجال بتقديم المساعدة بالأمور العملية كالمساعدة في تنظيم جدول مهام وأجندة يومية يمكن الالتزام بها، ونصح بأن يكون الطالب القلق لطيفا مع نفسه، وأن يفكر في الأمور التي حققها في حياته لا التي أخفق فيها.

وقال د. السلامة: من المهم أن يضع الطالب القلق في حسبانه أن الامتحان قد ينقله من مستوى إلى آخر خلال رحلته الأكاديمية وأن النجاح والتحصيل العلمي قد يمر بفترات متغايرة ومتأرجحة، والرغبة في التطور والتقدم بشكل مستمر يحول الانتكاسات المؤقتة إلى نقاط قوة وارتكاز.

ونصح بالحصول على قسط واف من النوم يومياً، وممارسة تمرين التنفس البطيء، ومراجعة الشخص الاختصاصي في مجال الصحة النفسية والمجتمعية إذا لزم الأمر، وإن راودته مشاعر بالذنب حيال ذلك، فإن الاستراحات الممتعة تجدد النشاط وتحفز القدرات الذهنية، فضلاً عن تحديد مكان معين للدراسة، والتركيز على ما يمكن إنجازه، وألا يقارن نفسه بالآخرين.

رسائل للأهل

ووجه د. السلامة رسائل أساسية للأهل لمساعدة أبنائهم الذين يعانون من قلق الامتحان، كمساعدة الأبناء على تنظيم برنامج دراسي يراعي روتينهم المعتاد، ومساعدتهم في مراجعة دروسهم من دون الإفراط في الإشراف والرقابة، والتطمين كلما كان ذلك متاحاً وتقديم الدعم العاطفي والمعنوي.

وأشار إلى أهمية تخصيص وقت للتحدث معهم عمّا يودون القيام به بعد انتهاء الامتحان، وتذكيرهم بالحصول على قسط وافٍ من النوم كل ليلة، والخروج للتنزه معهم في وقت الاستراحة لإبقائهم نشطين، والعمل على طهو وجبات صحية قدر الإمكان.

تناول الأطعمة الغنية بالبروتينات

وبشأن الوجبات الصحية والتغذية السليمة قالت مسؤول برنامج التغذية في مديرية الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة الدكتورة هلا محمد شهير داود: إن التغذية السليمة وقود العقل للنجاح في الامتحانات، وهي جزء لا يتجزأ من الإعداد للنجاح في الامتحانات، مبينة الأطعمة الغنية بالبروتينات، مثل البيض والمكسرات تساعد على تعزيز التركيز وتحسين وظائف الدماغ، بالإضافة للفواكه والخضروات الطازجة التي تمد الجسم بالفيتامينات الضرورية.

وقالت د. داود: يجب الحرص على تقليل السكريات والمأكولات السريعة، التي قد تؤدي إلى تقلبات في مستوى الطاقة، واستبدالها بوجبات خفيفة صحية، مثل اللبن مع العسل أو الفواكه المجففة، كما أن شرب الماء بكميات كافية هو أيضاً عنصر أساسي للحفاظ على نشاط العقل والجسم، إذ يقي الجفاف الذي قد يؤثر سلباً على التركيز، بالإضافة لتقديم وجبات متوازنة تحتوي على الحبوب الكاملة والأطعمة الغنية بالأوميغا 3 مثل الأسماك لدعم وظائف الدماغ.

وأضافت بالتأكيد يمكن أن يؤدي الوضع المادي غير المستقر إلى صعوبة الحصول على بعض الأغذية الأساسية، وفي هذه الحالة يمكن البحث عن بدائل صحية ومتاحة اقتصادياً، كالبقوليات مثل العدس والفول والحمص والبيض والأسماك المعلبة، وبدائل الحليب كاستخدام الحليب المجفف كبديل للطازج، وبدائل الخضراوات والفواكه الطازجة، يمكن استخدام الخضروات والفواكه المجمدة أو المعلبة كبدائل صحية، خاصة إذا كانت أسعار الخضروات والفواكه الطازجة مرتفعة، ونوهت مسؤول برنامج التغذية بأن ثمة بدائل للحبوب، حيث يمكن استبدال الأرز الأبيض بالحبوب الكاملة مثل الأرز البني أو الشوفان إذا كانت متوافرة وبأسعار معقولة، وهناك بدائل السكر، يمكن استخدام العسل أو الفواكه المجففة كبدائل صحية للسكر الأبيض.

الأوقات المناسبة

وأضافت د. داود يفضل مراقبة أوقات الوجبات لتكون منتظمة ومتناسقة مع جدول الدراسة لضمان استقرار مستويات الطاقة طوال اليوم حتى تدفع ابنك للنجاح في الامتحانات، وشددت على أهمية النوم الكافي المنتظم لما له من أهمية بالغة، وآثارها الإيجابية كثيرة، فالراحة تنشط العقل، والنوم الجيد هو عامل رئيسي للنجاح في الامتحانات، وممارسة تقنيات الاسترخاء مثل التنفس العميق أو التخيل الإيجابي قبل النوم، فهذه العادات تساعد على تهدئة العقل والجسم، ما يجعل الطالب أكثر تركيزاً واستعداداً ليوم جديد.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

فنـــون

درامـــا إذاعيـــة ترســـم عوالمهـــا بريشـــة فنـــان

الثورة – فؤاد مسعد:

اعتمادها في التلقي على حاسة السمع فقط، يجعلها تتفرد بفنون أداء تستثمرها إلى الحد الأبعد لتبدو مُقنعة، قريبة من الناس، تلامس مشاعرهم وأفكارهم وتتغلل إلى داخلهم من دون استئذان، إنها الدراما الإذاعية صديقة المستمع في الكثير من الأوقات، ورفيقة دربه في الأسفار، تجعله يُحلّق في عوالم ترسمها بريشة الصوت كفنان يخطّ ألوانه على لوحة تحمل الكثير من الدلالات والمعاني، تدفعه إلى الانجذاب لما تقدمه من أعمال مرسخة حضورها المؤثر والفعال.

وبفيض من دفء وإنسانية، وحضور معجون بكاريزما تميز ممثلاً عن آخر، وإحساس يملأ كيانك كمستمع يجعلك على يقين أنك تعرف صوت هذا الممثل منذ زمن، تشعر أنه ليس بغريب عنك وسبق أن سمعته يوماً بكل ما فيه من أحاسيس وانفعالات، هو صوت متلون جهوري قوي حيناً وضعيف مستكين حيناً آخر، يتميز بنبرات مدروسة يمكن أن تكون لوحدها «دراما» بنغماتها وآلية إلقائها، يتسلل إلى وجدان المستمع معبراً عن روح الشخصيات وما يعتلج فيها من عوالم، بكل ما فيها من خصوصية وتفرد.

من منا ينسى كيف كانت العائلة بكبيرها وصغيرها تتحلّق حول المذياع لمتابعة أحداث تمثيلة هنا أو برنامج هناك، أو مسلسل يترقب الجميع معرفة نهايته، هذه الأجواء التي تبدلت اليوم، لم تؤثر على مكانة الدراما الإذاعية، بل وجدت آلياتها لتبقى قريبة من الناس، تمتلك عناصر الجذب التي تضمن لها الحفاظ على جمهورها المُحب.

عجلة الإنتاج

مع عودة الحياة إلى استديو الدراما الإذاعية خلال وقت قصير بعد التحرير، ودوران عجلة الإنتاج، يبرز سؤال حول ما تمّ إنجازه إلى اليوم، والبرامج والمسلسلات التي تشكل في مجموعها زاداً أساسياً للإذاعة.. عن ذلك يتحدث مدير دائرة الدراما الإذاعية المخرج باسل يوسف، مؤكداً أنه بعد عودة البث لإذاعة دمشق العريقة مع بزوغ فجر 2025/1/1 لم يتوقف بثّ الدراما الإذاعية ببرامجها الشهيرة والمحببة لدى المستمعين.

ويشير إلى أنها عادت ببرامجها ومسلسلاتها المعتادة، بما فيها «حكم العدالة، محكمة الضمير، ظواهر مدهشة، الروائع، خزانة العرب، واحات القوافي، التمثيلية الإذاعية، وصلتم بالسلامة»، إضافة إلى عشرات المسلسلات من كل الأنواع التاريخية والكوميدية والاجتماعية والدينية، وذكر منها «قصص الأنبياء، سميراميس حمامة الشرق، حي الصالحية، عوالم الأنفاق الخفية، القرآن والإنسان..». إضافة إلى الاسكتشات الشهيرة المستعادة «صابر وصبرية، يوميات عائلية، عطيني أدنك، الروزنامة السورية..»، موضحاً أن ذلك كله مستمر لأن مساحة بثّ هذه الأعمال تتراوح بين 10و15 ٪ من البث الإذاعي العام.

> **باسل يوسف: طرحنا قصص السجناء من لحظة الاعتقال حتى التحرير**

أعمال جديدة

وحول الجديد الذي تمّ إنجازه، يقول: «عدنا مع خماسية «قصة حياة» التي حكت عن شرارة اندلاع الثورة عام 2011 مع تعالي الأصوات في درعا المنددة بممارسات فرع الأمن السياسي آنذاك، واعتقاله بعض الشباب.. وسجلنا بعدها برنامج «يوميات من بلدنا» وهو حلقات قصيرة تسلط الضوء على مشاهد من حياتنا اليومية بأسلوب ناقد، سعياً للتصويب ولفت الانتباه لتكون الدراما عين على الواقع، تشاهد وتقترح الحلول».

ويتابع: «فيما يتعلق بإنتاج المسلسلات أنتجنا مسلسل (صمت الجدران) بمشاركة أكثر من 40 ممثلاً من نجوم الدراما في سوريا، ورصد ملفات الفساد والممارسات اللا أخلاقية في المجتمع كما طرحنا قصص السجناء من داخل سجن صيدنايا في إشارة للمعتقلين من لحظة الاعتقال حتى ساعات التعذيب والقهر داخل السجن، وصولاً إلى لحظة التحرير وسقوط النظام البائد».

ويشير إلى أن دائرة الدراما الإذاعية مستمرة في إنتاج «حكم العدالة- محكمة الضمير» البرامج الأشهر إذاعياً في سوريا، كما تستمر الدراما بإعداد خطط تناسب وتلائم المرحلة الحالية نحو سوريا الجديدة.

> **وليد خربوطلي: عالجت الدراما الإذاعية قضايا تهم الناس**

آلية العمل

وفيما يتعلق بآلية العمل ضمن دائرة الدراما الإذاعية، يقول: «من حقّ أي كاتب يجيد الكتابة لهذا القطاع تقديم نصه

من الأرشيف

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
19
العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

تحتفظ مكتبة الأشرطة بأرشيف يعود لأكثر من 60 عاماً

❞ محمد عنقا: الفن الإذاعي هو الأكثر قدرة على الانتشار ❝

الدرامي للدائرة، فيُدرس النص من حيث الموضوع والجودة وسلاسة السياق الدرامي، ويقوم القارئ بالتقييم وكتابة رأيه مفصَّلا، متضمناً لمحة موجزة وعيوب النص إن وجد مع سبب الاعتذار والملاحظات وإمكانية تعديلها، وحين إقرار النص يُدرج ضمن الخطة وتحويله للمخرج المناسب، لانتقاء الممثلين وحجز استديو التسجيل والقيام بعمليات المونتاج وإضافة المؤثرات الصوتية والموسيقا.. وعند الانتهاء يقوم المراقب الفني بالاستماع للعمل وتقييمه فنياً وإرساله لمكتبة الأشرطة وحفظه ضمن شروط فنية خوفاً من التلف، وتجدر الإشارة إلى أن مكتبة الأشرطة تحتفظ بأرشيف يعود بالزمن لأكثر من 60 عاماً».

متطلبات العصر

وحول مدى ملاءمة التجهيزات الموجودة لمتطلبات العصر اليوم، يقول: «تقوم الإدارة الجديدة للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بتقييم الأصول والتجهيزات الفنية وتجهيزدراسة عامة وشاملة من ضمنها وضع التجهيزات الفنية وتطويرها وتقديم ما يمكن أن يرفد العمل بأحدث البرامج والتجهيزات التقنية لاستثمارها الأمثل، مما ينعكس على إنتاج محتوى يليق بهذا الإرث الفني الرائع، إضافة إلى إعداد خطة لتطوير الدراما الإذاعية ليتم تسويقها عبر السوشيال ميديا».

وعن شروط قبول النص ليتم إنتاجه، يقول: «ينبغي ألا يتعرض النص بسوء للشعب السوري بكلّ مكوناته، ونحن ضد أي خطاب طائفي تكفيري، فسوريا واحدة موحدة، وكلّ شبر من أرضها يعبرعن السيادة السورية، علم واحد وجيش واحد، ولا نتردد بنقد أي ظاهرة سلبية».

الأكثرانتشاراً

تحدث المخرج محمد عنقا عن أهمية ما يُقدم من أعمال درامية ضمن الإذاعة: «يخطئ من يظن أن الإذاعة والتلفزيون وجدا للمواد الإعلامية البحتة، كما يخطئ من يظن أن الدراما التلفزيونية سحبت البساط من تحت قدمي الدراما الإذاعية ذات السحر الأوسع الذي يأخذ بيد الخيال إلى أبعد أبعاده ليرسم المشاهد مكاناً وزماناً بحرية كفيلة ببلوغ أروع ما في الخيال من قدرة على صناعة الجمال من خلال أحداث الممثلين والموسيقا والمؤثرات الصوتية وتنتعش ملكة التجسيد الحر في رسم الشخصيات والمواقف الدرامية الأكثر حيوية وتأثيراً في النفس الإنسانية، على العكس مما نجده في الدراما التلفزيونية من محدودية تكبل الخيال وتلهيه بالصور والحركة المقيدة في أزمنة وأمكنة محددة ومن شخصيات مرسومة للممثلين ومن انفعالات مجسدة بصورة عامة غير ما تتمناه الروح الإنسانية الطليقة».

ويؤكد أن ذلك كله يؤدي لأن تكون الدراما الإذاعية مطلباً لكلّ متذوق يعرف قيمة ما تقدّمه له من إثارة إيجابية محرضة على مشاركته في الإبداع الدرامي بكلّ حرية، ما يجعلنا نشدد على أهميتها بين أخواتها في المسرح والسينما والتلفزيون، وعلى بقائها فناً مستقلاً بهويته وأدواره وعلاقته المميزة بالجمهور فضلاً عما لها من حرية في الاستقبال بالزمان والمكان الذي يختاره المستمع كفن إذاعي يكون هو الأكثر مقدرة على الانتشار بين وسائل الاتصال الحديثة.

المستوى الفكري والإبداعي

الكاتب وليد خربوطلي يؤكد أن للكتابة الدرامية الإذاعية أهمية أدبية وفكرية وثقافية، فقد تميزت كبقية فنون الإبداع الأدبي وبقيت محافظة على مستواها الفكري والتراثي والإبداعي، منذ أن تأسست الإذاعة وحتى اليوم، مشيراً إلى أنها استمرت في تقديم التمثيلية التراجيدية والكوميدية والناقدة رغم الإمكانيات المتواضعة، فعالجت الكثيرمن القضايا التي تهم الناس على اختلاف مواقعهم ومشاربهم.

عن رحلة عمله يقول: «بعد أن عملت في الإذاعة كمذيع ومعدّ ومقدّم برامج بمختلف أنواعها، شاقني كتابة الدراما الإذاعية فكتب حوالي ثمانية عشر مسلسلاً وعشرين سهرة إذاعية، وبدأت بعد ذلك بكتابة اليوميات التي تهتم بمعالجة أمورالناس ومشكلاتهم، تحت عناوين مختلفة، منها (شي عجيب، بيني وبينك، هيك قالوا، كلمتين ورد غطاهن)، وآخرها كان بعد سقوط النظام البائد عبر مسلسل (يوميات من بلدنا) إخراج باسل يوسف».

وفيما يتعلق بصعوبات العمل، يقول: «الكتابة الدرامية الإذاعية تحتاج إلى داعم حقيقي ومقومات، وأول شروط الدعم الأجور المادية التي تتناسب مع العمل الدرامي والإبداعي، سواء في مجال الكتابة أم التمثيل أم الإخراج، وقد عانينا في السابق كثيراً من قلّة الأجور وضآلتها، ورغم ذلك لم نتخلَ عن العمل».

ويشير إلى أن دائرة الدراما الإذاعية تعتبر بيت الجميع، يقول: «هي الملجأ الوحيد لإبداعات كلّ هؤلاء الفنانين وخاصة الذين تخلى عنهم التلفزيون فلجؤوا إلى الإذاعة لكسب لقمة العيش، وهنا تكمن أهميتها».

وينهي كلامه بالتأكيد على أهمية جذب كلّ المبدعين في هذا المجال، وتقديم كلّ مساعدة لهم، معرباً عن تفاؤله بالقادم.

يقول: «الأمل معقود في سوريا الجديدة، أن يكون هناك دعم حقيقي لهذا النوع من الإبداع والفن الفكري المتميز، بعد أن عانى ما عاناه تحت وطأة الضغوطات التي واجهها المبدعون والمتخصصون في ظلّ النظام البائد».

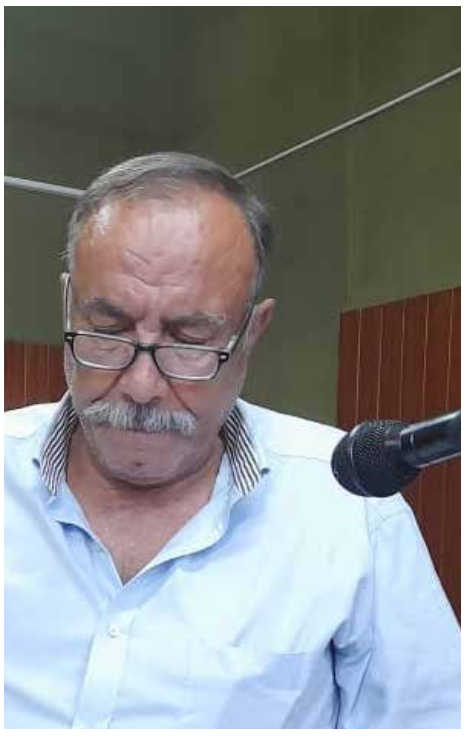

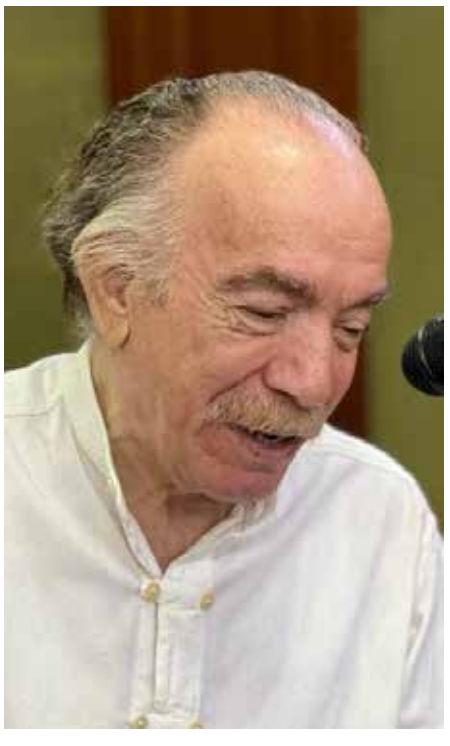

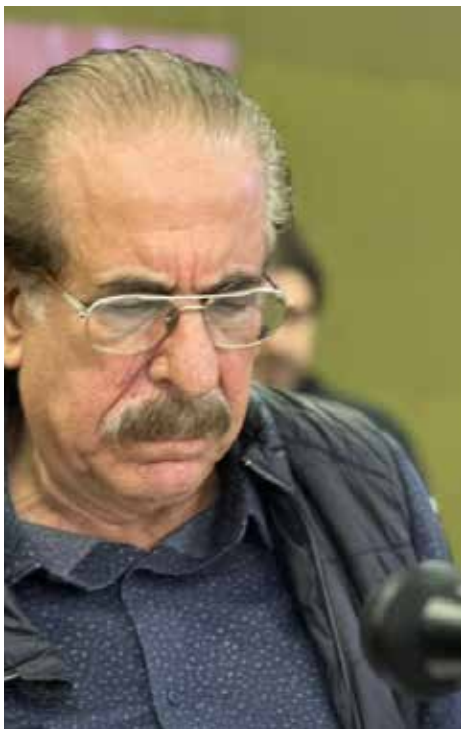

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

نحصد ثمن التَّلاعب بمقوِّمات الفنون والآداب

د. أحمد لـ «الثورة»: النَّاقد يمارس النَّقد بإرادة وأهداف حرَّة

الثورة – سعاد زاهر:

الدكتور عزت السيد أحمد شاعر وأديب وباحث، حاصل على دكتوراه في الفلسفة، غادر سوريا إلى تركيا قبل أكثر من خمسة عشر عاماً، أستاذ الفلسفة الإسلامية والبلاغة العربية في جامعة بولاند أجاويد بتركيا.. له نحو أربعمئة مادة علمية وأدبية إبداعية في الفلسفة والسياسة وفنون الأدب، منشورة في الدوريات والمجلات والصحف العربية والدولية، أما كتبه المنشورة منذ نحو ثلاثين سنة إلى الآن عددها ما يقارب مئة كتاب في الفلسفة والفكر والأدب والشعر والقصة.

كان لصحيفة «الثورة» الوقفة التالية معه، والتي تخصّصت في كل ما يتعلّق بالنقد وغياب الحركة النقديّة..

كيف تفهم النقد ونحن نعيش كل هذه التغيرات؟

•• النقد اصطلاحاً- وإن اختلفت أساليب التَّعبير، هو كشف الغلط أو الخطأ أو الخلل أو النَّقص أو العيب والإعلان عنه على المـلأ أو ما بحكمه، الكشف والإعلان شرطان متلازمان في العمليَّة النَّقديَّة أيّاً كان ميدانها وموضوعها.. أما الكشف من دون الإعلان فليس نقداً، والإعلان من دون الكشف نقلٌ لا نقدٌ.

أعني بذَلكَ.. إذا أنت عرفت نقداً لأمر ما قام به شخص ما وأعلنته أنت ففعلك ليس نقداً، وإنَّما هو نقل سواء أكان نقلاً أميناً أم غير أمين، وبعضهم يرى أنَّ النَّقد هو تبيان المحاسن والمعايب، وهذا غير دقيق إلا في مجال النَّقد الأدبي الذي هو موضوع كلامنا.

ما أبرز مواصفات الناقد..؟

•• النَّاقد هو الذي يختصُّ بنقد فنٍّ أو أكثر من فنون الأدب أو الفنون بالعموم، ومعنى التَّخصُّص هنا اتِّخاذ ذَلكَ حرفة من جهة والإدراك المعرفي اللازم لممارسة هذا التخصص، وأقول الإدراك المعرفي اللازم حتى أفصل بينَ المعرفة وطريقة امتلاك المعرفة، الكثيرون يمتلكون معارف أكثر من النقاد، ولكن النقاد يمتلكون طريقة إدارة هذه المعرفة بما يتناسب مع ممارسة النقد ويخدمه، وهذا ما يسميه المنهجية النقديّة أو لا بأس إن قلنا النقد المنهجي، وإن ارتبط ذَلكَ بديكارت فلا مشكلة.

وإلى جانب ذلِكَ وبالتوازي معه، النَّاقد الأدبي والفنِّي يمارس نقده متعة وابتهاجاً باختراق النص وإلقاء أضواء عليه غير مدركة من الآخرين وربما من المبدع ذاته، الممارسة النَّقدية الحقيقية استمتاعية أكثر مما هي كشف العيوب والأخطاء والعثرات، كشف عيوب النص وعثراته متعة وبهجة طبيعية، ولكن إذا كان الهدف هو كشف العيوب والأخطاء والنَّواقص فهذا يكون تشفياً لا استشفاءً، وإن كان يدخل شكلاً ضمن النَّقد.

النَّاقد يمارس النَّقد بإرادة حرَّة وأهداف حرَّة، ولا بأس من القول بإرادة شخصيَّة وأهداف شخصيَّة وذاتيَّة، بغية تحقيق ذاته الإبداعيَّة من بوابة النَّقد.. النَّاقد يمارس النَّقد وهو يشعر أنَّهُ يقوم بعمليَّة إبداعيَّة، ولا نختلف معه أو نعترض عليه في هذا الإحساس، بل يمكن القول إنَّهُ لا يمكن أن يكون المرء ناقداً ما لم يمتلك حسّاً أو ذائقة إبداعيَّة أو رُبَّما قدرة إبداعيَّة من مستوًى ما في موضوعات أو ميادين النَّقد التي يشتغل فيها.

ما أسباب تراجع الحركة النَّقدية؟

•• من المهم بداية التَّمييز بَيْنَ تراجع النَّقد وتراجع الحركة النَّقديَّة، ومن المهمِّ قبل ذَلكَ أن نميِّز بَيْنَ النَّقد والحركة النَّقديَّة، ومن المهمِّ قبل كليهما أن نفهم أنَّ النَّقد في أصله وأساسه ليس ممارسةً أدبيَّة وظيفيَّة وإنَّما هو ممارسة فطريَّة تشمل سائر جوانب الفعل والسُّلوك الإنساني، يمارسه الصَّغير والكبير بوصف ممارسته مقتضىً من مقتضيات بناء الكيان أو الكينونة الفرديَّة والجمعيَّة بناءً يقوم على تجاوز الأخطاء أو ما نحسب أنَّهُ من الأخطاء.

ومن المهم قبل ذَلكَ كله أن نضع في اعتبارنا أنَّ كلامنا في غياب النَّقد والحركة أو الحركات النَّقديَّة سيكون مختلفاً تماماً عن الكلام الذي قلته وقلناه في الموضوع ذاته قبل عشرين سنة وأكثر، هذا ثاني أو ثالث حوار معي تحت عنوان غياب النَّقد منذ ثلاثين سنة إلى الآن، وسنكون اليوم أمام معطيات مختلفة تمام الاختلاف عمَّا كان عليه كلامنا في الحوارات السابقة بسبب الاختلاف الهائل بينَ معطيات المرحلتين وأسباب غياب النَّقد والحراك النَّقدي، كل الأسباب والتَّعليلات السابقة لن تكون جزءاً من كلامنا لعدم وجود أي تماثل أو تشابه بَيْنَ الحالين أو الأزمتين بَيْنَ هذين الزمانين المختلفين.

أما الحركة النَّقديَّة فشيءٌ مختلف جملة وتفصيلاً، وثمة إيضاحٌ آخر لا بُدَّ منه في هذا السِّياق، وهو أنَّ الحركة النَّقديَّة شيءٌ والمذهب النَّقدي شيءٌ آخر، المذهب أو المدرسة ولا بأس من القول التَّيار النَّقدي هو طريقة أو منهجيَّة لها خصائص وصفات معيَّنة في طريقة النَّقد يتَّبعها نقاد أو يصنف النَّقد أو النُّقَّاد على أساسها ولا يشترط تشكيلهم جماعة أو حركة.

أما الحركة النَّقديَّة ففيها دلالتان فهي: إمَّا أن يقصد بها الحراك أو النَّشاط النَّقدي في مجتمع ما أو على مستوى جغرافي يكبر ويصغرحتىٰ يصل إلىٰ المستوى العالمي، وبهذا المعنى فالحديث عنها حديث عن النَّقد من دون تحديدٍ منهجيٍّ أو مذهبيٍّ أو أيديولوجيٍّ أو غير ذَلكَ..

الحديث عنها حديث عن النَّقد أي نقد وأي ناقد. أو أن يقصد بها تيارٌ فكري أو سياسيٌّ أو مذهبيٌّ وكلها ينضوي تحت اسم تيار أو توجُّه أيديولوجي..

في هذه الحال وحدها تقريباً لن نكون أمام ممارسة نقديَّة وإنما سنكون أمام ممارسة أيديولوجيَّة تسييسيَّة تحريفيَّة تقوم علىٰ تحميل النَّص ما لا يحمل وتقويله ما لا يقول، وفي أحسن الأحوال تقوم عَلىٰ إبراز ما يتناسب مع الحركة وأيديولوجياتها والتركيزعليه وتشتيت الفهم عمَّا لا يناسب أو لا ينسجم مع الحركة وأيديولوجيتها..

مهما كانت الحيادية في كلّ هَذه الحركات فإنَّهَا تظلُّ مسيسة ومتَّهمة بالتضليل.

والآن، بعد كلّ هذه الإيضاحات سيكون من العجيب المدهش أن نتساءل عن سبب غياب النَّقد أو الحركات النَّقديَّة أو كليهما، وسيكون من الأشد إدهاشاً وغرابة أن نعلم أنَّهُ فعلاً هناك غياب للنقد والحركات النقديّة، هذا يعني أحد أمرين أو كليهما معاً إمَّا أنه لا يوجد إنتاج أدبي يستدعي النقد أو أنه يوجد إحباط من الممارسة النقدية أو جدواها، والأعجب من ذَلكَ أنَّ السَّببين -على ما يبدوان عليه من تناقض- موجودان معاً وكلاهما معاً هو السبب الحقيقي لغياب النَّقد والحركات النَّقديَّة.

غياب النقد .. إما لا يوجد إنتاج أدبي يستدعي النقد أو إحباط من الممارسة النقدية أو جدواها!

إلى أين تودي بنا المغالاة في المديح، والتفريط بمقومات الإبداع؟.

•• منذ أكثرمن ثلاثين سنة سلخت الكثير من جهودي الفكريَّة عَلىٰ مختلف المنابر للتَّحذير من مخاطر التَّفريط في مقومات الإبداع الفنِّي والأدبي حَتَّىٰ لا يتحوَّل الإبداع إلىٰ غثاء وتفاهات يطلق عليها الشِّعر والقصة والرِّواية وما إلىٰ ذَلكَ، ودخلت في صراعات شخصيَّة من أنصار ما يسمَّى الحداثة في الشِّعر والأدب والفن..

كلُّ ما كان يهمهم نسف محدِّدات ومقوِّمات الشِّعروالأدب لأكثر من سبب ومنها ليسهل عليهم إطلاق اسم الشِّعر على أي تفاهات يكتبونها، لم يدركوا ما سيؤدِّي إليه هذا الاستهتار من مخاطر في المستقبل الذي نعيشه اليوم، وبعضهم كان يدرك أنَّهُ يخرِّب.

اليوم نحصد ثمن التَّلاعب بمقوِّمات الفنون والآداب، اليوم لم تعد هناك أي هويَّة للشِّعر ولا للقصَّة ولا للرِّواية ولا للرَّسم ولا حَتَّى الموسيقا، أي شخص منعدم الموهبة، منعدم اللغة.. بل حَتَّى منعدم الهواية، يكتب أيَّ كلام ويسمِّيه ما يشاء: شعر، قصة، رواية... يخربش أي خربشات ويسميها لوحة..

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

وسائط التواصل الإجتماعي ساهمت في تمييع الحقيقة و هلاميتها

وقد ساهمت وسائط التَّواصل الاجتماعي في تعزيز ذَلكَ كثيراً، وأضافت إليها مصيبة أُخْرَىٰ هي أنَّ كلَّ كائنٍ فيسبوكيٍّ أو تويتريٍّ يسرق من هنا وهناك وينسب لنفسه ما يسرق، أو يختلق تفاهات وينسبها إلى هذا الأديب أو ذاك.. وهلمَّ جرّاً مما يزيد في تمييع الحقيقة وهلاميتها.

هذا كله أدَّى إلى إحباط النُّقَّاد الحقيقيين، ونهضت أطقم جديدة وآليَّات جديدة وعقليَّات جديدة، من النُّقَّاد والنَّقد المتوازي مع هَذه التفاهات، يسمُّونها عقليَّات التَّطبيل، عقليّات التَّطبيل موجودة دائماً، ولٰكنَّهَا الآن صارت بوجوهٍ جديدةٍ وآليَّات جديدةٍ، وهي الجمهور نفسه بما قام عليه من جهل وانعدام المعرفة وحتى الأميَّة.

فالنُّقَّاد الخبراء والحقيقيون لا يمكن أن ينجرفوا أو يسيروا مع هَذه الفقاعية أو الرِّعاعيَّة أو يمارسوا ممارساتها.. بعض منهم حاول مجاراة معطيات العصر والسير مع هَذه الموضة أو مسايرتها ولٰكنَّهُم أخفقوا لأنَّهم لا يمكن أن يجاروا جمهور وسائط أو وسائل التَّواصل الاجتماعي... فيكف يمكن أن يجاروا نجومه الذي يعرفون كيف يخترقون الجمهور من خلال مداعبة غرائزه؟!. إنَّهَا معادلة صعبة

• هل أثر تغيّر آليات النشرعلى غياب النقد؟.

•• بالتأكيد هٰذا العامل ذاته ينطوي عَلىٰ سبب آخرمن أسباب غياب النَّقد والحركات النَّقديَّة، إضافة إلى القراءة وتغيُّر القراء، قديماً كانت الكتابة والقراءة لها أصحابها وجمهورها الذي يتابعها ويتتبعها من خلال الكتب والمجلات والجرائد، ولا يتنطَّع أحدٌ للكتابة أو القراءة إلا من له في ذَلك باع وفي عقله امتلاء، إلا الاستثناء، وهَذه كلُّها تلاشت وتلاشى معها إلىٰ حدٍّ كبيرما يسمَّى جمهور القراء، لم يبق إلا القليل الذي كان مواظباً ومعتاداً، ونشأت أجيال جديدة عَلى ثقافة الإنترنت والطَّلاق مع القراء، وهَذه مسألة أُخْرَى من ناحية الخطرالذي يواجه البشريَّة كلَّها وليس فقط جمهورالقراء والقراءة.

وسيزيد الطِّين بلة بما يسمَّى الذَّكاء الاصطناعي الذي سيشلُّ العقول والإرادات ويتحكَّم بها تحكماً يتزايد تدريجيّاً حَتَّىٰ يصبح البشر عبيداً حقيقيين لهٰذا الهاتف الذي يوضع في الجيب اليوم، وسيصغر ليكون شريحة تلصق بالرَّأس أو تحت الأذن قريباً؛ كيف يمكن الاشتغال على انعاشها؟

بالعموم أخشى أن يكون الوقت قد فات، المسألة ليست مسألة إنعاش مريض يحتضر، الأمور خرجت عن السَّيطرة وخروجها عن السَّيطرة في تزايد مرعبٍ عَلىٰ المستوى العالمي وليس المحلي فقط أو العربي أو الإقليمي.. الأزمة عالميَّة بإدارة عَلىٰ المستوى العالمي.

النَّقد ليس إيجاداً، النَّقد تعاملٌ مع موجودٍ، النَّقد تعامل مع مخرجات موجودةٍ قائمةٍ، حاضرة، وليس هذا فحسب بل يشترط في هذا الموجود أو الموجودات أن تتصف بخصائص وسمات وصفات معينة يقوم النَّاقد بالتَّعامل معها ومعالجتها وفق أسس ما نسمِّيه النَّقد، فلا المخرجات موجودة ولا النَّقد موجودُ، البقيَّة الباقية من الممارسات النَّقديَّة هي على أيدي البقية الباقية من النُّقَّاد القدماء، وهم وهي في طريقهما إلىٰ التَّلاشي والزَّوال كما ذكرت من قبل، هي في اضمحلال متزايدٍ منذ انتشار وسائط أو وسائل التَّواصل الاجتماعي.

إذاً العوامل المختلفة الأطراف والجهات المتضايفة إلى بعضها عملت على اضمحلال الكتابة الإبداعيَّة إلى ما يشبه حالة الموت، وكل ذَلكَ سيعني بالضرورة الحتميَّة موت الصَّنائع والأعمال التي تقوم عَلى مخرجات الإبداع الأدبي وعَلى رأسها النَّقد.

تريدين إنعاش النَّقد؟! ليس أمامك إلا إنعاش الإبداع الأدبي، بمجرَّد وجود إبداع أدبيٍّ سيعني ذَلكَ بالضَّرورة وجود نقد وحركاتٍ نقديَّة وانتعاشاً للنَّقد والحركات النَّقديَّة، ولكنَّ إنعاش النَّقد هذا أمر بات بحكم المستحيل في هذا الزَّمان وما يحكم هذا الزَّمان من خصائص ومعطيات.

• ما متطلبات إحيائها؟

•• متطلَّبات إحياء النَّقد والحركة النَّقدية هي متطلبات إحياء الإبداع، فمجرَّد إحياء الإبداع وتحقُّق الإبداع يعني نشأة النَّقد والحركة النَّقديَّة بالضَّرورة، ومن ثَمَّ أكرِّر فإنَّ متطلَّبات إحياء النَّقد والحركة النَّقدية هي ذاتها متطلَّبات إحياء الإبداع الأدبيِّ، وسيضاف بالضَّرورة إلى متطلَّبات إحياء الإبداع الأدبي والجمال متطلَّبات أخرى مرتبطة ببنية النَّقد بوصفه عملاً مضافاً أو لاحقاً عَلىٰ الأدب، ولكن حسبنا عَلى أقل تقدير أنَّهُ مجرَّد أن ينهض الإبداع الأدبي سينهض النَّقد وينتعش النَّقد لأن النَّقد هو النَّبات الذي يعيش عَلى الماء والماء هو الإبداع، فإذا لم يكن هنالك ماء لم يكن هنالك هذا النَّبات.

مهما قدَّمنا من محفِّزات للمبدعين كي يبدعوا فإنَّنا لا نستطيع أن نحرِّك النَّشاط الإبداعي العام ما لم يكن المناخ الحضاري والتَّاريخي السِّياسي والاقتصادي والاجتماعي حاضناً لهذا الإبداع ومحرضاً له وطالباً له ومستهلكاً له.

قد لا يقبلون ذَلكَ اليوم وقد لا يصدقون ذَلكَ وقد لا يقتنعون بذَلكَ، ولٰكن هَذه هي الحقيقة، مع انتشار الكمبيوتر والإنترنت قال المتنبِّئون العالميون: إن عصر الكتاب قد انتهى وإن عصر الصحافة الورقيَّة قد ولَّى وانتهى كانت هَذه الأحكام الصَّادمة عَلى شكل تساؤلات في أكثر الأحيان وفي بعض الأحيان عَلى شكل قرارات أَو أحكام قطعيَّة أَو شبه قطعيَّة، كل من كان يحب القراءة والمطالعة لم يكن يقبل ذَلكَ أو يصدقه ولو حلفت له ألف ألف يمين، وكنت من هَؤلاء في هَذه البدايات، لكن ليست بالأماني تكون الأمور، وليست بالرَّغبات تسير، وخطوة خطوة انتهينا إلى ما انتهينا إليه، وعلينا أن نتأقلم مع الوقائع الجديدة ونخطِّط لحسن إدارتها قبل أن تخرطنا وتخرط رغباتنا ببرمجياتها وتطبيقاتها الذَّكيَّة وغير الذَّكيَّة.

• ما الفائدة التي تعود على الفكر والثقافة والفن لو أننا اعتنقناها مجدداً؟

•• النَّقد هو النَّبات والأدب هو الماء ولا يمكن أن يوجد النَّبات من دون وجود الماء، إذا لم يكن هنالك أدب لن يكون هنالك نقدُ أدبيٌّ، لكن في المقابل يمكن أن يوجد الماء ولا يوجد النَّبات.

• هل هذا ممكن؟

•• نعم يمكن أن يوجد الماء ولا يوجد النَّبات، أعني بذَلكَ أنَّهُ أيضاً يمكن أن يوجد أدب ولا يوجد نقد، وقد لا يؤدِّي ذَلكَ إلىٰ مخاطر، لكن لننظر إلى هَذه العلاقة بَيْنَ الماء والنَّبات، الماء إذاً هو نسغ النِّعمة والخير يوجد ليفيد، ليقدِّم الفائدة، والنَّقد هو ثمرة من ثمار هذا الماء، أي هو أحد تجليَّات الفوائد التي يقدِّمها الأدب، وأحد التَّجليَّات وليس هو الفائدة بحدِّ ذاته لأنَّ النَّقد هو الذي يؤدِّي إلى تطوُّر الأدب ذاته وتنوِّعه وغناه وتجاوزه الأخطاء والمثالب والعيوب، ويقوم أيضاً بتقديم الفوائد التي يتضمنها الأدب للمجتمع وللعقليَّة الاجتماعيَّة.

ومن ناحية أُخْرَى، فإنَّهُ ليس من باب الخيار أن نعتنق النَّقد أو لا نعتنقه، نقبله أَو لا نقبله، المسألة ليست مسألة إراديَّة شئنا أم أبينا.. بل إنَّ المصيبة الأكبر من ذَلكَ أنَّهُ حَتَّى لو كان النَّقد سيئاً وسلبيّاً وسفيهاً وتافهاً فإننا مجبورون عَلى التَّعامل معه، لسنا مجبرين عَلى قبوله ولا على اعتناقه ولكنَّنَا مجبورون عَلى التَّعامل معه.

ومن ناحية ثالثة، لا ينبغي علينا الاستنفار لتشجيع النَّقد والحركة النَّقديَّة، إنَّهَا مسألة لا تنتظر التَّشجيع ولا التحفيز، لا شكَّ في فائدة التَّحفيز والتَّشجيع، لٰكنَّ ذَلكَ ليس شرطاً ولا واجباً لا غنى عنه، فمجرَّد وجود حالة إبداعيَّة ونشاط إبداعيٍّ سيعني أنَّ النَّقد سيكون موجوداً والحركة النَّقديَّة ستكون موجودة.

في هذا السياق لا بُدَّ أن أشير إلى مسألة مهمَّة جدّاً، وهي أنَّ حرِّيَّة التَّعبير والمناقشة والمجادلة لا تعني أنَّهُ لا توجد هناك خطوط حمراء، في كلِّ المجتمعات توجد خطوط حمراء لا يجوز لأحد أن يجاوزها أو يتخطَّاها أو يتعدَّاها، كلُّ مجتمع له خصوصيَّته في ذَلكَ، ولا يظنّ أحد أنَّ أوروبا أو أميركا ليس فيهما خطوط حمراء، نعم هم يفعلون العجائب تحت باب الحرِّيَّة فيما نظنُّ ونعتقد، وإن هناك خطوطاً حمراء حَتَّى الآن وإلى الأبد، لا يحقُّ لأحد تجاوزها.

الحرية لا تعني الانفلات، لا تعني قلة الأدب، لا تعني قلة الذَّوق، لا تعني الإساءة، لا تعني انعدام الأمانة.

الكلام في ذَلكَ كله أطول بكثير.. وكثير ما قلته ليس إلا القليل، لأنَّ الموضوع أصلاً وبطبيعته مليء ثقيل.

> **"التفريط في مقومات الإبداع الفني والأدبي يحوّله إلى غثاء وتفاهات"**

العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ثقافـة

التأويل في الترجمة.. إطار نظري وممارسة إبداعية وثقافية

• الثورة - عمار النعمة:

شهدت دراسات الترجمة في العقود الأخيرة من القرن العشرين تحولًا كبيراً في المفاهيم، إذ لم تعد الترجمة تُفهم باعتبارها مجرد عملية نقل لغوي مباشر من لغة إلى أخرى، بل أضحت فعلاً تأويلياً يتطلب إبداعاً وفهماً معمقاً للسياقات الثقافية والاجتماعية والفكرية.

في هذا الإطار المعرفي يأتي كتاب (فصول في التأويل ولغة الترجمة) بوصفه محاولة جادة لإعادة التفكير في فعل الترجمة ومفهوم «لغة الترجمة»، مقدّماً إطاراً نظرياً يجمع بين التأويل والاختلاف، ويربط بين النص المترجَم وبيئة المتلقي والمترجم على السواء.

ينطلق المؤلفان، عمر شيخ الشباب وسمير الناصر، من فرضية مفادها أن النص المترجَم لا يُعدّ انعكاساً للنص الأصلي، بل هو نص جديد يتم إنتاجه ضمن منظومة معرفية وثقافية مختلفة، بوصفه قارئاً مبدعاً لا يكتفي بفهم النص، بل يعيد كتابته ضمن بنيات لغوية وثقافية محلية.

ويقترح الكتاب أن للترجمة «لغة» خاصة بها، تقف على مسافة من اللغة المصدر واللغة المستقبلة، وهي نتاج للتأويل المتعدد وغير المستقر.

يعرض الكتاب في فصوله الأولى نظرة نقدية لتطور مناهج دراسة الترجمة في الغرب، مشيراً إلى التحول من المدرسة الحرفية إلى مناهج تأويلية وثقافية، كما يقدم إطاراً تحليلياً خاصاً يدمج بين التأويل والإبداع، مع التركيز على علاقة الترجمة بالمجتمع والبيئة الثقافية، ويستعين المؤلفان بتحليلات دقيقة لتراجم أدبية ودينية، مثل تحليل ترجمات «هاملت» إلى العربية، وقصائد «شكسبير»، وأكثر من ثلاثين ترجمة للقرآن إلى لغات أوروبية منذ القرن الثاني عشر.

بيئة المتلقي وتأثيرها على التأويل

يركز الكتاب على أهمية المتلقي في تشكيل النص المترجَم، ويتناول هذا البعد من خلال دراسات استقصائية وتحليلية تبين كيف يتفاعل جمهور معين مع تعبيرات جديدة أو اصطلاحات مترجمة، وتظهر نتائج هذه الدراسات أن قبول الترجمة أو رفضها مرتبط بالبيئة الاجتماعية والثقافية للمتلقي، وهو ما يدعو إلى اعتبار فعل الترجمة نشاطاً تواصلياً متغيراً يعتمد على الزمن والمكان والسياق.

يسلط المؤلفان الضوء على تطور «ثقافة ترجمة» خاصة بالمترجمين العرب، ويدعوان إلى ضرورة توثيق هذه التجربة الغنية عبر القرون، بما تحمله من رؤى وأساليب واستراتيجيات، ويرى الكتاب أن هذه الثقافة لم تلق العناية الكافية في الدراسات الأكاديمية، رغم أثرها العميق في تشكيل الوعي اللغوي والثقافي في العالم العربي.

يمثل الكتاب مساهمة أصيلة في حقل دراسات الترجمة، لأنه يجمع بين الجانب النظري العميق والتحليل التطبيقي الدقيق، إنه لا يكرر ما أنتجته مراكز البحث الغربية، بل يقدم بناءً معرفياً جديداً نابعاً من بيئة عربية لها خصوصيتها الثقافية والتاريخية، ويعطي الكتاب أولوية لفهم الترجمة من منظور ثقافي تأويلي، يمكن أن يُوظف عملياً في نقد الترجمات وتعليمها وتطويرها مستقبلاً.

في الختام نقول: ليست الترجمة مجرّد مرآة للنص، بل هي كما يؤكد هذا العمل، فعل إنتاجي يعيد تشكيل المعاني في ضوء الثقافة والعقل الجمعي للمتلقي، ومن خلال هذا المنظور، تتسع آفاق دراسة الترجمة لتشمل اللغة والإبداع والهوية، إنها دعوة لإعادة اكتشاف الترجمة بوصفها ممارسة فكرية وثقافية وحضارية بامتياز.

الكلمة.. حين تصبح لوناً ووتراً وصوتاً فلسطينياً

• الثورة - همسة زغيب:

نظّم منتدى محمود درويش الثقافي أمسية عنوانها «ريشة ووتر» ثقافية ووطنية وإنسانية مفتوحة على الفنون والآداب الشعرية والقصصية والتشكيلية والموسيقية الفلسطينية والعربية، شارك فيها الشاعر أحمد دخيل والفنانون التشكيليون الفلسطينيون محمد عبد الله، إلهام موسى، ماريا عامر إضافة إلى الفنان الموسيقي يوسف العاص، رسموا في جو تفاعلي أثناء فعاليات الأمسية لوحات «بورتريه» للشاعر محمود درويش في مخيم جرمانا.

بدأت الأمسية بالكلمة لأنّها صارت لوناً وريشةً صوتاً ووتراً، وجمعت الفنون كلها، إذ قدّم للمشهد الثقافي ثلة من المبدعين، كي تربطهم بأمهم فلسطين سمّوها الأغنية الملتزمة أو الوطنية، لكن في الحالتين كانت تعبّر عن قضايا شعب وتاريخه ونضاله من أجل الحرية والكرامة والاستقلال، حمل وترها وعلا صوتها الكثيرُ من شعراء وملحنين كتبوا وغنوا «ظريف الطول والدلعونا وجفرا»، ولم تغب عنهم كل المدن والبلدات والمدن والقرى الفلسطينية.

الشاعر أحمد دخيل أشار إلى أنَّ المسافة المفتوحة بين الكلمة ومعناها يجد لنفسه ولقصيدته مكاناً مختلفاً في دلالته وهويته، ويجتهد ما استطاع منذ البواكير الأولى ليؤسّس لصوت شعري بإيقاع متجذّر بالأصالة والاتكاء على الإرث الشعري العربي عامة والفلسطيني خاصة، مع نزوع مدروس نحو الحداثة، وبدا واضحاً في ديوانه الأول «ملح لهذا البحر» كونه تريث كثيراً وتمهل في إصداره حتى اكتمل عام 2021. ولفت الشاعر أحمد دخيل إلى أنّه في مخيم جرمانا ودرس في مدارسها، وكان من الأركان الثقافية المهمّة في المخيم، ففي تسعينيات القرن الماضي سطر أولى حروفه وقصائده مازجة بين الفصحى والمحكيّة الغنائيّة المتواصلة حتى اليوم، وتصدّت لإنتاج بعضها كبرى الفرق الفنية الفلسطينية كونها غنّت الأغنيات الوطنية الملتزمة، حاز على جائزة القدس للإبداع الثقافي عن قصيدة «خذني يا فارس العودة»، زار فلسطين المحتلة أكثر من مرة في العودة المؤقتة وألقى قصائده هناك في عدد من مراكزها الثقافية. أمَّا الفنانتين التشكيليتين إلهام موسى، ماريا عامر لكل منهما تجربتها المتفردة والمتميزة، يدرسان الفن أكاديمياً، ما يبشّر بموهبتين قادمتين بقوة إلى المشهد التشكيلي الفلسطيني. الفنانة إلهام نور الدين موسى درست فن التصميم الإعلاني، وتعمل حالياً معلمة روضة، وانضمت لرابطة الفنانين التشكيليين في المخيم، وللاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وشاركت في أكثر من معرض فيه وغيره من الصالات والمراكز الثقافية في سوريا.

بينما ماريا محمد عامر فتدرجت في موهبتها منذ الصغر، وعملت على تطويرها من خلال ممارسة الرسم بمختلف أنواعه وألوانه والمشاركة بالمعارض المدرسية، وحالياً طالبة في كلية الفنون الجميلة، شاركت في عدد من المعارض نذكر منها: «يوم الأرض، ذكرى النكبة 77، من نافذة دمشق تشرق القدس، أيام الفن الفلسطيني»، وانضمت قبل فترة لرابطة الفنانين التشكيليين بمخيم جرمانا. ولدى الوقوف عند لوحة الفنان التشكيلي محمود عبد الله نكتشف عمق المحمول البصري والدلالي والرمزي، ومدى الدقة في توزيع الألوان وظلالها ودرجاتها على السطح القماشي، حتى تبدو الفطرية اندغمت وتماهت مع الاحترافيّة المبنيّة في تجربته على أكثر من 40 عاماً من الاشتغال والبحث عن تشكيل ورسم لا يشبه إلا نفسه، ويكتسب في الوقت نفسه من القضيةً الفلسطينية وتراجيدياً الشعب المقتلع من أرضه بعض تجلياته وملامحه.

لكنَّ محمود عبد الله المولود في مخيم خان دنون عام 1961 وعاش السنوات الأكثر من حياته في مخيم جرمانا يكاد لا يغادر ذكريات قريته الصالحية قضاء صفد، بل ستلمح أنَّ ثمة حضوراً للبيوت الفلسطينية المتراصة بنوافذها، وأبوابها وقبابها، والمدى المتسع لمكان هُجّرَ أهله منه وبات فردوساً مفقوداً، كما لا تغيبُ المرأة الفلسطينية بزيها التراثي وعادات وتقاليد وسمت حياتها، مع مسحة فرح أو أمل أو حزن أو عيون حائرة يمكن قراءتها في أكثر من تأويل، من دون أن ننسى رمزية الكوفية أو الناي.. وسواهما، وتعدّ لوحته الجدارية عن مدينة القدس من أجمل اللوحات في التشكيل الفلسطيني المعاصر.

أما الأثر الأهم في تجربة الفنان محمود عبد الله تأسيس رابطة الفنانين التشكيليين في مخيم جرمانا وضمّت عشرات الفنانين والفنانات الشباب ممن أنجز معهم ورشات شاركوا بعدها في معارض جماعية في سوريا وخارجها مع كبار الفنانين المحترفين.

العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

الثورة Al-Thawra
thawra.sy

طفولـــة

قصة قصيرة

الأســـنان الجديـــدة

• قصة هلال عون:

كانـت أم أوس تبكـي بحرقـة وهـي تنظـر في المـرآة: يـا إلهـي، هـل حقـا هـذا هـو شـكلي الجديـد؟!.. كيـف سـأتناول الطعـام بعـد أن ذهبـت أسـناني جميعها؟.أبـو أوس الـذي مازالـت جبيرتـا الجيبـس على ذراعيـه نتيجـة حـادث سـيارة الميكروبـاص العامـة الـذي أصابهمـا أثنـاء عودتهمـا مـن حمـص إلـى دمشـق، كان ينظـر إلـى زوجتـه والدمعـة في عينيـه، ليـس حزنـاً عليهـا فقـط، بـل لأنـه لا يملـك شـيئاً مـن المـال لزراعـة طقـم أسـنان جديـدة لهـا، وهـو يعلـم أن الكلفـة كبيـرة جـداً.

أمـا أوس البالـغ مـن العمـر عشـر سـنوات، والـذي نجـا مـن إصابـات الحـادث، باسـتثناء سـحجات خفيفـة على سـاعده الأيمـن، كان ينظـر إلـى أمـه وأبيـه، وهـو يشـعر بالحـزن عليهمـا، وبالفـرح لأمـر يخبئـه في نفسـه عنهمـا.

لـم يصبـر أوس كثيـراً حتـى ذهـب إلـى غرفتـه وفتـح المخبـأ السـري داخـل سـريره، وسـحب شـيئاً، ثـم ذهـب إلـى أمـه ومـدّ يـده إليهـا، وناولهـا حقيبتـه المدرسـية التـي اشـترتها لـه أيـام الروضـة: كل «المصـاري» داخـل المحفظـة لـك يـا أمـي، كـي تزرعـي أسـناناً جديـدة بـدل أسـنانك التـي ذهبـت نتيجـة الحـادث!.

وسـط دهشـة الأم والأب، كان أوس ينظـر إلـى والدتـه، ويقـول: منـذ دخلـت المدرسـة، قبـل أربـع سـنوات، كنـتِ تعطينـي مصروفي كل يـوم، ثـم نظـر إلـى والـده وقـال: أنـت أيضـاً يـا أبـي كنـت تفعـل الأمـر ذاتـه.. ثـم نظـر إلـى أمـه مـن جديـد، وقـال: كنـت تضعيـن لـي سندويشـة، وقطـع البسـكويت في حقيبتـي، لذلـك لـم أكـن أشـتري في طريـق ذهابـي إلـى المدرسـة ولا في طريـق عودتـي أي شـيء.

عـدّت الأم المبلـغ وسـط سـرور عـارم، وهـي لا تصـدّق مـا يحـدث، فـإذا هـو المبلـغ المطلـوب ومـا يفـوق ذلـك بالتمـام والكمال..بكـت أم أوس مـن فرحتهـا بابنهـا، ثـم أمسـكت بيـده الممـدودة إليهـا، وهـي تلبّـي رغبتـه وإصـراره على الذهـاب برفقتـه فـوراً إلـى طبيـب الأسـنان لـزرع أسـنان جديـدة.

مبدع من بلدي

إبراهيم جبر عوير

• الثورة:

هـو عالِـم فيزيـاء سـوري، ينحـدر مـن بلـدة داعـل في مدينـة درعـا، ويعيـش حاليـاً في كنـدا، نجـح هـذا العالِـم الكبيـر في حـل لغـز فيزيائـي معقـد جـداً، وهـو لغـز النجـم النيترونـي، إذ عجـز العلمـاء قبلـه عـن تحديـد القـوة أو الـوزن الـذي إن بلغـه النجـم النيترونـي يـؤدي إلـى انهيـاره في الثقـوب السـوداء، واسـتطاع أن يحـدده بدقـة، وهـو 3,64 مـرة كتلـة الشـمس أو مـا يُعـادل 3,64 مـن ضعـف وزن النجـم النيترونـي، وقـد تـم توثيـق هـذا الاكتشـاف الجديـد باسـمه عالميـاً عـام 2017.

يقـول العلمـاء: إن مـا توصـل إليـه العالـم السـوري يعتبـر إنجـازاً فريـداً مـن نوعـه، ولاسـيما أنـه توصـل إليـه بعـد يـأس الكثيـر مـن العلمـاء حـول العالـم بإيجـاد إجابـة شـافية ووافيـة تحـل اللغـز الفيزيائـي المعقـد.

وذكـرت تقاريـر غربيـة أن الكثيـر مـن العلمـاء قـد حاولـوا على مـدار الثمانيـة عقـود الماضيـة أن يحلـوا لغـز «النجـم النيترونـي» ومعرفـة الـوزن الفعلـي الـذي ينهـار عنـده، لكنهـم لـم يتوصلـوا إلـى أي نتيجـة.

وكانـت صحيفـة الثـورة قـد نشـرت تقريـراً عنـه في بدايـة هـذا العـام، تحدثـت فيـه: «إن هـذا الاكتشـاف يخـدم العلـم في مجـالات عـدة، منهـا صناعـة مايكروسـكوب النيترونـات، الـذي يمكّـن العلمـاء مـن رؤيـة أصغـر الجسـيمات الممكنـة، وتطويـر مـواد جديـدة مقاومـة للحـرارة والسـرعة والضغـط لبنـاء السـفن الفضائيـة، بالإضافـة للمسـاعدة في إنتـاج مصـادر الطاقـة النظيفـة لمكافحـة تغيـر المنـاخ».

إبداعـــات الأطفـــال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..

المبدع صاحب الإحساس الرائع والتشكيل الصحيح علي جورية
الصف الثامن

المبدعة سيلينا رائد زاهر من عشاق رسم الزخرفة الهندسية والنباتية تتسم لوحاتها بألوان الحياة المشرقة- الصف السادس

غزل ونايا جليس.. شقيقتان مجتهدتان، في الصف الثامن والتاسع. غزل تعزف على الناي ونايا على البيانو، تعملان كفرقة موسيقية.. تعشقان صوت وألحان السيدة فيروز وتؤديان ألحان أغانيها الرائعة.

أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333

إعداد الصفحة : هلال عون

العـــدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

دوري المحترفيـــن..

خمسة فرق تتنافس بقوة وسيناريوهات مثيرة

الثورة – سومر الحنيش:

تشهد منافسات الدوري الكروي الممتاز، ختاماً دراماتيكياً غداً الأربعاء، حيث تقام الجولة الحادية عشر(الأخيرة) بأربع مباريات، عند الساعة الخامسة عصراً، والتي تحمل في طياتها الكثير من الإثارة، خاصة في صراع الصدارة التي تشهد معركة ضارية بين الكرامة وأهلي حلب، أو من ناحية التأهل للبلاي أوف، بين حطين والوحدة الوثبة، حيث سيتأهل فريقان رفقة الكرامة والأهلي، ويخرج فريق خالي الوفاض.

الكرامة – الوحدة

تتجه أنظار عشاق الكرة، إلى اللقاء المرتقب، الذي سيجمع الكرامة المتصدر برصيد (24) نقطة، بغريمه الوحدة رابع الترتيب، برصيد (19) نقطة، على أرضية ملعب الحمدانية بحلب، المباراة صعبة على الطرفين، خاصة أن الكرامة لن يفرّط في نقاط اللقاء التي ستبقيه متصدراً، وبالتالي ضمان أربع النقاط التي ستمنح في البلاي أوف للمتصدر، بينما يسعى الوحدة للحفاظ على حظوظه في التأهل إلى الدور المقبل، وضمان مقعد له ضمن الأربعة الكبار، ولضمان هذا والخروج من دائرة الاحتمالات يحتاج للفوز بهذا اللقاء، أو قد يلقى نفسه خارج المربع الذهبي.

حطين – أهلي حلب

القمة الأبرز في الجولة الأخيرة، ستجمع حطين بأهلي حلب، على أرضية الملعب البلدي في إدلب، فأهلي حلب الذي يمتلك (22) نقطة، وهو في المركز الثاني، سيحاول الظفر بنقاط المباراة، بانتظار خدمة من الوحدة كي يتصدر الدوري، على حين يسعى حطين إلى الفوز، وهو الذي يمتلك (19) نقطة في المركز الثالث، لضمان مقعده ضمن الأربعة الكبار،المباراة تعد بالكثير من الإثارة والتشويق، والندية، ومن المتوقع أن تهتز شباك الفريقين.

الشرطة – الوثبة

سيكون الملعب البلدي في حماة مسرحاً لمباراة الشرطة والوثبة، التوقعات تشير إلى فوز الوثبة، صاحب المركز الخامس، برصيد (17) نقطة، على الشرطة متذيل الترتيب، خاصة أن فوزه سيدخله ضمن الأربعة الكبار، في حال خسارة حطين أو الوحدة.

الجيش – الشعلة

هي مباراة تحصيل حاصل بين الفريقين اللذين لم يقدما المطلوب منهما، وسيكون ملعب الجلاء في دمشق مسرحاً لهذا اللقاء، والفوز فيه معنوي للجيش زعيم الأندية السورية الذي اهتزت صورته هذا الموسم كثيراً، وتاريخي للشعلة إن استغل حالة اللاتوازن للجيش، الجيش في المركز التاسع بثماني نقاط، وفي حال فوزه سيتقدم مركزاً على حساب تشرين، أما الشعلة فهو في المركز قبل الأخير بسبع نقاط، وفي حال فوزه سيتقدم مركزين على حساب الجيش و جبلة، والتعادل لن يغير مركز الفريقين على اللائحة.

سيناريوهات محتملة

وقد نشهد سيناريوهات عديدة في المواجهات هذه، فقد نشهد تعادل فريقين اثنين برصيد (25) نقطة، والفريقان هما الكرامة والأهلي، وسيؤثر الترتيب على رصيد الفرق في مرحلة البلاي أوف، ويتحقق هذا الشرط في حال تعادل الكرامة مع الوحدة، وفاز الأهلي على حطين، بحيث يصبح رصيد كل منهما (25) نقطة، فإن تمّ اعتماد المواجهات المباشرة ستكون الصدارة للكرامة الذي فاز على الأهلي (3-2)، أما في حال اعتماد فارق الأهداف، فسيكون ذلك لمصلحة الأهلي الذي يملك في رصيده (+12) هدفاً، قابلة للزيادة في حال الفوز على حطين، مقابل (+8) أهداف للكرامة، في حال تعادل مع الوحدة.

السيناريو الآخر، قد يتعادل فريقان أو ثلاثة بـ(22) نقطة، والفرق هي الأهلي وحطين والوحدة، في حال خسر الأهلي أمام حطين، وفاز الوحدة على الكرامة.

من ناحية المواجهات المباشرة، سيكون حطين أولاً بست نقاط، ثم الأهلي بثلاث نقاط، والوحدة من دون أي نقطة أمام خصميه.

كما من الممكن أن نشهد تعادل فريقين أو أكثر بـ(20) نقطة، والفرق هي حطين والوحدة والوثبة، والذي بدوره سيؤثر على الفرق التي ستتأهل إلى المربع الذهبي، بحيث سيتأهل من هذه الفرق الثلاثة فريقان اثنان فقط، وفي حال المواجهات المباشرة سيكون حطين أولاً بست نقاط، من فوزين على الوثبة والوحدة، والوثبة ثانياً بفوزه على الوحدة، وأخيراً الوحدة من دون أي فوز على خصميه، وستتحقق الحالة الثانية في حال فاز الوثبة على الشرطة وسقط حطين والوحدة في فخ التعادل مع كل من الأهلي والكرامة على التوالي.

السيناريو الأخير الذي قد نشهده، هو تعادل فريقين اثنين برصيد (19) نقطة، والفريقان هما حطين والوحدة، وسيؤثر الترتيب على تحديد الفريق الذي سيتأهل إلى المربع الذهبي رفقة الكرامة والأهلي والوثبة (في حال خسارتهما أمام الكرامة والأهلي وفوز الوثبة على الشرطة) أو حتى من ناحية احتلال كل فريق للمركزين الثالث والرابع، الذي يؤثر في البلاي أوف على رصيد الفريقين، حيث يحمل صاحب المركز الثالث نقطتين، والرابع نقطة واحدة، ففي حال اعتماد المواجهات المباشرة، فحطين يتفوق على الوحدة بفوزه منذ أيام بنتيجة (2-0).

ختاماً، كل المؤشرات تنبئ بجولة مشتعلة، سترسم مواجهاتها أضلاع المربع الذهبي، وفرص الجميع موجودة بنسب متفاوتة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
25
العـدد 17876
الثلاثاء 6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م

مشاركـة مفيـدة لشـابات طاولتنـا آسـيوياً

• **متابعة - خديجة ونوس:**

خاضت شابات منتخبنا لكرة الطاولة، مباريات مهمة في بطولة آسيا للشابات التي أقيمت في أوزبكستان (طشقند) بعد منافسات للفردي والفرق، مع أقوى اللاعبات بكرة الطاولة عالمياً.

رئيسة بعثة المنتخب، وعضو الاتحاد، لودي هزيم، الحكم الدولي، أوضحت في تصريح لها عن البطولة قائلة: (البطولة كانت قوية جداً، وشاباتنا قدمن مستوى جيداً في مسابقتي الفردي والفرق، رغم صعوبة القرعة التي جمعتهما مع منتخبي هونغ كونغ وتايلاند، وهي منتخبات متطورة جداً باللعبة، والخسارة في اللقاءين، حيث إن مشاركة منتخبنا هي الأولى له في بطولة آسيا التي تعتبر أقوى من بطولة العالم، كون القارة الآسيوية هي مهد اللعبة، وتضم أبرز المصنفين على مستوى العالم).

وأضافت لودي بقولها: (إن مشاركة منتخبنا بحدّ ذاتها إنجاز، كونها جاءت نتيجة تأهله خلال التصفيات التي أقيمت في السعودية مؤخراً، إضافة إلى أن لاعبات منتخبنا هن من اللاعبات الأصغر سناً بين المشاركات في البطولة، واكتسبت اللاعبات فائدة فنية كبيرة، تتمثل بحصول اللاعبات على فرصة اللعب مع لاعبات يلعبن بأساليب مختلفة ومتطورة، مكنتهم من الاطلاع عليها، الأمر الذي يزيد من خبرتهن الفنية).

والجدير بالذكر أن المشاركة الأنثوية العربية بالبطولة، تمثلت فقط بدولتين، سوريا والسعودية، أما بعثتنا فتمثلت برئيسة البعثة لودي هزيم، والمدرب علي حلاق، واللاعبات هند ظاظا، إباء حلاق، حلا حمامة.

الجوجيتسو
تتألق وتحصد الذهب

• **الثورة - مجد الشيخ:**

يواصل أبطالنا الواعدون، رفع علم بلادهم ومسلسل إنجازاتهم في بلاد الاغتراب، حيث توّج موهبتنا الواعدة، غازي عبد العزيز عرب، بالميدالية الذهبية، في الجولة الرابعة، لبطولة خالد بن زايد للجوجيتسو، فئة البدلة، التي اختتمت منافساتها في مدينة زايد الرياضية في الإمارات، وشارك فيها (1455) لاعباً، مثلوا (77) دولة حول العالم.

والجدير ذكره أن بطلنا الواعد غازي، يقيم في الإمارات، ويتدرب في أكاديمية «بالم سبورت 777» وقد تمكن أيضاً من تحقيق ميدالية فضية، في بطولة الإمارات الوطنية لمحترفي الجوجيتسو التي استضافت نزالاتها العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في (21) من الشهر الحالي.

يبقى أن نشير إلى أن غازي عبد العزيز عرب هو ابن محافظة إدلب، ويبلغ من العمر تسع سنوات، وقد حقق العديد من الإنجازات والبطولات، خلال سنواته الأربع الفائتة في لعبة الجوجيتسو.

من جهة ثانية، توّج موهبتنا الواعدة في» الكيك بوكسينغ» محمد شرف الدين، بميداليته الذهبية الثانية بوزن (38كغ) في بطولات النمسا، والجدير بالذكر أن والد لاعبنا محمد شرف الدين، هو من يشرف على تدريبه.

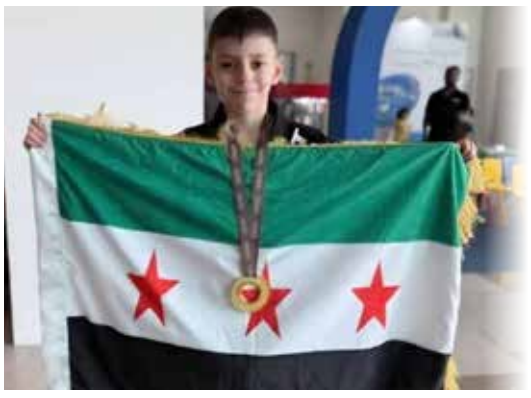

اليـــوم..
نهائيات سلة الرجال الثانية

• **الثورة- هراير جوانيان:**

تنطلق اليوم، منافسات الدور النهائي، لدوري سلة الرجال، لأندية الدرجة الثانية، بمشاركة أربعة أندية هي: الثورة (بطل المجموعة الجنوبية)، والوثبة (بطل المجموعة الوسطى)، والروّاد (بطل المجموعة الشمالية)، والطليعة (المتأهل من الملحق).

وتقام المباريات بنظام الدوري من مرحلتين (ذهاب وإياب) ويصعد أول وثاني الترتيب إلى مصاف أندية الدرجة الأولى للموسم (2025-2026)، وتقام اليوم مباراتان ضمن الجولة الأولى، حيث يلعب الوثبة مع الثورة في صالة غزوان أبو زيد بحمص مساءً، فيما يستضيف الطليعة منافسه الروّاد في صالة ناصح علواني بحماة.

ويوم الخميس تقام مباريات المرحلة الثانية، فيلتقي الروّاد مع الوثبة في صالة نادي الجلاء بحلب، والثورة مع الطليعة في صالة الفيحاء بدمشق، وتختتم مرحلة الذهاب يوم السبت القادم، فيلتقي الوثبة مع الطليعة في حمص، والروّاد مع الثورة في حلب، وتقام مباريات الإياب أيام (7و10و12) تموز الجاري.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

كـــأس العالـــم للأنديـــة

مفاجأتان من العيار الثقيل.. بطلهما الهلال وفلومينيزي

• الثورة – فخر الصاحب:

فجّر الهلال السعودي وفلومينيزي البرازيلي، كبرى مفاجآت مونديال الأندية، في دوره ثمن النهائي، حين أقصيا مانشستر سيتي الإنكليزي، وإنتر ميلانو الإيطالي على التوالي، في مباراتين كبيرتين قدمهما الناديان المجتهدان، ليضربا موعداً مع بعضهما، في ربع نهائي العرس المونديالي، وإلى التفاصيل.

فعلها الهلال

أثبت الهلال السعودي أنه بات من كبار الأندية العالمية، ليس لأنه كبير آسيا فقط، أو زعيم الأندية السعودية، بل لأنه كان نداً لريال مدريد فريق القرن، حين فرض عليه التعادل، وحين تأهل للدور الثاني من مونديال الأندية، بعد فوزه على باتشوكا المكسيكي، وتعادله أيضاً مع سالزبورغ النمساوي، لكن الحقيقة التي فرضها الأزرق السعودي، حين هزم مانشستر سيتي بقيادة غواردیولا وكتيبة نجومه، بنتيجة (4-3) بعد التمديد لشوطين إضافيين، بعد انتهاء المباراة بالتعادل الإيجابي بهدفين لهدفين، حيث كان الهلال دائماً المبادر للتقدم والسيتي للتعديل، ماعدا الهدف الأول للسيتي، في صورة مغايرة لمنطق الكرة، الذي غيّره أبناء الرياض بفوز وتأهل مستحق، في أجمل وأقوى لقاءات البطولة، أهداف الهلال تناوب على تسجيلها كل من: ماركوس ليوناردو (هدفين) في الدقيقتين (46-112) و مالكوم د(52) وكوليبالي د(94) أما أهداف السيتي فجاءت بتوقيع برناردو سيلفا في الدقيقة (9) وهالاند د(55) و فودين د(104).

فلومينيزي يقصي الإنتر

أكمل فلومينيزي البرازيلي، على موسم الإنتر المخيّب، بخروجه من كل البطولات خالي الوفاض، بعدما كان قريباً من التتويج في معظمها، على حين حفظ فلومينيزي ماء وجه الأندية البرازيلية التي تألقت في الدور الأول جميعها، لكن خرج ناديا فلامينغو وبوتافوغو، وسيتابع المشوار بالميراس و فلومينيزي.وبالعودة لمجريات اللقاء، لم تنفع سيطرة الفريق الإيطالي على مجريات المباراة، التي تبادل فيها الفريقان الفرص المباشرة، لكن النيراتزوري فشل في هزّ الشباك، عكس الفريق البرازيلي الذي استغل فرصه مرتين بتسجيل هدفين، حملا توقيع كل من جيرمان كانو وهيركوليس في الدقيقتين (3 - 90+3).

ويمبلدون «2025».. خروج مُبكر لمدفيديف وأُنس جابر وتأهل ألكاراز

• الثورة- هراير جوانيان:

احتاج الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف ثانياً عالمياً، وحامل اللقب في العامين الماضيين، إلى خمس مجموعات، للعبور إلى الدور الثاني، من بطولة ويمبلدون الإنكليزية للتنس، ثالث البطولات الأربع الكبرى، بفوزه على المخضرم الإيطالي فابيو فونيني، بنتيجة (7-5 و6-7 و7-5 و2-6 و6-1) وخرج الروسي دانييل مدفيديف، الأول عالمياً سابقاً، والتاسع حالياً، من الدور الأول، بخسارته أمام الفرنسي بنجامان بونزي (6-7 و6-3 و6-7 و2-6).

خروج أُنس جابر

واستهلت البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة الأولى عالمياً، مشوارها وسعيها نحو تخطي نصف النهائي في ويمبلدون للمرة الأولى في مسيرتها الاحترافية، بفوز سهل على الكندية كارسون برانستاين (6-1 و7-5) وخرجت التونسية أُنس جابر، المصنفة (59) عالمياً، والوصيفة لمرتين، من الدور الأول، بانسحابها أمام البلغارية فيكتوريا تيموفا، بعد شوطين من المجموعة الثانية، وظهرت جابر غير مرتاحة طوال المباراة، في ظلّ درجات حرارة خانقة في لندن، وقدمت مستوى مخيباً وارتكبت العديد من الأخطاء المباشرة والسهلة، دفعت ثمنها غالياً، التأخر بنتيجة المباراة، ثم الانسحاب لاحقاً للإصابة، والخروج المبكر المخيب.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
6 محرم 1447 هـ
1 تموز 2025 م
العدد 17876

كفى شائعات.. أسعد فضة بخير

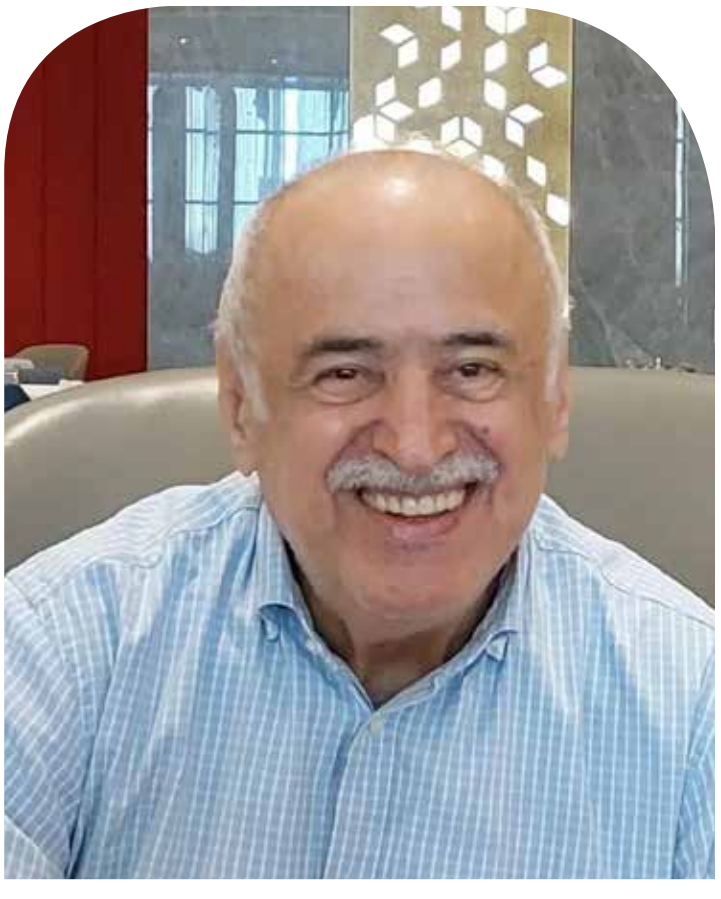

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

أكد فرع دمشق لنقابة الفنانين أن الفنان القدير أسعد فضة بخير ولا صحة للشائعات التي طالت الحديث عن صحته، وتمنت النقابة على جميع المواقع الفنية والصفحات الصفراء التأكد قبل نشر أي خبر، مشيرة إلى أن أي خبر لا يصدر عن نقابة الفنانين فهو منفي حكماً.

وجاء هذا التأكيد بعد تداول العديد من المواقع الالكترونية خبراً يلفه السواد حول الفنان الكبير، الأمر الذي تكرر في الآونة الأخيرة مع عدد من الفنانين الآخرين، بمن فيهم الفنان رشيد عساف الذي خرجت النقابة منذ أسبوع تقريباً نافية خبر وفاته مؤكدة أنه بخير، والأمر نفسه تكرر نهاية شهر أيار الماضي مع الفنانة القديرة منى واصف، وسارعت حينها النقابة للتأكيد أنها «بألف خير وصحة».

مما لا شك فيه أن هذه الشائعات لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة في سلسلة أخبار كاذبة تُطلق بين وقت وآخر، فكلما كان الفنان مشهوراً كلما شكّل مادة دسمة لتُروج عنه الأقاويل.

ولعلها واحدة من ضرائب الشهرة أو بالأصح «مساوئها»، أن تُفاجأ «شأنك في ذلك شأن الجمهور» بخبر وفاتك أو زواجك أو طلاقك أو انتحارك أو إصابتك بمرض خطير.. فكلها أقاويل قد تطال وبقسوة أي مبدع أو فنان وترميه في شباكها، والأخطر أن هناك من يصدقها ويتصرف على أساسها ويساهم في ترويجها عن قصد أو غير قصد.

تبقى الشائعة واحدة من أبرز أشكال الحروب والصراعات الفنية لأنها مادة يتم تلقفها بسرعة، وعادة ما تنتشر كالنار في الهشيم كونها فتيلاً قابلاً للاشتعال في أي لحظة لما تحمله من عناصر جذب وقوة تأثير وفاعلية، كما أن لها روادها والمتفننين بابتكارها وتسويقها، فترمي سهامها في القلب وتحط بمكان إصابتها وجع يترك غصة بمثابة سؤال.. لماذا؟.

وبغض النظر عن الإجابة إلا أنها تلعب دوراً سلبياً، وتشكل في مضمونها إساءة بشكل أو بآخر، ويبقى الرهان على تاريخ الفنان ومحبة الناس له، ومكانته الفنية التي لديها القدرة على تعرية الأكاذيب وإظهار الحقيقة.

التشكيلي مراد: الهواية تغذي الروح حين تمارس بشغف

• **الثورة – همسة زغيب:**

يمتلك الفنان التشكيلي سلامة فريد مراد موهبة فطرية في مجال الرسم والتلوين، يستخدمها للتعبير عن أفكاره ومشاعره ورؤيته للعالم من خلال أعماله الفنية، ويتميز بقدرته على استخدام الألوان والأشكال والخطوط بطريقة إبداعية لخلق أعمال فنية تعكس رؤيته، وقد حمل ريشته كراية حُب رفعها في وجه رتابة الحياة ليسافر بها إلى عوالم لا تحدها سوى مخيلته، فالرسم نبض الروح وصرخة الصمت.

رغم أنه بدأ كهاوٍ.. إلا أنه فخور بعضويته في الاتحاد التشكيلي، وهيَ شهادة تكرّم شغفه وتذكّره أن الفن رسالة إنسانية قبل أن تكون مهنة، هو من الفنانين الذين أعطوا نتاجاً تشكيلياً متميزاً، معتمداً طرقاً مختلفة في صياغة أعماله ومعالجتها، ويميل إلى مدارس مختلفة كالمدرسة التجريدية والتعبيرية والسريالية، وأستوحي رسوماته من الطبيعة، والمشاعر الإنسانية، والتراث، والقضايا الاجتماعية المختلفة.

تحدّث التشكيلي مراد لـ «الثورة» قائلاً: «تحاول فرشاتي التقاط اللحظات التي لا تروى بالكلمات، فالرسم هو مرآتي التي أرى فيها نفسي بوضوح أكثر، هو جسر بين عالمي الداخلي وكل متلقٍ يبحث عن جمال خفي، والفن في النهاية حوار صامتٌ يربطنا جميعاً، واللوحة بالنسبة لي عبارة عن قصة فلسفية تحاكي الواقع كفنان هاوٍ، أواجه تحدي الوقت بين الرسم ومسؤوليات الحياة، لكنني أؤمن أن الفن ليس ترفاً بل ضرورة نخلص بها أرواحنا من صدأ الروتين، وفي كل مرة أقدم معرضاً فردياً أو جماعياً أثبت من خلالها أن الهواة قادرون على ترك بصمة في المشهد الثقافي».

وأضاف: «انضممت إلى اتحاد التشكيليين في سوريا عام 2024، وهي خطوة لم تضف لي شرعية فحسب، بل فتحت لي أبواباً من المعرفة والتجارب، والتقيت من خلال ورش العمل والمعارض برواد الفن التشكيلي، وتبادلنا الأفكار كرفاق درب، وتعلمتُ أن الهواية تغذي الروح أكثر من الاحتراف حين تمارس بشغف خالص».

الفنان سلامة فريد مراد الذي أقام العديد من المعارض الفردية والجماعية، اكتشف عشقه للرسم منذ الطفولة بدعم كبير من الأهل حين كانت الألوان سره الوحيد للهروب من ضجيج العالم، وتحولت هوايته مع الوقت إلى حوار داخلي يعيشه كل يوم كالماء والهواء.

الثورة
Al-Thawra
thawrasy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219